

لماذا ترفض الأحزاب  
استعانة قيس سعيد  
بأنصاره في مؤسسات الدولة

4ص



السير ريديلي سكوت  
مخرج الأعمال المثيرة للجدل يواجه جمهوراً جديداً

12ص



«بلوغ» قصص نسائية  
تناقش القيود المفروضة  
على المرأة السعودية

14ص



# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/11/30

25 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12256

Tuesday 30/11/2021

44th Year, Issue 12256



## النموذج الإماراتي يقود أردوغان إلى التخلي عن الشعارات والتفكير في المصالح

### تأثير زيارة محمد بن زايد يدفع الرئيس التركي إلى خطوات لإصلاح العلاقة مع مصر وإسرائيل

## هل التقط عون إشارة إيجابية من قطر لتعويض الدعم السعودي

بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية مطلعة إن الرئيس ميشال عون لم يتحول إلى قطر إلا بعد أن وصلته مؤشرات واضحة عن استعداد الدوحة لتقديم الدعم المالي العاجل إلى لبنان الذي يعيش أوضاعاً صعبة في ظل تأخر وصول وعود المانحين، وخاصة السعودية بسبب موقفها من تزايد نفوذ حزب الله في البلاد ومن ورائه إيران. وأشارت هذه الأوساط إلى أن عون يراهن على أن قطر لن تنظر ناحية السعودية كثيراً إذا قررت زيادة جرعة تدخلها في لبنان، وهو يلعب على وتر التناقض بين الرياض والدوحة في الملفات الإقليمية، خاصة أن قطر سيق وأن سعت لخطف الأضواء في لبنان في أكثر من مرة ظهر فيها تردد سعودي؛ من ذلك مثلاً أنها حاولت لعب دور في مرحلة ما بعد تفجير مرفأ بيروت في شهر أغسطس من العام الماضي، وعرضت لاحقاً تقديم دعم مباشر للجيش اللبناني لمواجهة الظروف الصعبة التي يعيشها الجنود وعائلاتهم بفعل تأثيرات الأزمة الاقتصادية.

وأشاروا إلى أن الزيارة التي قدمت من خلالها الإمارات وعودا كبرى بالاستثمار في تركيا، وتجنب خلالها الشيخ محمد بن زايد توجيهه اليوم على تجاوزات الماضي والعداء المجاني لأبوظبي، قد يكون تأثيرها بمثابة الصدمة التي تجعل أردوغان يفتق على حقيقة العلاقات الخارجية لتركيا وستكون هناك تطورات إيجابية السنوات العشر الماضية بسبب موافقه غير المدروسة.

وكشف الرئيس التركي عن عزمه زيارة دولة الإمارات في فبراير المقبل، وأن بلاده ستقدم على خطوات مشابهة مع مصر وإسرائيل على غرار ما قامت به مع الإمارات.

وتؤكد البيانات الرسمية الصادرة عن معهد الإحصاء والبنك المركزي التركي أن العلاقات الاقتصادية وحجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل لم ينقطعاً، بل على العكس يزدادان، ويقابلها أيضاً تصاعد في حجم الاستثمارات المباشرة المتبادلة بين البلدين. وفي عام 2020 صرّحت تركيا ما قيمته 4.7 مليار دولار إلى إسرائيل. وبهذا الرقم احتلت الأخيرة المرتبة التاسعة بين الدول التي تصدر لها تركيا أكثر من غيرها. وفي الأشهر الأربعة الأولى من عام 2021 ارتفعت صادرات تركيا نحو إسرائيل إلى مليار و851 مليون دولار، بزيادة قدرها 35 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وأصبحت إسرائيل الدولة الثامنة لصادرات تركيا في هذه الفترة.

وقد استعداء السعودية لسفيرها في بيروت وطلب مغادرة السفير اللبناني للرياض إلى مواقف خليجية متشددة أثارت مخاوف في لبنان بالرغم من أنه لم تعلن سوى الكويت عن وقف التاشيرات ومطالبة أعداد من العمالة اللبنانية بالمغادرة، مع توقعات باللجوء إلى إجراءات إضافية تشمل فرض رسوم على التحويلات المالية إلى لبنان ووقف حركة التوريد والتصدير إليه.



فرصة من ذهب أمام الرئيس التركي

في المقابل ستوفر له زيارة إسرائيل فرصة التخلي عن شعاراته والاحتكام إلى المصلحة التركية، خاصة أن تلك التصريحات لم تخرج عن دائرة الرغبة في إظهار الزعامة دون أن تتبعها قطيعة مع إسرائيل، حيث لا يزال التعاون الأمني والاستخباري قويا، ولم تتوقف المعاملات بين الشركات الإسرائيلية والتركية. ويقول محللون إن إسرائيل تفهم جيدا شخصية الرئيس التركي، ولذلك لا تولى تصريحات المرابدة حول القدس أو غزة أهمية، لكنها تتابع خطى تعاونها مع حركة حماس، وما إذا كان الأمر مجرد استثمار سياسي من أردوغان لذلك التعاون أم أن له تأثيرات أخرى، ولذلك تتمسك كل أرباب بمطلب أن تعلق أنقرة جميع مكاتب حماس على الأراضي التركية.

ومنذ سنوات طويلة تسير العلاقات التركية - الإسرائيلية على مبدأ فصل الاقتصاد عن السياسة، في معادلة تثبت أنه ليس بالضرورة أن يكون هناك ربط بين التصريحات السياسية بشتى أصنافها اللاعبة أو السلسلة وحجم التبادل التجاري بين دولتين معيّنتين.

وقال المرابون إن زيارة ولي عهد أبو ظبي إلى أنقرة كانت بمثابة قشة النجاة لأردوغان، وإنها قد تساعده على الخروج من عالم الأوهام الذي أحاط به نفسه، وتشجعه على التفكير في بناء علاقات تقوم على المصالح بدل الشعارات.

ويحرص أردوغان في تصريحاته على الإحصاء بأن التقارب الذي يجري مع دول مثل مصر والإمارات والسعودية يأتي بطلب من الجهة المقابلة وبحرص منها، وهو ما يلقي بظلال من الشك حول رغبته في الخروج من العزلة التي قاد نفسه وبلاده إليها منذ انطلاقة موجة "الربيع العربي".

وقال الرئيس التركي "ستكون لي زيارة إلى الإمارات في فبراير المقبل على رأس وفد كبير، وستقدم على اتخاذ بعض الخطوات بقوة".

وتابع "لقد قدموا (الإماراتيون) خطوة استثمار بـ 10 مليارات دولار، سنسبني مستقبلاً مختلفاً عبر تنفيذ ذلك، وستكون هناك تطورات إيجابية".

وأضاف "على الأقل استمرت المحادثات المتبادلة على مستوى أجهزة الاستخبارات (بين تركيا والإمارات)، كما استمرت علاقاتنا التجارية".

وأعرب عن ثقته بأن مواد الاتفاق الذي تم التوقيع عليه خلال زيارة ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد هي خطوة من أجل بدء فترة جديدة بين تركيا والإمارات وإبقاء ذلك دائماً.

وأشار إلى أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو ورئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان سيزوران الإمارات تحضيراً للزيارة التي سيقوم بها هو. وستشهد المرحلة القادمة اختباراً لكلام الرئيس التركي بشأن تغيير أسلوبه في التعامل مع القضايا الإقليمية، وزيارة مصر - إن تمت - ستفرض عليه أن يقدم إجابات واضحة بشأن دعمه لجماعة الإخوان المسلمين، وما إذا كان على استعداد لدعوة القيادات الهاربة - التي حولت مدينة إسطنبول إلى مقر لأنشطة إخوانية إقليمية - إلى المغادرة وتفكيك شبكاتهما المالية والإعلامية، أم أنه سيستمر في المناورة والاحتفاظ بهذه القيادات كورقة ضغط ومساومة وقت الحاجة.



ميشال عون يراهن على  
أن قطر لن تنظر ناحية  
السعودية إذا قررت زيادة  
جرعة تدخلها في لبنان

كما استبعدت هذه الأوساط أن تبادر الدوحة إلى تقديم مساعدات عاجلة وبالحجم الذي يريده اللبنانيون، معتبرة أن قطر يمكن أن تعبر عن نوايا الدعم، لكنها ستحسب خطواتها جيداً خاصة أن ذلك قد يؤثر على علاقتها بالسعودية مجدداً، لا سيما أن المصالحة التي اطلقتها قمة العلا ما زالت هشة، وأن الدوحة استفادت من سكوت السعودية عن استثناء بعض الجهات من التهدة مثل هجوم الإعلام القطري المستمر على البحرين، وليس من مصلحتها إعادة التوتر إلى مربع ما قبل قمة الخامس من يناير الماضي.

ونقل بيان للرئاسة اللبنانية الإثنين عن الشيخ تميم قوله إن "قطر مستعدة لمساعدة لبنان في كل المجالات، من أجل النهوض من الظروف الصعبة التي يعيشها، والتي انعكست سلباً على الحياة اليومية للبنانيين".

وأوضح أنه "سيوفد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن قريباً (دون تحديد موعد) إلى العاصمة بيروت، لتقديم الدعم والمساعدة الضرورية".

يشار إلى أن وزير الخارجية القطري قد زار لبنان في السنوات الأخيرة أكثر من مرة وأطلق سلسلة من وعود الدعم، وإلى الآن ينتظر اللبنانيون تنفيذ تلك الوعود التي جاءت في صيغ عامة وغامضة.

## شروط حماس تعرقل صفقة شاملة مع إسرائيل وتخرج الوساطة المصرية

القاهرة - تراجعت أجواء التفاؤل التي أشاعتها تصريحات رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بشأن التوصل إلى صفقة شاملة بين إسرائيل وحركة حماس، عندما أكد أنه يعتزم القيام بزيارة إلى إسرائيل قبل نهاية نوفمبر الجاري.

ويؤكد إن تمام زيارة عباس على مدى تجاوب كل من إسرائيل وحماس حول التفاصيل، الأمر الذي لم يتحقق منه القيادة المصرية لأنها تريد الحصول على وثيقة مكتوبة من حركة حماس لضمان عدم التوصل لاحقا.

من جانب الحكومة الإسرائيلية، ما يعرقل الوصول إلى اتفاق شامل. وشدد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب في تصريح لـ "العرب" على أن "الورقة التي قدمتها

وسلمت الحركة أخيراً رؤيتها السياسية مكتوبة إلى القاهرة حول مستقبل العمل الفلسطيني في الداخل والخارج، قبل أيام قليلة من اجتماع مرتقب يعقده وفد حماس مع مسؤولين في القاهرة في النصف الأول من شهر ديسمبر القادم.

ولم تستبعد المصادر الفلسطينية أن تضم رؤية حماس مطالب تلي من مكاسب الحركة بصورة يصعب قبولها

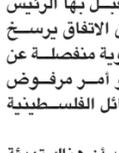
من جانب الحكومة الإسرائيلية، ما يعرقل الوصول إلى اتفاق شامل. وشدد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب في تصريح لـ "العرب" على أن "الورقة التي قدمتها

وسلمت الحركة أخيراً رؤيتها السياسية مكتوبة إلى القاهرة حول مستقبل العمل الفلسطيني في الداخل والخارج، قبل أيام قليلة من اجتماع مرتقب يعقده وفد حماس مع مسؤولين في القاهرة في النصف الأول من شهر ديسمبر القادم.

ولم تستبعد المصادر الفلسطينية أن تضم رؤية حماس مطالب تلي من مكاسب الحركة بصورة يصعب قبولها



سمير غطاس  
الاتفاق يربط القطاع  
ولاية مسابوية  
منفصلة عن الضفة



أيمن الرقب  
اتفاق يركز على  
الجوانب الاقتصادية  
كخطوة أولى

## صراع النفوذ يشتد بين إيران وروسيا في شمال سوريا حزب الله اللبناني يستأنف تدريب الميليشيات في القامشلي

القامشلي (سوريا) - يطرح استئناف حزب الله اللبناني تدريب ميليشيات نظام الرئيس بشار الأسد في مدينة القامشلي شمال شرق سوريا بعد انقطاع دام أكثر من سبعة أشهر، تساقولت بشأن الدوافع والتوقيت والمتغيرات الميدانية التي دفعت إلى مثل هذه الخطوة.

ويقول محللون إن استئناف تدريب الميليشيات يعكس عودة صراع النفوذ بين إيران وروسيا، في وقت تراجعت فيه ميليشيات إيران، وهو ما يقوض حضور طهران ويسحب منها أوراق المساومة في هذه المنطقة الاستراتيجية التي تتواجد فيها قوات الولايات المتحدة.

إذاً سحبت واشنطن المزيد من القوات من شرق سوريا، فإن التنافس الإيراني - الروسي قد ينتقل إلى موجهات مسلحة

وتعود أسباب الخلاف الروسي - الإيراني أيضاً إلى عقد اتفاق بين الروس ووحدات حماية الشعب الكردية، يحظر بموجبها تحرك قوات النظام السوري في كل من الحسكة والقامشلي، إلا بآذن ومرافقة من عناصر الوحدات، وهو ما خلق حالة استياء في صفوف نظام الأسد وحزب الله الذي بدأ بتسليح أفراد الدفاع الوطني وضح رواتبهم من جديد بعد انقطاع دام لأشهر.

وخلال الأشهر الماضية، اتخذت الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية في شرق سوريا خطوات توضح تنافسها مع بعضها البعض أكثر من أي رغبة في مواجهة القوات التي تقودها الولايات المتحدة في المنطقة.

وتشكلت منطقتا نفوذ على الجانب الغربي من نهر الفرات: الجزء الشمالي من محافظة دير الزور تديره عناصر من ميليشيا أسد - الفرقة الرابعة والفيلق الخامس الذي تسيطر عليه روسيا - بينما تهيمن بشكل متزايد القوات الإيرانية والميليشيات الشيعية التابعة لها على المناطق الجنوبية من الميادين والبولماك.

وإذا سحبت الولايات المتحدة المزيد من القوات من شرق سوريا، فإن هذا التنافس الإيراني - الروسي قد ينتقل إلى مواجهة مسلحة وسباق لإحتكار "عناقم الحرب" عبر النهر، على الرغم من أنه من غير المرجح أن تكون ذلك على مصلحتهما المشتركة في الحفاظ على بقاء نظام أسد.

## السودان وإثيوبيا نظامان مأزومان ينفسان في حرب حدودية تجدد القتال بين الجيشين السوداني والإثيوبي



المواجهة مع البرهان لا تتأثر بالعوامل الخارجية

السودان، وحملت المسؤولية في النزاع الحدودي للمتطرفين من منطقة تيغراي التي تشهد حرباً. وقال الناطق باسم الحكومة الإثيوبية ليجيسي تولو إن "مجموعة كبيرة من المتطرفين وقطاع الطرق والإرهابيين دخلوا من السودان"، وبتت هيئة الإذاعة الإثيوبية تصريحاته دون أي أدلة على ذلك.

وتبلغ مساحة الفشقة نحو مليوني فدان، وتمتد لمسافة 168 كيلومتراً مع الحدود الإثيوبية من مجمل المسافة الحدودية لولاية القصارف السودانية مع إثيوبيا والبالغة حوالي 265 كيلومتراً.

وفي ديسمبر الماضي فرض الجيش السوداني سيطرته على أراضي الفشقة بعد أن استولت عليها لمدة ربع قرن "عصابات إثيوبية" بحسب الخرطوم، بينما تتهم أديس أبابا السودان بالسيطرة على أراضٍ إثيوبية، وهو ما ينفيه الأخير.

ويرى خبراء أن عودة الاشتباكات الحدودية في بلدين مختنئين بالجراح داخلياً يستهدف إلهاء الشعبين وصرف الانتظار عن الأزمات الداخلية عبر التركيز على "العدو الخارجي".

وقال اللواء السوداني المتقاعد أمين إسماعيل مجذوب إن "ما حدث من القوات الإثيوبية في منطقة الفشقة السودانية هو محاولة لإدارة أزمة بأزمة وإشغال الشعب الإثيوبي والقوات التي تسعى لمحاصرة أديس أبابا".

وصفت مصادر سياسية الاشتباكات التي يخوضها الجيش السوداني مع نظيره الإثيوبي على الحدود بالهروب من الأزمات الداخلية عبر إشعال جبهات خارجية تلهي مواطني البلدين عن مشاكلهم الحقيقية.

الخرطوم - يطرح تجديد القتال على الحدود بين الجيشين السوداني والإثيوبي بينما يعيش البلدان أزمات سياسية داخلية تساقولت بشأن إن كانت الاشتباكات إلهاء للداخل المحتقن أم مارب أخرى.

وأدى الاثنان رئيس مجلس السيادة السوداني قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان زيارة إلى منطقة الفشقة الحدودية بعد المعارك العنيفة مع القوات الإثيوبية والتي أسفرت عن مقتل واحد وعشرين من القوات السودانية وجرح ما لا يقل عن ثلاثين آخرين.

وقال البرهان من على الحدود "الفشقة أرض سودانية خالصة، وتتعهد بعدم التفریط في أي شبر من أرض السودان".

وتأتي الاشتباكات الجديدة في وقت يشهد فيه البلدان أزمات داخلية مستفحلة تهدد بشكل كامل وجود نظامي الحكم فيهما.

وفي السودان تتواصل احتجاجات شعبية حاشدة رافضة لاتفاق سياسي جرى توقيعه في الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري بين قائد الجيش ورئيس الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك، إذ تتهم قوى سياسية وفعاليات شعبية البرهان بالانقلاب والاستيلاء على السلطة، وهو ما ينفيه.



وفي إثيوبيا تواجه السلطات تقدم قوات جبهة تحرير شعب تيغراي وحلفائها نحو العاصمة أديس أبابا محققة انتصارات كبيرة.

وصباح الأحد أعلن الجيش السوداني مقتل 6 من عناصره في منطقة الفشقة على الحدود مع إثيوبيا جراء ما قال إنه هجوم نفذته السبب قوات من الجيش وميليشيات إثيوبية.

ونفت إثيوبيا أن تكون شنت هجوماً في نهاية الأسبوع عند حدودها مع

## غلاء الأسعار في الأردن ينذر باندلاع الاحتجاجات

عمان - فرض غلاء أسعار السلع الاستهلاكية نفسه على الأسواق الأردنية خلال الشهرين الماضيين اللذين سجلت زيادات حادة في أسعار سلع رئيسية، وقد أرجعه وكلاء إلى الغلاء الذي يشهده العالم قاطبة، إلا أن هذه الخطوات الموجهة من شأنها إشارة احتقان اجتماعي تصدق أرضيته مهية في بلد يعيش أزمة اقتصادية حادة واستفحلت فيه البطالة وتراجعت فيه بقوة المقررة الشرائية.

ورغم أن الحكومة أعلنت مؤخرًا إجراءات للسيطرة على ارتفاعات الأسعار العالمية المتواصلة، التي طالت أسعار السلع الغذائية والأساسية، يؤكد محللون أن خفض ضريبة المبيعات على السلع الغذائية والرئيسية هو أهم إجراء يمكن أن يلمس المستهلكون آثاره فعلاً.

وقال أمين سر غرفة صناعة عمان وعضو مجلس إدارة صناعة الأردن تميم القصراري إن "الأسواق العالمية تشهد ارتفاعات كبيرة في مختلف السلع الغذائية والأساسية ونسب وصلت إلى 100 في المئة لبعض الأصناف".

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية منذ سنوات جراء الصراعات المحيطة وتراجع أولويات الدول الداعمة لاسيما الخليجية منها التي كانت سبباً في ما

## يوم غضب في لبنان احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية

في العالم، أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وارتفاع في معدلات الفقر والبطالة.

ولم يطرأ أي تقدم يذكر منذ تعيين حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي في سبتمبر الماضي بعد ما يربو على عام من الجمود السياسي الذي أدى إلى تفاقم الأزمة.



وتشهد حكومة ميقاتي حالة من الجمود منذ أن اندلع خلاف بشأن المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت العام الماضي خلال اجتماع لمجلس الوزراء يوم الثاني عشر من أكتوبر. ولم يجتمع مجلس الوزراء منذ ذلك الحين.

وتم خفض الدعم عن جميع السلع تقريباً ومنها الوقود والأدوية مما أدى إلى ارتفاع الأسعار مع انهيار الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية.

وكان التركيز الرئيسي لمجلس الوزراء ينصب على إحياء المحادثات مع صندوق النقد الدولي والتي تعد ضرورية للحصول على مساعدات خارجية. ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن الأرقام المالية الحيوية وهو مطلب لاستئناف المفاوضات.

اثمانها، وطالبوا اللبنانيين بالنزول إلى الشارع.

وكانت مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي دعت إلى اعتبار الاثنين يوم غضب عام وقطع الطرقات تنديداً بتدهور الأوضاع وانعدام الخدمات الأساسية وترك الشعب لمسيره وعدم تحمل المعنيين لمسؤولياتهم.

وقال سائق التاكسي محمود الغوش الذي كان مع المظاهرين في بيروت إنه يومياً يجول كل طرقات المدينة من أجل أن يجد رابكاً، وأضاف "أنا بلا عمل منذ فترة بسبب غلاء المعيشة غير الطبيعي (...). هل أنا قادر أن أعيش في هذا الوطن؟ هل من أحد قادر على العيش في هذا الوطن؟ (...). طبيعي عندما أجد أي تحركات في الشارع يجب أن أنزل معهم".

وقال رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط في تغريدة إن "البلاد تتخبط تحت وطأة الجوع وأسعار الدواء وفواتير الاستشفاء وما من كلمة حول البطاقة التموينية وما من إشارة حول إصلاح قطاع الكهرباء (...). في ظل اتصال كامل من مسؤولية انهيار الليرة".

وأضاف جنبلاط "بالمناسبة أين الدعم للجيش؟ همك تدمير القضاء لدفن التحقيق المتعلق بانفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020".

ومنذ أكثر من عامين تصف بلبنان أزمة اقتصادية حادة صنفها البنك الدولي واحدة من بين أسوأ ثلاث أزمات اقتصادية

عام 2019. وأغلق المحتجون الطرقات بإطارات مشتعلة في وسط بيروت وطرابلس في شمال لبنان ومدينة صيدا جنوباً.

وقطع محتجون في شمال لبنان أوتوسترات البيداوي في الاتجاهين والطرقات الفرعية بالكامل، كما قطعوا جميع المسارب المؤدية إلى ساحة النور في مدينة طرابلس بالسيارات والإطارات والحجارة الباطونية.

وفي بيروت قطع عدد من الطرقات والمدينة الرياضية بالإطارات المشتعلة، وأعلن الغاضبون أن تحركهم هو صرخة جوع بسبب انقطاع الأدوية وارتفاع



لا أحد يكثر لمشاغلم



الأوضاع الإقليمية تفرض تمثين الروابط مع السعودية

## ولي العهد الكويتي أمام تحدي ضبط العلاقة المتوترة بين الحكومة ومجلس الأمة

### الشيخ مشعل الصباح يراهن على تعزيز التقارب مع الرياض

انقسامات خطيرة وسيكون من الصعب عليها الاستمرار موحدة. وتوقع القحطاني حصول ثلاثة أو أربعة نواب من "المثمنين مع الحكومة تقليدياً أو المثمنين معها مؤخراً" على مقاعد وزارية، لإثبات أن المرحلة الحالية هي مرحلة تعاون مع البرلمان، بخلاف ما جرت عليه العادة من توزير نائب واحد في الحكومات السابقة.

وتوقع المحلل السياسي الكويتي ناصر العبدلي انتهاء حالة الشلل التشريعي وتعطيل البرلمان بعد الحوار الوطني والعفو، معتبراً أن "هذه مرحلة تجاؤها الطرفان"، حيث ستركز المعارضة خلال الفترة المقبلة على القضايا الشعبية. ومن المتوقع أن تكون للأمر الداخلية الكويتية الأولوية على القضايا الخارجية في وقت يتواصل فيه التوتر بين الجارتين الأكبر والأقوى للكويت، المملكة العربية السعودية وإيران.

ويقول خبراء كويتيون إن ولي العهد قريب من السعودية وقد يتحرك للمزيد من الإصطفاف مع الرياض، حيث كانت مكالماته الأولى بعد تفويضه من قبل أخيه مع الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتوقع عبدالعزيز محمد العنجرى المؤسس والرئيس التنفيذي لمركز ريكويستس للبحوث والدراسات، المزيد من التوافق مع توجهات السعودية. وقال العنجرى "الكويت ملتزمة بالمبادئ التي أرساها مؤسسو مجلس التعاون الخليجي الأوائل. لكن يبدو أنه قد اتضحت أمور كثيرة لدى القيادة السياسية الجديدة بالكويت، بينت ضرورة الحاجة لتقارب أكثر مع السعودية وتحديداً في الملفات الأمنية والاقتصادية وحماية البيئة".

واعتبر دبلوماسي عربي أن الكويت بعثت "بإشارة قوية" لدعم السعودية الشهر الماضي، عندما حذت حذو الرياض في طرد القائم بأعمال السفارة اللبنانية واستدعاء سفيرها في بيروت للتشاور، في ظل خلاف مع لبنان بسبب النفوذ المتزايد لحزب الله المدعوم إيرانياً.

ويتوقع دبلوماسيون ومحللون مع ذلك أن يحافظ الشيخ مشعل على السياسة الخارجية المتوازنة التي صاغها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، والتي ساعدت الكويت على اجتياز الاضطرابات الإقليمية وتجاوز مخلفات الغزو العراقي عام 1990.

وقالوا إن الأمير الحالي وولي العهد ليس لديهما ذات القدرات الدبلوماسية التي توافرت للشيخ صباح الأحمد، المصلح الإقليمي الذي أدار السياسة الخارجية للكويت لأكثر من 50 عاماً. واعتبر النجار "أن القدرة على إحداث تغيير كبير في السياسة الخارجية ليست موجودة ولا داعي لها في الوقت الحالي".

يشغل ترتيب البيت الداخلي ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح في ظل تحديات مالية واقتصادية تبدو الإمارة في أمس الحاجة لمعالجتها. وبالمقابل فإنه من غير المتوقع حدوث تغيير كبير على مستوى السياسة الخارجية، حيث ستحافظ الكويت على قدر من التوازن رغم الحرص على تعزيز التقارب مع الرياض.

واعتبرت أن هذا الأمر ربما يكون صعباً نظراً لأن الشيخ مشعل لم يتقلد أي منصب وزاري من قبل، لاسيما منصب رئيس الوزراء الذي يكسب صاحبه عادة خبرة في التعامل مع المؤسسة التشريعية الأكثر حيوية في الخليج.

وأعاد ولي العهد الأسبوع الماضي تعيين رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد وكلفه بتشكيل حكومة جديدة هي الثالثة هذا العام في ظل مواجهة مع البرلمان الذي أراد العيديد من نوابه استجواب رئيس الوزراء. كما التقى الشيخ مشعل نواباً من المعارضة.

وقال المحلل السياسي الكويتي داهم القحطاني إن أمير البلاد وولي العهد يعتبران الشيخ صباح الخالد هو "الشخصية الأقر والأقوى على التعامل مع البرلمان في المرحلة الحالية". وأضاف أن اختيار رئيس الوزراء عملية لا علاقة لها فقط بالأداء وإنما تخضع لترتيبات أخرى يقدراها سمو الأمير" وفقاً لصلاحياته الدستورية وللاوضاع السياسية القائمة، ولترتيبات خاصة بالأسرة الحاكمة.

وقال كورتني فريير "الكويت مستقبلاً سيكون على تنظيم البيت الكويتي مالياً".

ويقول صندوق النقد الدولي إن الكويت بحاجة إلى تسريع وتيرة الإصلاحات واتخاذ خطوات منها تقليص الاعتماد على الإيرادات النفطية وإقرار قانون الدين العام الذي يواجه اعتراضاً من مجلس الأمة (البرلمان).

وقاومت البرلمانات المتعاقبة الجهود الرامية إلى فرض ضرائب جديدة، بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة، وإصلاح نظام الرفاهية المكلف للكويتيين، الذين يمثلون أقل من ثلث السكان البالغ عددهم 4.6 مليون نسمة.

ويرى محللون أن جهود الحل يمكن أن تستفيد من تفكك المعارضة التي أصر بعضها على استجواب الشيخ صباح الخالد في قضايا مختلفة منها الفساد وأداء الحكومة في أزمة كورونا، ورفض شق منها الانخراط في الحوار الوطني الذي جرى في سبتمبر.

وقال المحلل السياسي الكويتي غانم النجار إن "ما يسمي بالمعارضة لديها

الكويت - يواجه ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح تحدياً كبيراً في معالجة الأزمة السياسية المحتمدة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والتي عرقلت لسنوات الإصلاح المالي الذي تحتاجه الإمارة بشدة.

وفوض أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح هذا الشهر لولي عهده البالغ من العمر 81 عاماً الكثير من صلاحياته الدستورية، في خطوة أثارت الكثير من التساؤلات حول الوضع الصحي للأمير نواف.

وحرص الشيخ مشعل في السابق على البقاء بعيداً عن الأضواء وتجنب الخوض في شؤون السياسة العامة ولم يعرف عنه الكثير سوى أنه أسس جهاز أمن الدولة، وكان نائباً لرئيس الحرس الوطني قبل أن يعينه أخوه غير الشقيق الأمير ولياً للعهد في عام 2020.

وسلحت الأضواء بشكل أكبر على الشيخ مشعل في 15 نوفمبر الجاري بعد أن نقل إليه أمير الكويت، الذي بدأ وأنها في آخر ظهور له، أغلب صلاحياته.

ويأتي ذلك في وقت تحاول فيه الكويت تحقيق التعافي الاقتصادي من آثار جائحة كورونا، والذي لا يبدو أنه سيكون سهلاً في ظل استمرار التوتر بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وتذبذب أسعار النفط لاسيما بعد ظهور متحور أوميكرون.

وقبل التفويض قام أمير الكويت بخطوات تصالحية لنزع فتيل المواجهة بين الحكومة ومجلس الأمة المنتخب، التي شلت العمل التشريعي خلال السنة الماضية، حيث عقدت جلسة عادية واحدة فقط للموافقة على ميزانية الدولة.

ولا يبدو أن الأزمة بين الحكومة ونواب المعارضة في طريقها إلى الانفراج بعد إعادة تكليف رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الخالد الصباح بتشكيل الحكومة المقبلة، وتحفز نواب المعارضة "لمبارزة سياسية" جديدة.

وتسعى الحكومة الكويتية لاتخاذ تدابير لتعزيز المالية العامة بما في ذلك قانون الدين العام الذي ترغب في إقراره ليسمح لها بالافتراض من الأسواق العالمية بينما تبقى الإصلاحات الهيكلية عالقة في طريق مسدود.

وقالت كورتني فريير الزميلة في جامعة إيموري في أتلانتا "إن الكويت بحاجة إلى معالجة وضعها المالي. أعتقد أن التركيز سيكون بالفعل على تنظيم البيت

## إيران تتعمد قطع المياه عن العراقيين بغداد مترددة في تدويل قضية المياه مع طهران

ولا ينحصر التهديد المائي للعراق فقط في الجارة إيران بل أيضاً تركيا التي عمدت في السنوات الأخيرة إلى تشييد مشروعات مائية كبرى ما أدى إلى تقليص حصة العراق المائية بنحو 80 في المئة. وتراجعت كميات الماء المتدفقة من نهري دجلة والفرات والمئات من فروعها المتدفقة من تركيا بسبب بناء أنقرة لسدود مثل سد إليسو الذي جرى ملؤه عام 2019، وقد بدأت في بناء سد جديد وهو الجزيرة الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للعراق.

وحذر البنك الدولي قبل أيام من أن العراق قد يشهد انخفاضاً بنسبة 20 في المئة في موارده المائية بحلول العام 2050، لافتاً إلى الانعكاسات السلبية خاصة على النمو والتوظيف.

وأوضح البنك في تقرير أنه جراء تراجع المياه العذبة في العراق فإن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي قد ينخفض بنسبة 4 في المئة أي ما يعادل 6.6 مليار دولار مقارنة بعام 2016.

وأضاف أن "ندرة المياه" بدأت تتسبب في تهجير قسري محدود النطاق " خاصة في جنوب العراق. وأشار إلى أن "الوضع الحالي للبنية التحتية أدى إلى تملح يؤثر على 60 في المئة من الأراضي المزروعة، وانخفاض بنسبة تتراوح بين 30 و60 في المئة في مستوى المحاصيل".

ويشارك العراق بحوالي 50 نهراً مع تركيا وإيران، وتوفر الأنهار القادمة من تركيا إمدادات مائية تتجاوز الأربعين نهراً المشتركة بين العراق وإيران.

ويحذر الخبراء من أن العراق أمام وضع مائي كارثي ومن المتوقع أن يتفاقم أكثر في ظل عدم امتلاك الحكومة العراقية لأوراق قوة يمكن من خلالها الضغط على الدولتين الجارتين لئيهما عن سياسة تعطيش العراقيين، لافتين إلى أن الخيار الأمثل هو السير في تدويل القضية، ولكن إلى حد الآن تبدو بغداد مترددة في الإقدام على هذه الخطوة لاعتبارات سياسية.

يؤدي إلى هجرة قسرية من مناطق جنوبي العراق، لاسيما ضمن مناطق الأهوار المهدهة بالجفاف".

وعمدت السلطات الإيرانية إلى تغيير مسارات عدد من الأنهار في داخل حدودها وأهمها تغيير مسار نهر كارون الذي يصب في شط العرب لصالح مناطق في بهمن شهر الإيرانية.

وأوضح النائب عن محافظة ديالى في البرلمان العراقي عبدالحق مدحت في وقت سابق أن "المياه القادمة إلى أنهار ديالى التي تنبع من إيران تؤمن 80 في المئة من حاجة المياه لأهالي المحافظة، ولكن هذه المصادر المائية الآن قد جفت تقريباً وتقلص حجمها بنسب كبيرة".

وحذر عضو البرلمان العراقي السابق مضر معن في تصريحات لموقع "إيران واير" من خطورة الوضع في محافظة ديالى في حال لم يجر التوصل إلى اتفاق مع طهران.

وتواجه الحكومة العراقية انتقادات متصاعدة لفشلها في دفع طهران إلى تغيير سياسة تعطيش العراقيين من خلال حصر محاولاتها على الدبلوماسية الثنائية التي لم تؤت أكلها حتى الآن.

وأعلن وزير الموارد المائية العراقي مهدي الحمداي في أكتوبر الماضي عن اعتراف بغداد اللجوء إلى محكمة العدل الدولية وتقديم شكوى ضد إيران، لكن لم تقم حكومة بغداد حتى الآن بأي إجراءات عملية في هذا الصدد.

في مقابل ذلك حاولت الحكومة تطبيق بعض الخطط للتخفيف من وطأة الجفاف لاسيما على المزارعين، لكن هذه الخطط تلاقي اعتراضات واسعة.

وكانت وزارة الزراعة العراقية أعلنت تخفيض خططها الزراعية للعام المقبل بمعدل 50 في المئة. ووضعت خطة لتوزيع المياه بين الفلاحين وهو ما قوبل باحتجاجات، حيث شهدت عدة محافظات عراقية الشهر الجاري مظاهرات للمطالبة بزيادة الحصص المائية.

بغداد - ذكرت وزارة الموارد المائية العراقية الاثنين أن إيران قامت بقطع المياه بشكل كامل عن نهر ديالى مما تسبب في قرب جفاف بحيرة سد حميرين في المحافظة الواقعة على بعد 57 كيلومتراً شمال شرقي بغداد، وهو ما يهدد بوجوه هجرة قسرية لسكان جنوب العراق.

ويواجه العراق أزمة مياه متفاقمة بسبب موجة الجفاف غير المسبوقة الناتجة عن التغيرات المناخية والاعتداءات الإيرانية، حيث قامت طهران بتغيير مسارات عدد من الأنهار التي تنبع منها، ما تسبب في قطع المياه عن المناطق الحدودية مع العراق.

وقال مستشار وزارة الموارد المائية العراقي عون ذياب عبدالله لصحيفة "الصباح" الحكومية الصادرة الاثنين إن "إيران قطعت المياه بشكل كامل عن العراق، إذ أثر ذلك بشكل مباشر على المناطق الحيوية المهمة في محافظة ديالى وبدر وحصان وهور الحيرة إضافة إلى شط العرب".

واعتبر عبدالله أن "تصرفات طهران مخالفة للاعراف والمواثيق الدولية وأهمها اتفاقية عام 1975، فضلاً عن استغلالها للمياه في أعالي الحوض وعدم مراعاة مصلحة مناطق المصب، حيث بدأ الخزين المائي يتناقص في سد حميرين المقام على نهر ديالى، الذي يشاركه الجفاف بسبب قلة هطول الأمطار وقطع إيران لمجموعة من الأنهار المغذية لنهر ديالى".

وقال المسؤول العراقي إن "استمرار انقطاع الواردات المائية عن العراق ربما

## المحافظ محمد بن عديو يحاول استمالة الوجهاء ومشايخ السلفيين في مواجهة غضب الشارع الشبواني

منذ الاستقلال، مضيافاً بتهمك "اعطوني مشروعاً واحداً فقط أضخم من مشروع بلحاف".

وغير الناشط محمد بن رشيد، قائلاً "نحن من أبناء شبوة ولسنا من كوكب المريخ، ونعلم حجم التنمية التي يروج لها إعلام الإخوان بهدف الحفاظ على حزبهم ومناصبهم".

وقد شهدت المحافظة في الفترة الأخيرة تحركات احتجاجية، للضغط باتجاه إقالة بن عديو، لكن هذه التحركات قوبلت حتى الآن بتجاهل الرئيس عبره منصور هادي، الذي فقد بالواضح سلطة القرار لصالح جماعة الإخوان.

ويقول متابعون إن التمسك بن عديو يضع شبوة على اعتاب انفجار شعبي، قد يتحول إلى مواجهات مسلحة، لافتين إلى ردود الفعل المتهمكة على حملة التلميع الواسعة لصورة المحافظ عبر الحديث عن إنجازات غير مرئية في المحافظة التي كانت تعد في السابق كإحدى أذى المحافظات اليمنية.

وقال الكاتب صالح علي الدويل "في ظل حراك مجتمعي يطالب بإقالة محافظ شبوة التي تشتهل رفضاً لمشروع الإخوان وفساده فيها منذ تولوا قيادتها، تؤكد مصادر أنهم خصصوا مبلغ 30 مليون ريال لصحافيين وإعلاميين لتلميع صورة محافظهم ومشاريه عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وأوضح الدويل أن "شبوة لم تشهد ما شهدته خلال ثلاثة أعوام من التمكين الإخواني من قتل واقتحام للبيوت وضرب للقرى بالمفجعية والاعتقالات القسرية والإخفاء".

بن عديو خلق حزام داعم له من داخل البيت الشبواني، في ظل ضغوط شعبية متصاعدة تطالب باستقالته جراء الأزمة المركبة التي تعصف بالمحافظة، الواقعة جنوب شرقي اليمن.

وحرص بن عديو في الفترة الأخيرة على عقد سلسلة لقاءات مع عدد من الوجهاء وآخرهم لقاءه بعدد من مشايخ السلفيين، في محاولة منه لتعزيز وضعه المهترئ، في مواجهة تلك الضغوط.

وقدم بن عديو خلال اللقاء جملة من الوعود للمشايخ من قبيل تعزيز تموقعهم في شبوة، وفتح المجال للأئمة والخطباء والوعاظ السلفيين داخل المحافظة تحت غطاء مواجهة الفكر الحوثي المخرف.

وتزامنت تحركات المحافظ بن عديو مع قيام الإعلام المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين بحملة واسعة لتلميع صورة المحافظ عبر عرض إنجازات لم تمس المواطن الشبواني.

وقال الناشط محمد ابن الوزير في تغريدة على تويتر "سمعت أن في شبوة الآن مشاريع ضخمة لم تشهدا المحافظة

وتزمنت تحركات المحافظ بن عديو مع قيام الإعلام المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين بحملة واسعة لتلميع صورة المحافظ عبر عرض إنجازات لم تمس المواطن الشبواني.

وقال الناشط محمد ابن الوزير في تغريدة على تويتر "سمعت أن في شبوة الآن مشاريع ضخمة لم تشهدا المحافظة



عون ذياب عبدالله

إيران قطعت المياه بشكل كامل عن العراق

العراق

# لماذا تصعد الأحزاب ضد قرارات قيس سعيد تعيين مقربين منه بمناصب في الدولة

## أحزاب طامعة في نصيبها من التعيينات تعارض خيارات الرئيس التونسي



قيس سعيد تجاوز الأحزاب

وقال إن "الدولة لا تُدار في الملاهي والسهرة وفي المقاهي ولا في الاجتماعات المغلقة بل داخل مؤسسات الدولة ووفق القانون". وأضاف خلال لقائه بوزير الداخلية توفيق شرف الدين مساء الجمعة أن "لا أحد فوق القانون مهما كان موقعه، والقانون في الدولة التونسية يطبق على الجميع". وأشار الرئيس التونسي إلى أن المواطنين "يرون في هذه الأيام كيف تتقلب المواقف كل يوم وأكثر من مرة في اليوم، لأن هذه المواقف لا تصدر عن مبادئ ثابتة بل على اعتبارات شخصية أهمها الانتهازية واعتبار المناصب غنيمة، بل اعتبار الدولة غنيمة تعلق فوقها الطيور الكواسر".

بعمليّة تطهير البلاد من الفساد الذي نفّس خلال العشرية التي تلت ثورة الرابع عشر من يناير التي أطاحت بنظام الراحل بن علي. كما سيعمل الرئيس سعيد على تغيير نظام الحكم والقوانين الانتخابية والقيام باستفتاء قال إنه سيتم إلكترونيا، ووعد بفتح حوار وطني مع الشباب في خطوة يستعملها خصومه في انتقاده له منذ عين بانهم يخشون نظاما سياسيا "مُسقطا" ولا يتم حوله حوار، ويطالبون بحوار وطني شامل. ويرفض الرئيس سعيد التواصل مع الأحزاب التي طالما اتهمها بتجوير الاستحقاق، الأولى بسبب استبعاد سيف الإسلام القذافي الذي تراه عليه في السباق إلى الرئاسة، والثانية بسبب إمكانية استبعاد الدببة بعد الطعن في قانونية ترشحه. وتطرق بوريطا والمنقوش إلى الوضع داخل تجمع دول الساحل والصحراء، وأكدوا رغبتهم في التنسيق لإعطاء دفعة قوية لهذه المنظمة وتعزيز عودة مؤسساتها إلى العمل بشكل رسمي وطبيعي في مقراتها الرسمية. وتأسس تجمع بلدان الساحل والصحراء في فبراير 1998 في طرابلس، ويضم عدة هيئات، بما في ذلك مؤتمر قادة ورؤساء الدول، وهو أعلى سلطة في المجتمع، والمجلس التنفيذي المكون من وزراء مسؤولين عن قطاعات الخارجية والاقتصاد والداخلية، بالإضافة إلى الأمانة العامة التي تمثل الجهاز الإداري والدائم للمنظمة ومقرها طرابلس. ويضم التجمع مركز "مكافحة الإرهاب" لتجمع دول الساحل والصحراء ومقره القاهرة، بالإضافة إلى مصرف "س.ص." للتنمية والتجارة، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمنظمة.

وأوضح أن "منصب الوالي سيادي ويمثل عاملا حيويا ومهما في الاستجابة إلى حاجيات الناس في المنطقة، والوالي هو بمثابة نائب لرئيس الجمهورية في تلك المنطقة، وهذه الخطة ارتبطت في تونس بالولاة فمثلا من يمثل الدولة العميقة هو من يتم ترشيحه لتولي هذه المسؤولية وحتى في 2014 كان هناك أشخاص ليس لهم التحصيل العلمي اللازم ومع ذلك تم تعيينهم في تلك المناصب". في المقابل ترفض الأحزاب السياسية التي تعارض خيارات رئيس الجمهورية في التعيينات التي قام بها مؤخرا الاتهامات التي تواجهها بشأن "طمعها" في حصة من التعيينات، مشيرة إلى ضرورة النأي

وإعتبر عضو المكتب السياسي لحركة الشعب رضا لاغة أن "الرئيس قيس سعيد له الحق والمشروعية في تعيين ولاية مقربين منه ومؤيدين لمسار الخامس والعشرين من يوليو، ومشكلة الأحزاب أنها تريد حصتها من تلك التعيينات وهذا غير ممكن خاصة أن الرئيس سعيد قطع مع الدولة العميقة". وأضاف لاغة في تصريح لـ "العرب" أن "حزب الدستوري الحر مثلا هو جزء من القطعة العميقة التي يريد الرئيس سعيد التخلص منها، ليس هناك أي مشروعية ليسند خطأ هامة إلى فئة تنتسب إلى الدولة العميقة أو للدستوري الحر، هذا هو لب الخلاف بينهما، رئيس الجمهورية اختار السير في مسار الخامس والعشرين من يوليو ما يقتضي الاستعانة بمن يؤمن بهذا المسار شريطة أن يكون كفؤا".

لم يقتصر تصعيد بعض الأحزاب السياسية في تونس مع الرئيس قيس سعيد على المخاوف من عدم وضع سقف زمني محدد لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو ورسم خارطة طريق واضحة، حيث باتت تلك الأحزاب تنتقد بشدة تعيينات الرئيس التونسي الأخيرة لبعض الولاة، ما يثير تساؤلات حول مرد ذلك خاصة أن المتابعين ربطوها بمحاولة الأبطال السياسية الحصول على مكاسب بعد دعمها لمسار الخامس والعشرين من يوليو.

وتشير الحزب بذلك إلى أربع تعيينات قام بها الرئيس سعيد الجمعة عندما عين كلا من عز الدين شلبي واليا على بن عروس (شمال)، وسعيد بن زايد في مدين وفوزي مراد بصفاقس ونادر الحموني بقفصة (جنوب)، وذلك بعد أربعة أشهر من إقالة الولاة السابقين. وأثارت خطوته انتقادات من أحزاب سياسية على غرار التيار الديمقراطي والحزب الجمهوري والتكتل من أجل العمل والحريات وقبل ذلك حركة النهضة الإسلامية التي أخرجتها إجراءات الخامس والعشرين من يوليو من دوائر الحكم ما جعلها تعارضها بشدة وتسعى لتسويق رواية انقلاب الرئيس التونسي على الدستور.

ويرى مراقبون أن معيار الولاة بات شرطاً أساسياً في تعيين الولاة، غير أن الأحزاب التي سبق أن كرست المحاصصة خلال السنوات التي تلت الثورة تريد انتزاع هذا الشرط من الرئيس سعيد من خلال التذرع بشرط الكفاءة والجدارة.

والتحق الحزب الدستوري الحر مساء الأحد بأحزاب النهضة والجمهوري والتيار الديمقراطي في انتقاد تلك الخيارات بالرغم من أن الدستوري الحر وهو حزب معارض ومحسوب على نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي لم يتردد في إظهار دعمه لمسار الخامس والعشرين من يوليو.

وقال الحزب في بيان نشره على صفحته الرسمية على فيسبوك إن "عملية تعيين أربعة ولاة من قبل رئيس السلطة القائمة (قيس سعيد) تجسد عودة البلاد إلى مربع التعيينات بالولاة والمحابة والتحكم في مفاصل الدولة عبر الترضيات والمكافآت". وتابع أن "هذه المكافآت والتعيينات هي مقابل خدمات انتخابية أو شخصية سابقة استفاد منها الماسك بسلطة القرار".

تونس - يُثير تصعيد عدد من الأحزاب السياسية مع الرئيس قيس سعيد بسبب تعيينات إجرائها في مناصب هامة مؤخرا سواء في الولاة أو غيرها تساؤلات عن أسباب ذلك التصعيد الذي يستهدف حرمانه من منح تلك المناصب لشخصيات مقربة منه. ومن بين تلك الأحزاب التي وجهت انتقادات لسعيد بسبب خياراته في تعيين الدولة من ساند إجراءات الخامس والعشرين من يوليو عندما فعل الفصل 80 من الدستور ليجسد بمقتضاه عمل واختصاصات مجلس النواب (البرلمان) ورفع الحصانة عن نوابه وأقال الحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي.



رضا لاغة  
سعيد له المشروعية  
في تعيين ولاة على  
أساس الولاة له

والتحق الحزب الدستوري الحر مساء الأحد بأحزاب النهضة والجمهوري والتيار الديمقراطي في انتقاد تلك الخيارات بالرغم من أن الدستوري الحر وهو حزب معارض ومحسوب على نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي لم يتردد في إظهار دعمه لمسار الخامس والعشرين من يوليو. وقال الحزب في بيان نشره على صفحته الرسمية على فيسبوك إن "عملية تعيين أربعة ولاة من قبل رئيس السلطة القائمة (قيس سعيد) تجسد عودة البلاد إلى مربع التعيينات بالولاة والمحابة والتحكم في مفاصل الدولة عبر الترضيات والمكافآت". وتابع أن "هذه المكافآت والتعيينات هي مقابل خدمات انتخابية أو شخصية سابقة استفاد منها الماسك بسلطة القرار".

## البراءة للوزير الأول الجزائري الأسبق عبدالمالك سلال في قضية فساد

بوتفليقة في مارس 2019 تحت ضغط احتجاجات الحراك الشعبي. ويواجه سلال تهمة أخرى في قضايا تتعلق بالفساد الإداري والمالي، وصدرت في حقه عدة أحكام قضائية فيها ما يتعلق بسجنه.

عبدالمالك سلال يواجه قضايا أخرى تتعلق بالفساد الإداري والمالي، وصدرت في حقه عدة أحكام قضائية فيها ما يتعلق بسجنه

وفي وقت سابق أصدر القبط الاقتصادي والمالي لدى محكمة سيدي امحمد حكما بخمس سنوات سجنا ضد سلال في قضية ما يعرف بإقامة الدولة، وهي القضية التي توبع فيها رفقة مسؤول المشروع المذكور وأبنائه وكذلك الوزير الأول الأسبق أحمد أويحيى. وتثير المحاكمات التي تستهدف مسؤولين كبارا في الجزائر من نظام بوتفليقة ردود فعل مختلفة لدى الأوساط السياسية، خاصة في ظل مناورات السلطة على غرار الصفقات التي تقوم بها من أجل استرجاع الأموال مقابل الحرية للمتهمين بالفساد وغيرها.

الجزائر - برأ القضاء الجزائري الاثنين الوزير الأول الأسبق عبدالمالك سلال لأول مرة في واحدة من القضايا التي يواجهها، لكنه لا يزال متابعاً قضائياً بسبب قضايا أخرى. ونقلت وسائل إعلام محلية أن القبط الجزائري المتخصص في مكافحة الجرائم المالية والاقتصادية بمحكمة سيدي امحمد بالجزائر العاصمة أصدر حكماً بالبراءة في حق سلال، بينما تمت إدانة مدير ديوانه مصطفى كريم رحيل بثلاث سنوات حبسا نافذا. وفي ذات القضية، أصدر القاضي حكما بعامين حبسا نافذا في حق رجل الأعمال لعلاوي محمود، كما تمت تبرئة والي (محافظ) بجاية في ذلك الوقت أولاد الصالح زيتوني، والأمين العام لذات الولاية (المحافظة) إيدير إبراهيم. وتكررت وسائل الإعلام المحلية أن القضية بمشروع فندق في مدينة بجاية شرق العاصمة الجزائرية، من قبل رجل الأعمال لعلاوي، قبل أن يتبين أنه يشكل خطرا على الوضع البيئي في المدينة. وتمت متابعة سلال ومدير ديوانه في هذه القضية بتهم ذات صلة بالفساد، على غرار سوء استغلال الوظيفة ومنح امتيازات غير مستحقة حسب نفس المصدر. ويُعد القرار القضائي الصادر الاثنين أول حكم بالبراءة يستفيد منه سلال، منذ الإطاحة بالرئيس السابق عبدالعزيز

## ليبيا تتنازل عن الترشح لعضوية مجلس الأمن الأفريقي لصالح المغرب

الجهود لإيجاد حل نهائي للزمة، ضمن استقرار ليبيا ونماها". وستجري ليبيا الانتخابات الرئاسية البرلمانية في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، كما تنص على ذلك خارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي في جنيف السويسرية. ومن المقرر أن تنطلق في ليبيا انتخابات رئاسية وبرلمانية في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل، وفق خارطة طريق ترعاها الأمم المتحدة. ودخل السياق الرئاسي 98 مرشحا، قبل أن يتم إقصاء 25 منهم من بينهم ابن العقيد الراحل معمر القذافي سيف الإسلام، ليستقر السباق على 73 من ضمنهم قائد الجيش الوطني المتخلي عن منصبه المشير خليفة حفتر ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة. وتزايدت مؤخرا حدة الخلافات بسبب ما يعتبره مراقبون محاولة من الدبيبة لاستغلال منصبه من أجل إقصاء حفتر من السباق الرئاسي، وهو ما يثير مخاوف من عودة الحرب، خاصة في ظل استمرار رفض شق وازن من الإخوان بتقديمه رئيس مجلس الدولة الاستشاري خالد المشري لإجراء الانتخابات في موعدها أصلا. والسبت حذر رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي من عودة البلاد إلى مربع الصراع المسلح، قائلا خلال خطاب بمؤتمر وطني للشباب أقيم في طرابلس "ينبغي المبادرة باتخاذ قرارات مناسبة تضع المنافسة السياسية في مربع

الرباط - قررت ليبيا التنازل عن ترشيحها لعضوية مجلس الأمن والسلم التابع للاتحاد الأفريقي للفترة من 2022 إلى 2025 لصالح المغرب. وجاء ذلك في بيان نشرته وزارة الخارجية المغربية عقب محادثات هاتفية أجراها الوزير ناصر بوريطا مع نظيره الليبية نجلع المنقوش. وحسب ما نقلت وكالة الأنباء المغربية، قالت الخارجية في البيان إن المنقوش أبلغت نظيرها المغربي بأن "ليبيا قررت سحب ترشيحها لعضوية مجلس الأمن والسلم للاتحاد الأفريقي برسم ولاية 2022 - 2025، والتنازل عنها

لصالح المغرب، ودعم الترشح المغربي لهذه الولاية. وسيتم إبلاغ هذا القرار رسميا إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي". ويعد مجلس الأمن الأفريقي المسؤول عن تنفيذ قرارات الاتحاد الأفريقي، ويتكون من 15 دولة، يتم انتخاب 5 منها لمدة 3 أعوام و10 لمدة عامين. وأضافت الخارجية المغربية أن بوريطا أكد للمنقوش دعم "المملكة المغربية القوي، وفقا للتعليمات السامية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، لحكومة الوحدة الوطنية والمؤسسات الليبية، وتأييد مساعيها لإجراء الانتخابات في إطار شامل وتشاركي وبراماتي، بما يسهم في



توافق ليبي - مغربي في الملفات التي تواجه البلدين

## بولندا تحذر من سياسة الباب المفتوح بشأن الهجرة خلافاً للهجرة تقسم الأوروبيين

برلين - تقع بولندا في قلب أزمة الهجرة المتصاعدة بأوروبا، حيث تقطعت السبل بالآلاف من المهاجرين عند حدودها، فيما يقول الكثيرون إن مينسك قد قامت بجلب هؤلاء المهاجرين إلى هناك عمداً رداً على عقوبات الاتحاد الأوروبي. وفي ظل تشكيل الحكومة الألمانية الجديدة، زار رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيسكي برلين للتحديث مع المستشارية المنتهية ولايتها أنجيلا ميركل والمستشار المحتمل أولاف شولتس، لمناقشة سبل الاستجابة للأزمة.



ماتيوش مورافيسكي  
سياسة اللجوء يجب أن تكون حفاً سيادياً لكل دولة

إلا أن هذا لا يعد مصدر القلق الوحيد بالنسبة إلى وارسو، بحسب ما قاله مورافيسكي حيث يخشى أن تستغل روسيا الغاز من أجل كسب نفوذ لها في أوروبا. وعن سبب عدم قبول بولندا المساعدة من الاتحاد الأوروبي لحماية حدودها مع بيلاروسيا، من جهة مثل وكالة حماية الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي "فرونكس"، قال رئيس الوزراء البولندي "يمكننا قبول جميع الأنواع المختلفة للدم، ولكننا لسنا بحاجة إليه في الوقت الحالي، لأن لدينا 15 ألف فرد من قوات حرس الحدود، وهناك لدى وكالة فرونكس ما يصل إلى 1200 من أفراد قوات حرس الحدود والسواحل الخاصة بجميع الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي".

وأضاف "إضافة إلى قوات حرس الحدود، فإن لدينا أيضاً 15 ألف جندي. لذلك فإن حدودنا محكمة المراقبة للغاية، وإننا ندافع عن أوروبا من حدوث أزمة هجرة أخرى. أعتقد أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يكون قادراً على حماية حدوده".

وعما إذا كان حديث المستشار الألمانية مع الرئيس البولندي الكسندر لوكاشينكو، حول كيفية حل الأزمة، فكرة جيدة، قال مورافيسكي "يجب أن يتدخل الاتحاد الأوروبي من أجل إيجاد حل دبلوماسي. ولكن عندما اتصلت المستشار ميركل بالسيد لوكاشينكو، فقد ساهمت في إضفاء الشرعية على نظامه، بينما يستمر النضال من أجل بيلاروس الحرة منذ 15 شهراً وحتى الآن. كما أساء لوكاشينكو استغلال حديثه مع ميركل، حيث تظاهر بأنها وافقت على نقل 2000 مهاجر عبر ممر إلى ألمانيا ودول أوروبية أخرى. وهو أمر غير صحيح".

وعن توقعاته بشأن استعداد دول في الاتحاد الأوروبي، أو التكتل الأوروبي بأكمله، إلى تقديم المساعدات المالية من أجل دعم إعادة المهاجرين في بيلاروسيا إلى بلادهم الأصلية، مثلما أعرب عن استعداد بولندا لذلك، قال "نعم. أعتقد أنه أمر شائع، لأن المهاجرين لا يرغبون في التوقف ببولندا، ولكنهم يريدون الذهاب إلى ألمانيا وهولندا. ولكننا لا نريد أن ننتظر الاتحاد الأوروبي. إذا كانت هناك نية حسنة من جانب لوكاشينكو، فإننا سنتبين فوراً هذه الإشارة الإيجابية وسنتعاون لتمويل إعادة المهاجرين إلى أوطانهم في العراق ودول أخرى. يجب أن يكون جهداً مشتركاً، ولكن يمكننا أيضاً أن نعمل بسرعة كبيرة جداً من جانبنا".

وعما إذا كان من الممكن لهذه الأزمة أن توحد أوروبا المنقسمة

قطر "هذا أحد شروطنا. إنها خطوة أولى". وأضاف أنه "لا يزال يتوجب إطلاق سراح توم إرديمي، شقيقه المعتقل في مصر بحسب أسرته و"أسرى حرب، بالإضافة إلى إعادة الممتلكات المضادة". ويقول الباحث التشادي في العلوم السياسية بجامعة باريس- نانثير كيلما ماناتوما "إنها خطوة مهمة نحو المصالحة، بادرة سياسية لإضفاء الشرعية على رئيس المجلس العسكري الذي تعرض لانتقادات بسبب ورائته السلطة".

وأضاف "إنه يعمل على استعادة رأس مال التعاطف، داخلياً وخارجياً، بما في ذلك من أجل ترشح محتمل للانتخابات الرئاسية".

وكانت منظمة العفو الدولية قد حذت الأثنين المجلس العسكري الحاكم في تشاد على "وضع حد لحملة تهريب الأصوات المعارضة". بعدما أصيب محتجون وأوقف العشرات خلال تظاهرات نظمت في نهاية الأسبوع. وتقلد أعضاء البرلمان الانتقالي البالغ عددهم 93 شخصاً مناصبهم الثلاثاء، بعد أن عينهم رئيس المجلس العسكري محمد ديبي في نهاية سبتمبر.

فتح الحدود مخاطرة

## أزمات الساحل الأفريقي تورد فرنسا المتعثرة

### واشنطن ترفض تقديم دعم أممي لقوة الساحل في مواجهة الجهاديين



لا حلول في الأفق

وأكد السفير الفرنسي لدى المنظمة الدولية نيكولا دو ريفيير أن "التهديد الإرهابي يطال الحدود" و"وحده تعاون عسكري غابر للحدود، على غرار القوة المشتركة، يمكنه أن يشكل رداً" على ذلك. وأضاف "يهدف التخطيط لعمليات وتنفيذها، تحتاج القوة المشتركة إلى دعم دائم" و"لدى الأمم المتحدة هذه القدرة"، إضافة إلى "مشروعية" القيام بذلك، لافتاً إلى إمكانية تأمين دعم محتمل عبر المساهمات الإلزامية لأعضاء الأمم المتحدة في المنظمة. وترفض الولايات المتحدة وبريطانيا التي تنتشر جنوداً أمميين في مالي منذ وقت طويل خيار إشراك الأمم المتحدة في دعم مجموعة الساحل، وتفضلان عليها المساعدات الثنائية بحجة أن دوراً كهذا يظل على خطر إفقاد قوة الأمم المتحدة في مالي صفة الحياد.

ويقول تشارلز جوردون المدير الإداري لشركة مينا الاستشارية في شؤون المخاطر "أعتقد أن الولايات المتحدة تعتبر أن منطقة الساحل مجال فرنسا وبلاتانك مشكلة أوروبا، وبالتالي فهي تريد أن تفعل أقل قدر ممكن هناك".

ويضيف جوردون "سواء أراد الأميركيون الانسحاب أو أربادوا خفض قواتهم، كما يحدث الآن، تزداد الحرب سوءاً ويحتاج الفرنسيون إلى الأميركيين أكثر مما احتاجوا إليهم في أوقات أخرى".

من أنحاء المنطقة الشاسعة، ما يطرح تساؤلات بشأن البدائل بعد الرحيل الفرنسي. ويشير هؤلاء إلى وجود بدائل لتعويض الانسحاب الفرنسي وضمان صمود الجيوش المحلية وهما كل من الولايات المتحدة غير المكترة بالانخراط المباشر في المعارك على الأرض، وروسيا الجاهزة لملء الفراغ وتعزيز نفوذها في المنطقة. ورغم بعض النجاحات التكتيكية المسجلة لا يزال الوضع قائماً في دول الساحل الأفريقي، فبعد أكثر من ثماني سنوات على بدء أزمة أمنية في شمال مالي امتدت إلى الجوار، لا يمر يوم تقريباً في هذه المنطقة من دون وقوع هجوم ضد ما تبقى من القوات المحلية أو انفجار لغم يدوي الصنع أو ممارسات تستهدف المدنيين.

ولا تزال الجماعات الجهادية تترك بصماتها على مناطق شاسعة تخلت عنها الدول. وكل أسبوع تلحق خسائر فادحة في صفوف القوات المسلحة والمدنيين على حد سواء، رغم إعلان قوات برخان مسؤوليتها عن مقتل أو اعتقال قياديين مرتبطين بالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في الأشهر الأخيرة.

وتحشد فرنسا نحو 5100 عنصر من قوات برخان في المنطقة، بينما تشكل الولايات المتحدة القوة الأجنبية الثانية في المنطقة بنحو 1100 جندي، لكن دورها يقتصر على التدريب وتقديم الدعم

فوقاً من الساحل كما أنه لا يريد في الوقت نفسه الغرق في الرمال المتحركة بالمنطقة. والخيار المطروح أمام باريس والذي مهدت له منذ أشهر يتمثل في تدويل الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل من خلال إشراك حلفائها الأوروبيين أكثر في هذا الصراع، وبيع الولايات المتحدة إلى تحمل عبء أكبر في المنطقة، مع إبقاء باريس لقواعد عسكرية في كل من تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو.

وتعول فرنسا التي قضت 8 سنوات في المنطقة دون تحقيق نجاحات كبيرة في مواجهة الجهاديين على الجيوش المحلية لملء الفراغ بعد رحيل قواتها (عملية برخان) بالتزامن مع مساعيها لإنشاء تحالف دولي لمواجهة الجهاديين لا يجد حماساً من قبل حلفائها الأوروبيين وحتى الأميركيين.

ويجمع المحللون على أن الجيوش المحلية المتعثرة لن تقدر بدون دعم دولي واسع على التصدي لهجمات الجهاديين الدامية وسيطرتهم على مناطق واسعة

لا تزال فرنسا المتعثرة في مواجهة الجهاديين في منطقة الساحل تبحث عن حلول شاملة للتحديات التي ستراقق سحب قواتها من المنطقة الاستراتيجية المضطربة. وترأه باريس على إنشاء تحالف دولي في المنطقة لتقاسم الأعباء إلا أن الولايات المتحدة ترفض ذلك.

باريس - تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الإثنين في رسالة وجهها إلى نظيره الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني بمناسبة احتفال بلاده بالذكرى الـ61 لاستقلالها عن فرنسا بمواصلة مكافحة الإرهاب وتحقيق التنمية في منطقة الساحل الأفريقي، فيما تبدو القوة الاستعمارية السابقة متعثرة إلى حد كبير في مواجهة الجهاديين.

ودعا ماكرون في رسالته إلى حلول مبتكرة لإزمات منطقة الساحل، فيما لا تملك فرنسا خطة بديلة لملء الفراغ الذي ستخلفه القوات الفرنسية التي تعزز الانسحاب ضمن خطة قالت باريس إنها تدرج ضمن استراتيجيتها الجديدة في المنطقة.

ولا يريد الرئيس الفرنسي الانسحاب فوراً من الساحل كما أنه لا يريد في الوقت نفسه الغرق في الرمال المتحركة بالمنطقة. والخيار المطروح أمام باريس والذي مهدت له منذ أشهر يتمثل في تدويل الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل من خلال إشراك حلفائها الأوروبيين أكثر في هذا الصراع، وبيع الولايات المتحدة إلى تحمل عبء أكبر في المنطقة، مع إبقاء باريس لقواعد عسكرية في كل من تشاد والنيجر ومالي وبوركينا فاسو.



إيمانويل ماكرون  
نعمل على إيجاد حلول شاملة للتحديات التي يواجهها الساحل

## عفو عام في تشاد يفتح أبواب المصالحة مع المتمردين

وتابع أن "هذا الإجراء يتعلق بالسجناء وتنظيمات متمردة أخرى جرى توقيفهم ثم الحكم عليهم بعد الحادي والثلاثين من مايو 2018".

خطوة مهمة نحو المصالحة وبادرة سياسية لإضفاء الشرعية على رئيس المجلس العسكري الذي يتعرض لانتقادات

وصرح المتحدث باسم جبهة "التناوب والتوافق في تشاد" (فاكت) كينغابي أوغوزيمي دي تابول بأنه "إذا تم تأكيده وتجسيده في الممارسة العملية، سيكون هذا العفو خطوة كبيرة إلى الأمام، نحو الحوار والمصالحة والسلام على النحو الذي يرغب فيه جميع التشاديين".

وقال رئيس "اتحاد شباب" تيمان أريديمي الذي يقيم في منفاه في

ومعتقلين ومحكوم عليهم بعد هجوم شنته عناصر من المعارضة التشادية عام 2019، وكان يهدف إلى الإطاحة بالرئيس الراحل إدريس ديبي.

وتشاد التي حكمها إدريس ديبي لأكثر من 30 عاماً بعد رحيله، تعرضت باستمرار لهجمات متمردين من ليبيا والسودان المجاورين، وصل بعضها إلى أطراف العاصمة نجامينا.

وأعربت المجموعات المتمردة التشادية الرئيسية في مطلع نوفمبر أنها "جاهزة" للمشاركة في حوار وطني "وفق بعض الشروط" بينها إقرار عفو عام.

وزاد محمد إدريس ديبي بوابر الانفتاح على الجماعات المسلحة لجعلها تشارك في حوار وطني يهدف إلى التوفيق بين التشاديين قبل انتخابات "حرة وشفافة" وعد بتنظيمها في غضون 18 شهراً قابلة للتجديد مرة واحدة منذ تاريخ توليه السلطة.

وقال وزير الاتصال والمتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن كالم الله إن الذين يشملهم العفو "تم تكريمهم بالاسم ولم ترد أسماء قادة المتمردين لأنهم سبق أن نالوا عفواً في 2018".

نجامينا - في خطوة جديدة نحو المصالحة في تشاد، أصدر المجلس العسكري الحاكم الإثنين مرسوم "عفو عام" عن المتمردين والمعارضين المدانين، خصوصاً بارتكاب جرائم رأي أو إرهاب أو المساس بوحدة الدولة، وهي بادرة لحض الجماعات المسلحة على المشاركة في حوار وطني.

ويشمل الإجراء 296 مداناً بين معتقلين وغير معتقلين، ويلبي أحد مطالب مجموعات المتمردين الكبرى لإجراء مفاوضات بدعوة من الرئيس محمد ديبي، الذي تولي السلطة بعد مقتل والده في أبريل في معارك مع متمردين.

وورد في القانون الذي أقره مجلس الوزراء "بدا من الضروري نحو الآثار الموروثة من الفترات المظلمة لبلدنا من خلال منح عفو عام لأولئك الذين اختاروا، لسبب أو لآخر، طريق المنفى و/أو العنف للتعبير عن خلافاتهم السياسية".

ويشمل العفو العام 39 شخصاً محكومين بتهمة المساس بوحدة الدولة أو جرائم الرأي والتعبير، إضافة إلى 257 عضواً من مجموعات مسلحة

# اليسار الدنماركي يتبنى مواقف اليمين من المهاجرين

## الدنمارك تفرض قيوداً مشددة على اللاجئين تهدد بعضهم بالترحيل إلى بلدانهم



يرحب بهم الشعب ويرفضهم السياسيون

بصفتها لاجئاً سياسياً، ووصل في النهاية إلى الدنمارك، حيث أصبح مواطناً. وقال زنون "كان لدي تصور عن الدنمارك كنزلة ديمقراطية دون تمييز، لكنني كنت مخطئاً". وكان قد تعلم اللغة في وقت قصير وهو الآن يدرس ليصبح عاملاً اجتماعياً.

وكمثال على ذلك أشار إلى قانون سنته الحكومة السابقة في 2018 يطالب المهاجرين بمصافحة أحد أعضاء المجلس البلدي قبل أن يصبحوا مواطنين. وكان القانون يهدف إلى منع منح الجنسية للأشخاص الذين لا يمكنهم مصافحة مسؤول من الجنس الآخر عند الحصول على الجنسية بسبب معتقداتهم الدينية. وأعلن الاشتراكيون الديمقراطيون أنهم يريدون زيادة تعقيد الوضع. وتريد الحكومة الآن تعقيد المصافحة بحيث لا يمكن أن تكون إلا مع رئيس البلدية لأن بعض البلديات وجدت ثغرة من خلال عرض خيار على اللاجئين؛ مصافحة عضو مجلس إدارة أنثى أو ذكر.

وكان زنون يأمل في أن تغير الحكومة الاشتراكية الديمقراطية بعض هذه السياسات التي دفع بها حزب الشعب الدنماركي ووزير الهجرة اليميني السابق ليفنسترو، إنغر ستوجيرج الذي ترك الحزب لاحقاً، قائلاً إنه لم يكن صارماً بما فيه الكفاية في سياسة الهجرة. لكن في إشارة إلى الديمقراطيون الاشتراكيين تحديداً قال زنون، الذي استأنف قرار إلغاء وضعه كلاجئ، "إنهم سيؤثرون بالقدرة نفسها، وأحياناً أسوأ من الحكومة السابقة".

أما رحيمة عبدالله البالغة من العمر 19 عاماً -تأبئة رئيس قسم الشباب في المجلس الدنماركي للاجئين، وهو منظمة غير حكومية دنماركية- فهي لاجئة سياسية، وبالتالي هي ليست في خطر فقدان وضعها كمهاجرة في الوقت الحالي. وهي أيضاً من مدينة حلب التي لم تعتبرها الحكومة الدنماركية آمنة بعد. ومنذ أن طلب من صديقتها المقربة وزميلتها في المدرسة العودة إلى سوريا، نشطت في الاحتجاجات بكتابة مقالات رأي وقصيدة لوسائل الإعلام الدنماركية. وعلى الرغم من أن عبدالله لاحظت أن معظم الأحزاب السياسية قد قبلت سياسات هجرة أكثر صرامة، إلا أنها صدمت من قرار الديمقراطيون الاجتماعيين، وقالت "لا يمكنني الوثوق بهم مرة أخرى".

ويشعر ستوكولوند بالقلق من حقيقة أن المصحف الأجنبية والأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية وحلفاء في أوروبا انتقدوا قرار حزبه بسن سياسات هجرة أكثر صرامة.

وقالت الأرب، التي أصبحت صحافية وكاتبة بعد تركها الحزب الاشتراكي الديمقراطي، "لأسف ليس لدى زنون وعبدالله سبب للصدمة، لأن الاشتراكيين الديمقراطيون ينفقون ببساطة السياسة الوحشية التي وعدوا بها، وبدعم من معظم الأحزاب".

في السنوات الأخرى وتبني ما اعتبرته سياسات الهجرة الشعبوية. وأفضى السباق نحو سياسات هجرة تقييدية في نهاية المطاف إلى تغلب الأحزاب اليمينية المتطرفة الأكثر تشدداً على حزب الشعب الدنماركي، كما أفضى تبني الأحزاب الرئيسية لطالبه السياسية إلى هزيمته في انتخابات 2019. وكان الفائز الأكبر هو الاشتراكيون الديمقراطيون. وفاز الاشتراكيون الديمقراطيون في الانتخابات وقرروا الاستمرار في خطتهم لسياسات الهجرة الصارمة.

وأصبح راسموس ستوكولوند، المتحدث باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي لسياسة الهجرة في البرلمان الدنماركي، فتى المصقات لسياسات الهجرة الحكومية. وينفي أن يكون حزبه قد تبني سياسة شعبية. وقال ستوكولوند "منذ الثمانينات كانت الهجرة من الشرق الأوسط على وجه الخصوص - ولكن أيضاً من بعض أجزاء أفريقيا- ضخمة، مما خلق العديد من التحديات".

وتابع "يعمل بعض المهاجرين ضد القيم الأساسية مثل الحرية والديمقراطية"، في إشارة إلى المتطرفين الإسلاميين. لكنه نفى الادعاء بأن فر من العراق إلى سوريا في عام 1968

ولطالما اعتُبرت مدينة مارب بمثابة ملجأ للكثير من النازحين الذين فروا هرباً من المعارك أو أملاو بداية جديدة في مدينة ظلت مستقرة لسنوات، ولكنهم أصبحوا الآن في مرمى النيران في ظل تصاعد القتال للسيطرة عليها. وتشير الحكومة إلى وجود نحو 139 مخيمًا للنازحين في مدينة مارب والمحافظة، وقد استقبلت نحو 2.2 مليون نازح منذ بداية النزاع اليمني في 2014.

وكانت المنظمة الدولية للهجرة أعلنت هذا الشهر أن أكثر من 45 ألف شخص نزحوا عن منازلهم منذ نحو شهرين بسبب القتال العنيف في محافظة مارب.

ويشير المشرف على مخيم السميا على الهباش إلى أن المخيم استقبل الكثير من العائلات في الأسابيع الأخيرة، ولم يكن هناك أي مأوى فقمنا باستضافتهم في هذا المخيم مع أسر أخرى، وتكدسوا مع بعضهم البعض. ليس لديهم مأوى أو مكان يفترونه أو بطانيات ولا منازل. لا شيء لديهم".

وباسم، يصف علي أحمد عبدالله سوء الأوضاع في المخيم قائلاً "نرحنا مرتين أو ثلاث، لم تصلنا أي مساعدات إنسانية. لم تصلنا أي بطانيات أو فرشاة. البرد يوشك أن يقتلنا ولا أحد يساعده سوى الله".

عندما جمع حزب الشعب الدنماركي اليميني المتطرف المناهض للهجرة لأول مرة الأصوات اللازمة لتحالف يميني للحكم كان يضيق حدود سياسات الهجرة "المقيدة".

وفي 2015 أصبح حزب اليمين المتطرف أكبر حزب يميني، حيث وفر الأصوات اللازمة لفينسترو اليميني الوسطي لتشكيل حكومة أقلية. لكن أحزاب اليسار حذت حذوه في ما يتعلق بتبني أفكار حزب الشعب الدنماركي. وفي 2016 صُنفت بيا أولسن دير، رئيسة حزب سيكيشتش القديم، "الإسلام الراديكالي" أكبر تهديد للحرية والمجتمع الدنماركي". وقالت تشيكيشتش إن هذا أمر سخيف، لكنها تشعر بالخوف الشديد من حقيقة أن الأحزاب الكبيرة تبنت الموقف الشعبوية لليمين المتطرف المناهض للهجرة، بما في ذلك الاشتراكيون الديمقراطيون.

وتعتقد أن صوفي الأرب، وهي اشتراكية ديمقراطية سابقة، أن حزب الشعب الدنماركي مسؤول عن تغيير لهجة جل أعضاء البرلمان تجاه اليمين الديمقراطيون.

سياسات شعبية

وقالت تشيكيشتش، التي غادرت البرلمان منذ ست سنوات، "عندما مررت بالدرج عبر القصر هذا الصباح (صباح اليوم الذي أدلت فيه بالتحريض)، كان هناك شخص ما يحمل لافتة تقول إن سوريا ليست آمنة. ومن السخيف أن الدنمارك تناقش ما إذا كانت سوريا آمنة أم لا فهي بلاد في حرب أهلية منذ سنوات".

مغادرة قسرية

خلص مكتب الهجرة الدنماركي في مارس إلى أن منطقة دمشق الكبرى آمنة بما يكفي لعودة بعض اللاجئين. ومنذ 2019 فقد ما لا يقل عن 254 شخصاً حق اللجوء بالفعل وهم يخوضون إجراءات استئناف أو طلب منهم أن يغادروا البلاد. ووفقاً لصحيفة بوليتيكن الدنماركية، قد يطلب من حوالي 500 لاجئ سوري العودة إلى سوريا. وبحلول مايو تلقى ما لا يقل عن 39 شخصاً الرضا النهائي، وفقاً لـ"بي بي سي". وبقي اللاجئين

تبنى اليسار الدنماركي بعد وصوله إلى الحكم مواقف اليمين المتشددة من المهاجرين واللاجئين إلى البلاد، وصار يسنّ قوانين ويدعم تطبيق قوانين سابقة تهدد بإعادة مئات المهاجرين إلى أوطانهم رغم استحالة تعايشهم مجدداً تحت وطأة الحروب وملاحقة الأنظمة الدكتاتورية، كما تضيق الخناق على من يرغبون في الحصول على الإقامة في الدنمارك متحججة بالاختلافات الفكرية والأيدولوجية التي تعيق اندماج الوافدين الجدد مع المجتمع المحلي وقبولهم بقوانينه وعاداته وتقاليده.

كوبنهاغن - كل صباح تمر السياسية الدنماركية السابقة من حزب الشعب الاشتراكي أولزيم تشيكيشتش عبر مبنى البرلمان في كوبنهاغن في طريقها إلى العمل في منظمة بريديج بيلدرز غير الحكومية التي استهنا.

ورات كيف احتل المتظاهرون قصر كريستيانسبورغ، وهو مبنى البرلمان وقلب الديمقراطية الدنماركية في وسط العاصمة. فهم غاضبون لأن الحكومة الدنماركية أمرت العديد من اللاجئين السوريين بالعودة إلى ديارهم. وكان هذا ممكناً بسبب قانون صدر في 2015 بأغلبية كبيرة وميز بين اللاجئين السياسيين واللاجئين الذين حصلوا على وضعهم بسبب حالة حرب عامة في وطنهم.

ريجين وينتر بولسن  
دولة الرفاهية تبني سياسة صارمة ضد اللاجئين

أولزيم تشيكيشتش  
هناك تحول واضح في رأي الأحزاب الدنماركية بشأن المهاجرين

وقالت تشيكيشتش، التي غادرت البرلمان منذ ست سنوات، "عندما مررت بالدرج عبر القصر هذا الصباح (صباح اليوم الذي أدلت فيه بالتحريض)، كان هناك شخص ما يحمل لافتة تقول إن سوريا ليست آمنة. ومن السخيف أن الدنمارك تناقش ما إذا كانت سوريا آمنة أم لا فهي بلاد في حرب أهلية منذ سنوات".

وتقول تشيكيشتش، التي مثلت حزبا يساريا في البرلمان من 2007 إلى 2013، "كان هناك تحول واضح في رأي الأحزاب الدنماركية الرئيسية بشأن المهاجرين بشكل عام، وخاصة المسلمين منذ 2001،

وتقول تشيكيشتش، التي مثلت حزبا يساريا في البرلمان من 2007 إلى 2013، "كان هناك تحول واضح في رأي الأحزاب الدنماركية الرئيسية بشأن المهاجرين بشكل عام، وخاصة المسلمين منذ 2001،

## النازحون من معارك مارب: هربوا من الحرب فسقطوا ضحايا للبرد

هذا الشهر في المخيم هربا من القتال، مشيرة إلى أنها بدأت مؤخرا بتوفير الخدمات هناك "مثل توزيع مواد الإغاثة الطارئة ونقل المياه بالشاحنات وبناء المراحيض وخزانات المياه". وبحسب المنظمة، فإنه "مع اقتراب أشهر الشتاء، نحن قلقون من أن الكثيرين لا يملكون الملابس أو الأغذية والمواد الأساسية التي يحتاجونها للبقاء آمنين ودافئين، خاصة أولئك الذين يعيشون في ملاجئ مؤقتة غير مجهزة لحماية الناس من العوامل الجوية".

للحكومة للدخول والسيطرة على مدينة مارب، ما سيسمح لهم بوضع يدهم على كامل الشمال اليمني. وتطور المعارك شمال وغرب وجنوب المدينة.

ويحكي هيبه عن كيفية نزوحه منتصف هذا الشهر من مخيم الروضة بمنطقة تقع جنوب مدينة مارب، قائلاً "انظروا إنها جزء من صحراء الربع الخالي. لا توجد فيها خدمات إنسانية. ليست لدينا مدارس ولا مستشفيات ولا أي خدمات".

وتتشارك عائلة هيبه خيمة واحدة وكوخين من القش مع ست عائلات أخرى، ويؤكد الرجل الثلاثيني أن هناك نحو 35 شخصاً على الأقل في الخيمة.

وبالإضافة إلى الأزدحام وانعدام الخصوصية، يشكو النازحون من نقص في المواد الغذائية والبطانيات والمياه وحتى عدم وجود مرافق صحية كافية وعدم توفر أي خدمات في مناطق قريبة.

وقال رب العائلة بحسرة "نعاني من الكثير من الأمور، موضحاً "لا يمكننا إقامة ساتر في الخيم ولا نملك القدرة الكافية حتى على إقامة حمام". وتابع "كل ثلاثة إلى أربعة أطفال يستخدمون بطانية واحدة".

ولم يكن هناك في السميا سوى 60 عائلة حتى الشهر الجاري، بحسب منظمة الهجرة الدولية التي قالت أيضاً إن نحو 1200 أسرة يمنية استقرت

مع زوجته وأطفاله السبعة إلى المخيم هرباً من تصاعد حدة القتال حول مدينة مارب لتتشارك عائلته خيمة واحدة مع العشرات من الأشخاص.

ولا تملك عائلة هيبه البالغ 39 عاماً سوى بطانيتين ليحمي أفرادها أنفسهم من برد الصحراء القارس ليلاً. ويقع المخيم في مديرية الوادي شرق مدينة مارب، واستوعب أعداداً كبيرة من النازحين الذين فروا من المديرية الواقعة جنوب مدينة مارب وهي مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته.

ويقاتل المتمردون الحوثيون منذ فبراير الماضي بشراسة القوات الموالية

مأرب (اليمن) - يهرب العشرات من اليمنيين يوميا من الحرب الطاحنة التي يشنها المتمردون الحوثيون للسيطرة على مارب، في شمال اليمن، ليجدوا أنفسهم في مواجهة ظروف شديدة القسوة أبرزها برد الشتاء الذي يعمق معاناتهم ويستهدفهم كيارا وصغاراً. وفي مخيم السميا الصحراوي شرق مدينة مارب، تتكدس عائلات هربت نتيجة المعارك بين المتمردين الحوثيين والقوات الموالية للحكومة في خيام حيث تجد نفسها مضطرة لتقاسم الموارد الشحيحة أصلاً.

من بين هؤلاء، علي يحيى هيبه، الذي لم يجد خياراً سوى الفرار مرة أخرى



نجوناً من الحرب ليقتلنا البرد

## الاتهامات باستخدام الأسلحة الكيميائية تحاصر دمشق وموسكو

لاهاي - تواجه سوريا وحليفتها روسيا ضغوطاً جديدة ومزايمة في ما يتعلق بملف الأسلحة الكيميائية حيث تتهمان بالنسبة عن حقيقة ترسانتهما من الأسلحة النووية ورفض إجراء عمليات التدقيق الدولي على الأراض. وتعرضت سوريا وروسيا الاثنتين خلال اجتماع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي، لضغوط جديدة على خلفية اتهامات لهما باستخدام أسلحة كيميائية.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس إن دمشق لم تصرّح إلى الآن عن كامل ترسانتها من الأسلحة الكيميائية ولم تسمح للمفتشين بالعمل على أراضيها. وتفتي سوريا استخدام أي أسلحة كيميائية وتشدد على أنها سلمت مخزونها من هذه الأسلحة بموجب اتفاق وقّعه في العام 2013 مع الولايات المتحدة وروسيا، تم التوصل إليه بعد هجوم يعتقد أنه نفذ بواسطة غاز السارين وأوقع 1400 قتيل في غوطة دمشق.

وفي أبريل جُرّدت سوريا من حقّها في التصويت بعدما خلص تحقيق إلى تحميلها مسؤولية هجمات أخرى بغاز سام، وهي لن تستعيد حقّها هذا إلا بعد التصريح الكامل عن مخزونها من الأسلحة الكيميائية وعن منشآت تصنيع الأسلحة.

وقال أرياس خلال الاجتماع إن "سوريا لم تنجز إلى الآن أيًا من هذه التدابير"، مضيفاً أن ما سبق أن صرّحت به "لا يمكن اعتباره دقيقاً وكاملاً". وحصدت الحرب السورية خلال عشر سنوات أرواح قرابة 400 ألف شخص، وتسببت بتجريد ونزوح الملايين من السوريين، وإصابة آلاف آخرين.

وتدخلت موسكو أيضاً في الحرب السورية، وهناك يتهمها المرصد السوري لحقوق الإنسان باستخدام مادة "التراميت" في ضرباتها الجوية لإسناد قوات النظام، وهي مادة تتألف من بوردة الألمنيوم وأكسيد الحديد، وتتسبب في حروق كونهما تواصل اشتعالها لنحو 180 ثانية، وهي قنابل عنقودية حارقة تزن نحو 500 كيلوغرام، تلقى من الطائرات العسكرية.

وفيما لا تنفك الاتهامات تلاحق سوريا وروسيا، تمارس واشنطن ولندن ضغوطاً على موسكو ودمشق في ملف الأسلحة الكيميائية. وخلال الاجتماع الأخير لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية قالت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون ضبط الأسلحة والأمن الدولي بوني جنكينز "تجدد دعوتنا لروسيا وللنظام الأسد للتقيد بواجباتهما".

واعتبرت مساعدة وزير الدفاع البريطاني أنابيل غولدي أن روسيا عليها ليس فقط أن تقدّم أجوبة بشأن نوافلت بل أيضاً بشأن تسميم العميل السابق في جهاز الاستخبارات الروسي "كيه.جي.بي" سيرغي سكريبال بمادة نوفيتشوك في سالتزبري في العام 2018. وقالت "ليس هناك تفسير مقنع لعمليتي التسميم إلا ضلوع الروس ومسؤوليهم"، رغم أن موسكو لطالما نفت أن تكون ضالعة في الواقعتين.



الخسارة محاولة للبقاء

## سيف الإسلام القذافي لا يتطلع لإحياء حكم والده بل لدفن ذكراه

### الترشح والاستبعاد من الانتخابات يعيدان نجل القذافي إلى المشهد السياسي

"العودة ببطء، وببطء شديد، مثل استراتيجية التعري لإشارة حماس الجمهور"، وقد أقر بذلك في مقال سيء السمعة في صحيفة "نيويورك تايمز" سابقاً. وربما افتقر ذلك الخبر الكبير إلى بعض الدراما، لكنه بالتأكيد أثار الجدل بين الناس.



فيسل اليافعي

خسارة الانتخابات أفضل طريق لعودة سيف الإسلام إلى السلطة

لكن اليافعي يشير أيضاً إلى أن أفضل طريق لعودة سيف الإسلام إلى السلطة يتلخص في خسارته لهذه الانتخابات، ولكنها ليست خسارة كبيرة إلى حد جعل اسم القذافي احتمالاً سياسياً بعيداً. خسارة معقولة، ربما الحصول على المركز الرابع أو الرابع ضمن العدد الهائل من المرشحين، حتى يمتلك تأثيراً على من يفوز بتلك الانتخابات، ويثبت على من يفوز قاعدة شعبية وشي من النفوذ، من دون الخوض في معجزة الفوضى الوحشية. وكان مؤيدوه يزعمون أنه متواضع، وأنه يشبه الأمير الذي ينتظر التتويج لكن الظروف ضده.

وعلى أي حال، ليس هذا بالوقت المناسب لأخذ مقاليد الحكم في ليبيا، فالحكومة ليست مسيطرة على البلاد كاملة والمليشيات المتنافسة والقوى الأجنبية لا تزال في سياق لبسط نفوذها، وكانت لوزال حكم والده آثار واسعة النطاق على البلدان المجاورة، وسوف يستغرق الأمر سنوات للتعامل مع تلك الآثار. وهناك انقطاع منتظم في التيار الكهربائي وانعدام للحكم الأساسي. ولا يستطيع أي رئيس أن يحل هذه القضايا في ولاية رئاسية واحدة، ولا تعتمد جاذبية سيف كمرشح على مؤهلاته الإدارية، بل على ما يمثله كشخص، وعليه من الأفضل البناء بعيداً عن السلطة بدل تلقي سهام اللوم على مسؤوليته كرئيس.

ويلفت اليافعي إلى أنه كلما كان سيف الإسلام قادراً على البقاء جزءاً من الحوار السياسي مع تجنب الأخذ بدفة الحكم، كلما ابتعد عهد والده عن الذاكرة، وسيصبح عهد معمر القذافي بمثابة فترة من الاستقرار بدلا من تذكره كحقبة من القمع، وهنا قد يرتكب الليبيون خطأ الثقة بسيف الإسلام القذافي. إن ابن القذافي يدرك أن عليه دفن ذكراه والده، من أجل خلق الظروف السياسية المناسبة لصعوده إلى الحكم.

منذ 10 سنوات؛ وصمت سيف الإسلام هو أعظم أسلحته، ودائماً ما يتحدث عنه، ولكن نادراً ما يُسمع منه.

ويذهب المحلل إلى أن السببين في تسجيل سيف الإسلام كمرشح رئاسي هما أنه إما يسعى إلى استهداف أولئك الذين يشعرون بالحنين إلى النظام السابق، بما في ذلك الشباب الليبيون الذين لا يتذكرون الكثير بعد السنوات العشر الماضية من الحرب وعدم الاستقرار، وإما أنه يسعى إلى أن يكون مترشحاً توافقياً وسط مرشحين سياسيين مجهولي الهوية ويتبعون فصائل متحاربة، وبصفته الشخص الوحيد في بطاقة الاقتراع الذي يمكن التعرف على اسمه على نطاق واسع، فإن لديه بالتأكيد فرصة في ميدان الانتخابات المرشح.

ولكن بالنظر إلى أن سلطات المكتب الرئاسي لم يتم تحديدها بعد، ووجود شائعات تشير إلى أن الانتخابات قد لا تجرى في تاريخ الرابع والعشرين من ديسمبر، فمن غير المرجح أن سيف الإسلام ينوي أو حتى يرغب في الفوز.

### الخسارة طريق للعودة

عاد سيف الإسلام القذافي إلى الواجهة السياسية في ليبيا بعد نحو عشرة أعوام من مقتل والده معمر القذافي على يد المحتجين إبان ثورة فبراير 2011، التي أنهت نظام حكمه (1969-2011)، وهو مصر على ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة، ويرجع المحلل اليافعي أن يكون الهدف الحقيقي من وراء ترشيح سيف الإسلام لنفسه هو ببساطة إعادة تقديم نفسه للجمهور الليبي، وهي استراتيجية

ما زال ظهور سيف الإسلام القذافي وترشحه للانتخابات الرئاسية يثيران ضجة واسعة داخل ليبيا وخارجها، وبينما يتخوف محللون من فوزه في السباق الانتخابي وإحياء نظام والده الراحل معمر القذافي، يقول آخرون إن الابن العائد بعد غياب عشر سنوات لا يتطلع لإحياء نظام والده، بل يحاول دفعه للتسويق بصورة نظام سياسي مغاير، كما أنه قد يراهن على خسارته في الانتخابات لتكون بداية جديدة لعودته بقوة إلى الساحة السياسية.

طرابلس - تسبب الظهور المفاجئ لسيف الإسلام القذافي في إحدى المدن الليبية الجنوبية، أثناء تقديمه أوراق ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في الرابع والعشرين من ديسمبر، في اندلاع احتجاجات في شوارع البلاد، وصاحب ذلك موجات من التحليل في الخارج حول ما إذا كان الليبيون عازمين على التصويت للعودة بالبلاد إلى زمن معمر القذافي.

ومن المؤكد أن ظهوره من جديد مبعثاً للدهشة، حيث إن غالبية الليبيين لم يسمعوا صوت سيف الإسلام على مدى عقد من الزمان قبل التعليقات الموجزة التي أبدتها الأسبوع السابق، بالرغم من أن صدى صوته كان يتردد في كافة نواحي البلاد في الماضي، وكانت تلك المحاولة عبارة عن خطوة أخرى لعودة عشيرة القذافي إلى الحياة العامة.

ويقول المحلل فيصل اليافعي في تقرير لموقع "سنديشن بيورو" المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والأدنى "إن التفكير في أن سيف الإسلام ينوي حقاً أن يصبح رئيساً لليبيا في الشهر القادم هو قصور في فهم ليبيا الحديثة، وفهم محاولة سيطرته على الحكم بصورة تدريجية. فهو لا ينوي إحياء حكم والده، بل يريد دفن تلك الحقبة من الزمن وتأسيس الطريق لصعوده لسدة الحكم".

ويقول المحلل فيصل اليافعي في تقرير لموقع "سنديشن بيورو" المتخصص في شؤون الشرق الأوسط والأدنى "إن التفكير في أن سيف الإسلام ينوي حقاً أن يصبح رئيساً لليبيا في الشهر القادم هو قصور في فهم ليبيا الحديثة، وفهم محاولة سيطرته على الحكم بصورة تدريجية. فهو لا ينوي إحياء حكم والده، بل يريد دفن تلك الحقبة من الزمن وتأسيس الطريق لصعوده لسدة الحكم".

ويقال إن سيف الإسلام القذافي لا يتطلع لإحياء حكم والده بل لدفن ذكراه

المفترض أن يتولى زمام السلطة إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد، مما يعني أنه قد يكون في وضع غريب، حيث من الممكن أن يعلن فوزه ويُسلم مقاليد الحكم لنفسه.

وفق تصريحات مسؤولي الانتخابات تقدم ما يقرب من 100 مترشح للرئاسية، وضمت القائمة الأولية 73 مترشحاً، في حين استبعدت مفوضية الانتخابات خمسا وعشرين مترشحاً، منهم سيف الإسلام القذافي. وتقدم ابن القذافي بطعن ضد القرار ما زالت لم تنظر فيه المحكمة، واتهم سيف الإسلام قوات عسكرية لم يسماها بمحاولة عرقلة جلسة النظر في الطعن الانتخابي.

ويرى اليافعي أن سيف الإسلام هو من كان الأكثر إثارة للدهشة وجلباً لأنظار المراقبين، من بين كل المرشحين للانتخابات، وقد أدى ظهوره من جديد إلى تعقيد حسابات المرشحين الآخرين، فبالنسبة إلى شخصية مثل حفتر، الذي أعلن ترشحه ليس بزيه العسكري المميز بل ببدلة مدنية، فإن مشاركة سيف الإسلام تجعل من الصعب الادعاء بأنه شخصية موحدة للشعب الليبي؛ فلماذا التصويت لمرشح قام بشن حروب، بينما يستطيع الناخب لشخص لم يقل شيئاً

لم يكن سيف الإسلام المرشح الوحيد الذي ظهر فجأة على مسرح الأحداث، حيث أدى الموعد النهائي لتقديم الطلبات الرئاسية الاثنتين إلى اندفاع وتهاوت بين النخبة السياسية الحالية في ليبيا لتقديم أنفسهم لمنصب رئيس ليبيا القادم.

وكانت بعض تلك الأسماء متوقعة مثل المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، وهو أعلى رتبة عسكرية يرشح نفسه للمنصب، وبعض الأسماء الأخرى غير متوقعة مثل رئيس الحكومة الحالي المؤقت عبد الحميد الدبيبة، الذي أعلن ترشيحه في آخر لحظة.

ويرى اليافعي أن الدبيبة وضع نفسه في وضع غريب حيث من

## العراق على مفترق الطرق.. إما يكون أو لا يكون!

محمد واني  
كاتب كردي عراقي



الدول التي ترتبط بها، فقد رفضت مشروع ميناء الفاو الكبير "الذي انتظره أبناء البلد لسنوات طويلة" والذي "يساهم في تطوير محافظة البصرة ويوفر فرصا كبيرة للعراق ويعزز مكانته الجيوسياسية في المنطقة والعالم"، حسب قول الكاظمي. وسياسيا استقلت بقراراتها عندما انضمت إلى محور المقاومة والممانعة في المنطقة وربطت مصيرها به دون استشارة الحكومة، وكذلك موقفها الرفض لنتائج الانتخابات النهائية المبكرة التي خسرتها وتعطيلها لعملية تشكيل الحكومة الجديدة وتهديدها لممثلي الأمم المتحدة، ومحاولتها اغتيال الكاظمي واستهداف بيته بالصواريخ، وهي مازالت تواصل احتجاجاتها أمام المنطقة الخضراء لإعادة عملية الانتخابات من جديد. فإذا كانت فتوى المرجعية العليا أعطت الشرعية الدينية لمليشيا الحشد عام 2014، فإن الحكومات التي جاءت بعد 2005، ابتداء من حكومة إبراهيم الجعفري (2005 - 2006) وانتهاء بحكومة الكاظمي، حاولت ترسيخ وجود هذه الميليشيات وتفعل دورها السياسي في العراق وفرضها على العراقيين.

إذا كان الملكي يعتبر الأب الروحي لهذه الميليشيات وهو من أسسها أول مرة، باعتباره هو، واستعملها في الحرب الطائفية الداخلية في ما بعد، فإن حيدر العبادي (2014 - 2018) الذي وصف هذه الميليشيات بـ"أمل العراق والمنطقة" لم يأل جهدا في سبيل إصدار قانون لصالحها في البرلمان عام 2016. وجاء دور عادل عبدالمهدي (2018 - 2019) ليضفي على هذه الميليشيات الطابع الرسمي ويدخلها في مؤسسات الدولة من أوسع أبوابها.

إن كان قادة الأحزاب الشيعية ورؤساء الحكومات قد خططوا لتأسيس جيش عقائدي طائفي بديل عن الجيش العراقي، فإن للشعب العراقي رأيا آخر وقرارا وطنيا صارما قد يقبل الطاولة على رؤوسهم ويبطل أجنداتهم السياسية، وقد بدأها فعلا بالمظاهرات والاحتجاجات العارمة وقدم تضحيات من دماء أبنائه (أكثر من 800 شهيد) ونجح في إسقاط حكومة عبدالمهدي، وانهاها بضربة قاضية وأجبرها على إجراء انتخابات مبكرة وجعلها تتجرع مرارة الهزيمة التكرار وتترنح تحت الضربات الموجعة لأول مرة.

أتصور أن الكاظمي قد أدار الصراع السياسي معهم بذكاء وحرفية عالية وتحلى بصبر منقطع النظير، وأشرف على انتخابات نزيهة ادارها مع فريق المفوضية "بشكل مهني" حسب كلمة رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت في مجلس الأمن. وقد أشاد بها رئيس إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني واعتبرها "من أفضل العمليات الانتخابية" التي جرت في العراق منذ 2005 أملا أن "يساهم البرلمان القادم في حسم الخلافات بين بغداد وأربيل، وإحداث استقرار سياسي في البلاد".



## الديمقراطية المريضة بحاجة إلى أكثر من حقنة بايدن

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



صحيح أن الديمقراطية تمرض، لكن لا تموت، وإذا كانت الولايات المتحدة المثال الأكثر استخداما في الإشارة إلى الديمقراطية، فإنها أكثر من مريضة، إن لم تكن مصابة بالوهن. منذ أن مزقت الديمقراطية نانسو بيلوسي رئيسة مجلس النواب الأمريكي خطاب دونالد ترامب علنا أمام الملأ وحتى اقتحام مبنى الكونغرس، كان الجمهوري ترامب قد رفض الأخلاق الديمقراطية برفضه الاستجابة لمصافحتها!

الديمقراطية مريضة، لكن السياسيين الأميركيين يرفضون إدخالها إلى غرفة العناية المركزة، منذ أن غابت الحقيقة بشأن الهزيمة المريعة للقوات الأميركية في أفغانستان، وهي أكثر مرضا ومسببة للإحباط عند دول العالم التواقية لها، عندما يعول الرئيس الديمقراطي جو بايدن على مالي إيران بوصفهم نظاما مقبولا للتعاون معهم وليس دولة مارقة. لذلك لا يتردد خبراء العلوم السياسية في إطلاق وصفة لتجنب الديمقراطية الأميركية كي لا يصابون بأمراض أفغانستان والعراق. هناك لغو منتظر في "القمة من أجل الديمقراطية" التي دعا الرئيس الأميركي لعقدها يومي التاسع والعاشر من شهر ديسمبر. عندما يتم اعتبار العراق دولة ديمقراطية مقترضة، وهو سخف يفوق سخف الوعد السياسي الذي أطلقه جورج بوش بتحويل العراق إلى واحة ديمقراطية في المنطقة، بيد أنه سرعان ما تحولت تلك الواحة إلى وصفة أميركية صريحة للظلم والفشل.

وجود العراق في مؤتمر بايدن للديمقراطية يعيد إلى الذاكرة صلف سيء الذكر أحمد الجلبي عندما أعلن مبكرا بعد قيادة الترويج لاحتلال بلده والقضاء على مؤسساته الوطنية عام 2003 بأن دول المنطقة لن تسمح بقيام عراق ديمقراطي!

الأمر الذي دفع إيمي هوثورن مديرة أبحاث مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط إلى اعتبار دعوة العراق إلى قمة بايدن للديمقراطية بالمعبية بدرجة كبيرة وحيث الجوار مع النظام الثيوقراطي الإيراني خصم الولايات المتحدة.

يتحرك بايدن في المنطقة الرمادية من الديمقراطية، مع أن الموقع الإلكتروني الرسمي للحكومة الأميركية أشار إلى أن الهدف من القمة يتمثل في "وضع جدول أعمال إيجابي لتجديد الديمقراطية والتعامل مع أكبر

التهديدات التي تواجهها الديمقراطيات اليوم من خلال تحرك جماعي" عبر التاريخ على أكثر الألوان وضوحا وتضادا، بينما ديمقراطية الوعود الأميركية مدمجة في مكاتب البيت الأبيض. ماذا عن الشعوب التي وعدت بانها ستسقى عصير الديمقراطية المنعش والصحي. إنها تعيش اليوم محبطة جراء أشد أمراض الديمقراطية المقترحة من بوش إلى بايدن!

من الواضح أن الإهمال والإنطواء الأوروبي الأميركي بشأن جرمية الديمقراطية التي ارتكبت في أفغانستان والعراق، ويتم الإعداد لها في إيران هذه الأيام للقبول بها كعضو في المجتمع الدولي، يكشفا أن العالم أن مبادرة بايدن مثيرة للسخرية عندما يسمح للراديكاليين بالوقوف أمام التاريخ والصراخ عن القيم المثالية، وهكذا لم يكن يقصق قمة بايدن إلا القبول بإبراهيم رئيسي ممثلا ديمقراطيا من بلاد فارس في قمة الديمقراطية.

بالضرورة ووفقا للأجندة الإنجليزية سيجلس جوار الممثل العراقي للديمقراطية الوليدة في بلاد الرافدين! ليس المهم ما هي الدول التي سيسمح لها الرئيس الأميركي بالمشاركة في القمة، ومن تم إقصاؤها، الأهمية تكمن في عما إذا كانت "الثروة" في تلك القمة ستجعل الدول المستبدة التي أقصيت بما فيها روسيا والصين، ترتعد خوفا. وهل سيظهر قادة الدول المشكوك في مؤهلاتهم الديمقراطية والمرضى عليهم من بايدن، أي نوع من المرونة في ما بعد القمة بشأن التفكير في أدائهم المتعلق بالحكومة الرشيدة وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد.

صحيح هناك الكثير مما يمكن أن نمتن له من فوائد توفرها الجبائذ الليبرالية عن التبادل السلمي للسلطة وحرية تبادل المعلومات بديمقراطية حرة من الأفكار، لكن اليوم أيضا من السهل أن تشعر بالكآبة بشأن مستقبل الديمقراطية في الولايات المتحدة، وفق تعبير جينيفر روبين الكاتبة في صحيفة واشنطن بوست، فالرئيس الأميركي بنى فكرة القمة على مبدأ مبسط يكمن في "نحن وهم"، ولم يكن ذلك موضع استياء لروسيا والصين اللتين وصفتا القمة بحفلة لمحض كلام. فذلك الفكرة غير متوافقة مع عالم معقد ومتربط رقميا. تصنيف

الدول إلى جيدة وسيئة وفقا للديمقراطية الأميركية محض فشل شهده العالم على مدار العقدين الماضيين، فالولايات المتحدة نفسها تتعامل مع مستبدين ودول لا علاقة لها بالديمقراطية، هل يكفي مثل طالبان هنا، أم القائمة ستمتد إلى إيران ودول أخرى...

هناك لغو منتظر في «القمة من أجل الديمقراطية» التي دعا بايدن لعقدها عندما يتم اعتبار العراق دولة ديمقراطية وهو سخف يفوق سخف الوعد السياسي الذي أطلقه بوش بتحويل العراق إلى واحة ديمقراطية

فشلت الولايات المتحدة في اختراع دول على شاكلتها، وبحاول بايدن اليوم زرق حقنة في جسد الديمقراطية العليل، فالحرب على الإرهاب حولت حياة شعوب دول إلى مجرد علف لإنتاج عناوين عريضة في الصحف الأميركية تحيي قوة القادة الغربيين وعملهم السريع وعزمهم. ويبدو السؤال الذي يسبق قمة الديمقراطية أكثر وضوحا في المؤشرات المبكرة عما إذا كانت الولايات المتحدة بحاجة حقا لمراقبة العالم، والتصرف السياسي وفق فلسفة جورج بوش الابن

"أمريكا تقود العالم"، أم أن عليها استبدال الدبلوماسية الجادة بالقوات المسلحة في تعاملها السياسي مع دول العالم. ذلك ما دفع المحلل السياسي في صحيفة نيويورك تايمز عزرا كلاين إلى القول إن تفاخرا باننا أقدم ديمقراطية في العالم، وهذا صحيح بما فيه الكفاية بالمعنى التقني. ولكن إذا كنت تستخدم تعريفا أكثر حداثة للديمقراطية، وهو تعريف يتضمن حقوق التصويت للنساء والأقليات كشرط مسبق، فنحن إذن إحدى الديمقراطيات الأصغر سنا في العالم.

بينما وصف السويدي ستافان ليندبرغ رئيس معهد الديمقراطية مقولة "أمريكا أقدم ديمقراطية في العالم" بالسخيفة. فلم تصبح الولايات المتحدة دولة ديمقراطية إلا بعد حركة الحقوق المدنية في الستينات على الأقل، وبهذا المعنى، وفق الباحث السويدي، فإنها تمثل نوعا من الديمقراطية الجديدة مثل البرتغال أو إسبانيا.

لذلك على بايدن الاستعداد لفشل علاج الحقنة التي يريد زرقها في جسد الديمقراطية المريض، فتنشخيص هشاشة الديمقراطيات هو الجزء السهل من القصة. بينما شعوب العالم تنوق إلى راب الصدع الذي كان للولايات المتحدة نفسها دور كبير فيه. فلا يزال انعدام الأمن والعداء وسوء الفهم يستمر في الظهور.

اللغو والثروة التي ستنتل في القمة سيكونان مساعدا على غفوة جديدة لبايدن النائم، أكثر من استيقاظ الديمقراطية من كبوتها كوصفة أميركية للدول الأخرى.





## محمد بن زايد يصفر مشاكل صنعها آخرون



دهيثم الزبيدي  
كاتب عراقي

بزيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي لأنقرة ولقائه بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تكون سياسة "تصفير المشاكل" التي تبنتها الإمارات منذ مطلع العام الجاري قد وصلت إلى ذروتها. كانت قمة العلا الخليجية محطة مهمة في المسار، إذ تركت الفرصة لقطر كي تعود إلى الإطار الخليجي العام تحت إشراف سعودي بعد سنوات من المقاطعة. سياسة تهذبة الخواطر قادت إلى هدوء نسبي على الجبهات الإعلامية، فيما عدا الاستثناء البحري. ومهد مستشار الأمن الوطني في الإمارات الشيخ طحون بن زايد لأجواء "تصفير المشاكل" بجولات لا شك سبقها الكثير من الدبلوماسية والتواصل عبر أجهزة المخابرات. ثمة هدوء على خط المواجهة مع إيران. الطرفان لا يريدان أي تصعيد. زيارة وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد لدمشق فيها الكثير من الدفع نحو إعادة تاهيل سوريا عربياً، لكن إيران سنتقي ما تراه مناسباً لها من تلك الرسالة. لا توجد تقاطعات إماراتية في العراق. وأبوظبي نأت بنفسها إلى حد كبير عن الصراع المزمع في لبنان. بدأت من حيث ما خلصت إليه السعودية الآن. لعل سياسة "تصفير المشاكل" قد بدأت أكبر مما يبدو واضحا الآن. قامت الإمارات بدور حاسم في حرب اليمن. أخرجت الحوثي من المناطق الجنوبية في وقت قياسي وقبل أن يرسخ أقدامه. أسست لقوات عسكرية ضاربة من قوى جنوبية وغربية وشمالية. فهمت ميكرا عقم "الشرعية" وحجم الاختراق الإخواني لها. وعندما ساد نكران الجميل لغة التعامل مع "الشرعية"، انسحبت دون أن تخلف فراغا أمنيا.

\*\*\*

في فبراير 2012، زار الشيخ محمد بن زايد أنقرة والتقى أردوغان وتم توقيع اتفاقية استثمار علاقة بقيمة 12 مليار دولار لتوليد الطاقة في منطقة أفشين البستان. لا يمكن لأي مراقب منصف أن يقول إن مثل هذه الزيارة ومثل هذا الاستثمار الضخم بعدان بادرة أداء أو بداية لمشكلة سياسية. هذه مبادرات

تحلم بها الدول الطبيعية. لكن تركيا ليست بلدا طبيعيا. كانت قد بدأت بإظهار مرحلة هيستيرية رافقت صعود التيار الإخواني في المشهد العربي. تركيا المكروهة في عالمنا العربي لتاريخها المعروف في المنطقة، أعاد تأهيلها الرئيس السوري بشار الأسد. أدخل أردوغان عالمنا بحفاوة استثنائية. غيرت عقلية أردوغان ذي التأسيس الإخواني، من رئيس بلدية مصحح إلى محي لامجاد الإمبراطورية العثمانية. انفتحت شهيته وأدرك عناصر القوة التركية التي أسسها العلمانيون الأتراك من قبله. دخلت قطر على الخط واستفادت من هذا الصعود ومن التقارب مع سوريا. عندما حدثت الانفجارات الكبرى في المنطقة عام 2011، كتوابع للانفجار الأكبر بسقوط بغداد عام 2003، كان المشهد مهيا لتركيا وقطر ودفع الأسد ثمن سياساته مع شعبه وأخطائه الإقليمية.

الشروع الإخواني الذي يحمل الاسم الحركي "الربيع العربي" يحتاج إلى تمويل. قطر جاهزة ولكن لا تستطيع أن تقدم كل شيء. من هي الدول العربية الثرية؟ السعودية عام 2011 ليست السعودية اليوم. أقصى ما يتناها الإخوان في تلك المرحلة هو عدم رصد النسخة السورية لهم هناك وأن يستمر التمويه بالوهابية. ليديا أصبحت في اليد. الكويت كانت في مرحلة تحول حرجة عندما انقلبت القبيلة بتسهيلات من أعضاء في الأسرة الحاكمة إلى مشروع سياسي إخواني. التمويل من مؤسسات كويتية للإخوان كان مستمرا أصلا. بقيت الإمارات. كانت الهدف رقم واحد لهم.

في الوقت الذي كانت فيه الإمارات تمد اليد لتركيا استثماريا، كان المد الإخواني المدعوم تركيا وقطريا في تزايد ملحوظ. تسلم الإخوان الحكم في مصر، وأصبح موضوع التمويل حرجا، وهنا بدأ الهجوم على الإمارات. الإمارات ردت بتجنبيه السعودية إلى خطورة ما يحدث في مصر بدعم قطري وتركي وتساهل عربي تقوده إدارة أوباما. يتهم الإخوان الرياض وأبوظبي بالتحريض على حكمهم هناك والتسبب في تظاهرات المصريين العارمة. ثم سقوط الرئيس المصري محمد مرسي على يد الجيش. ماذا كانوا ينتظرون؟

اعتبرت تركيا نفسها في حرب مفتوحة مع الإمارات. المال القطري

والجهد الاستخباري التركي والعمل الميداني الإخواني اجتمعت للنيل من الإمارات، مع شخصية واضحة في الاستهداف؛ فحيثما تواجدت الإمارات، كان الاستهداف. لم تحرمهم الإمارات من التمويل الذي كانوا يحلمون به وحسب، بل ساعدت هي وحليفها السعودية على تثبيت أقدام الحكم المصري الجديد الذي أقتلع حكم الإخوان.

متى ما دعت الضرورة أو الأزمة القرارات الصعبة، ثمة مرونة عالية في التعامل مع المتغيرات سواء أكانت رحيل رئيس أميركي متعاطف أم تقلبات عدو أو حليف

من صنع المشكلة التي يتم تصفيرها اليوم مع تركيا وقطر؟ من لديه مشروع لاجتياح المنطقة أيديولوجيا وإعلاميا، ثم عسكريا كما شهدنا في ليبيا، أم من كان يسعى لحماية كيانه وإبجاراته؛ ربما الأتراك اليوم هم من يرد بعد أن أرهقتهم مغامرة أردوغان. مشاكل تركيا وقطر مع المنطقة كانت في تزايد، وسيجادل البعض أنه موقف إماراتي - سعودي من أردوغان. هل القادة الأوروبيون الذين يتدمرون من السياسات التركية على مدى السنوات الماضية إماراتيون أو سعوديون؟ أوصل أردوغان العلاقات مع أوروبا إلى الحضيض لحد القطيعة مع مجرد فكرة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. عداؤه ثم غرامه بفلايمير بوتين وبونالد ترامب كل على حدة، أمثلة أخرى.

\*\*\*

في مايو 2010، سألت أحد كبار مشايخ اليمن في بيته بصنعاء عن وضع الحوثيين ولماذا هذا الصدام المتجدد من دون حل أو مخرج. اقترح متفصلا أن التقى وزملاء صحفيين آخرين برؤساء حوثية متوسطة. كانت ثمة هدنة بين الحوثيين والرئيس الراحل علي عبدالله صالح، وكان الحوثيون يتحركون في

صنعاء بلا أية قيود. كنت أريد الاستماع إليهم لأفهم أكثر ما يحدث في اليمن. سألت أحدهم سؤالاً مباشراً: مشكلتكم مع علي عبدالله صالح والسعودية؟ حرككم معهما؛ ما معنى "الصرخة"؟ فهنا الإشارة لأمريكا، ما علاقة إسرائيل بالامر؟ كان الشاب الحوثي ذكيا في رده. أشار بيده بما يشبه رسم حقيبة. قال: مع ما فيها من مال، تأتي الشعارات. كان قد مرت سنوات على "الصرخة"، لكنها تفتت لتصبح الشعار الإيراني الذي يتصاعد من جبال صعدة.

لا أعرف مدى التغلغل الإيراني بين اليمنيين في تلك المرحلة. استفادت إيران من انكشاف الدور العراقي في اليمن بعد 1991، وتمددت. النسخة اليمنية من "الربيع العربي" معروفة. غضب قطري من الرئيس علي عبدالله صالح، تحول إلى تحريض مفتوح على يد "الإصلاح"، ثم انسباق خليجي وراء المشروع القطري بما سمي "المبادرة الخليجية". وبمساعدة محاولة اغتيال للرئيس صالح، حسم الأمر. انتصر "الإصلاح" على علي عبدالله صالح، وبدأ السباق الحوثي نحو صنعاء.

نظمت الحوثي أمره جيدا بمعونة إيرانية صارت أوضح. ساعد قرار إداري لدوائر الإقامة في السعودية، الحوثيين من حيث لا ينتظرون. تم استبعاد ما يزيد عن مليون يمني مخالف لشروط الإقامة في السعودية. دائرة الغضب من القرار تعني مليون عائلة يمنية متضررة. صب هذا في صالح تنامي القوة والنفوذ والقدرة البشرية المتاحة للحوثيين. اجتاح الحوثيون بعدها اليمن، وفر الرئيس الانتقالي ومعه من دير خلع علي عبدالله صالح، ولم تتوقف الحرب إلى اليوم. عندما تدخلت الإمارات إلى جانب السعودية في الحرب على سيطرة الحوثيين على البلاد وخلق "الشرعية"، هل كان هذا افتعلا لمشكلة أم ردا على تهديد إيراني في جنوب الخليج؟ "الشرعية" المنقلبة على الدور الإماراتي ما كان ليصبح لها أي أثر لولا انتزاع جنوب البلاد من يد الحوثيين. إذا كان لـ"الإصلاح" أجندة أخرى، فهذا موضوع ثان وكما شهدنا، هو لعبة سياسية إقليمية أخرى. بمسؤولية، انسحبت الإمارات من اليمن، وكانت خطوة أولية لـ"تصفير المشاكل"؛ خطوة بمرور الوقت أصبحت سياسة. ربما نسال، فيما يخص الشأن الإيراني تحديدا، هل سياسة تصدير

الثورة القائمة منذ وصول آية الله الخميني إلى السلطة عام 1979، هي سياسة مولدة للمشاكل، أم لا؛ ترمي إيران على المنطقة أنواعا مختلفة من الفتن، ولا تخفي مشاريعها التي للأسف يختزلها الغرب بملف نووي لحين شاهد ما يمكن أن تفعله الميليشيات أو الصواريخ أو الميسترات.

\*\*\*

يرى البعض الإمارات على صورة الإضاعة المتلازمة لمذنها الحديثة. يريد أن يختزلها كقطعة جميلة في فترينة الشرق الأوسط الرجالية. لكن هذه النظرة المبسطة للأشياء لا تعكس الحقيقة تماما. يحاول البعض أن يضع المواقف الإماراتية خلال العقد الماضي من التطورات السياسية بمنطقنا بسياسة جديدة تعكس سياسات القائد المؤسس الراحل الشيخ زايد. الإمارات بلد مسالم، ما شأنه بما يحدث في المنطقة من صراعات؛ هذا بالطبع لا يمت للحقيقة بصلة.

عندما جرت هجمات سبتمبر 2001، كان الشيخ زايد هو من اتخذ قرار الانضمام إلى التحالف ضد القاعدة. لم يتخذها لأن الولايات المتحدة قادت الحرب على القاعدة وطالبان، بل لأنه اعتبر أن الإسلام خطف على أيدي هؤلاء ولا بد من مواجهتهم. عندما تكون ثمة حاجة إلى موقف صلب وشديد، ما كان الشيخ زايد ليتردد.

في حرب اليمن، أثبت الإماراتيون أنهم جيش يحسب له حساب وأنهم مستعدون للتضحية وتقديم الشهداء عندما يأتي نداء الواجب. وفي مراحل متعددة من أزمات المنطقة، أثبتوا أيضا أنهم سياسيون محنكون يستطيعون التحذير إلى عالم واسع بلغته العصرية، وأن يكونوا لوبيات وجماعات ضغط وأن يعملوا بطريقة منهجية للوصول إلى غاياتهم.

متى ما دعت الضرورة أو الأزمة، هم جاهزون لاتخاذ القرارات الصعبة، حتى تلك التي تكلفهم غالبا من تشويه سمعة واستهداف شخصي. ثمة مرونة عالية في التعامل مع المتغيرات سواء أكانت رحيل رئيس أميركي متعاطف أم تقلبات عدو أو حليف. مثل هذه المرونة يمكن أن تنتج سياسة "تصفير المشاكل"؛ سياسة تصفير لمشاكل يصنعها آخرون.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الأردن يضع آماله في موازنة 2022 لتخفيف تداعيات الإغلاق

الحكومة تتجاهل مخاطر ارتفاع العجز المالي بزيادة الإنفاق وعدم فرض ضرائب جديدة



السلع طازجة ولكن ثمنها نار

وأضاف في بيان حينها إنه "لا يزال برنامج الأردن المدعوم من صندوق النقد يسير بخطى ثابتة، مع تحقيق الأهداف الكمية الرئيسية وإحراز تقدم في الإصلاحات". وتشمل تلك السياسات تعزيز المالية العامة عبر إصلاحات تهدف إلى مكافحة التهرب الضريبي والجمركي، ما سيعزز الإيرادات ويحسن كفاءة الإنفاق الحكومي لإتاحة مساحة أكبر للإنفاق الاجتماعي وتطوير البنية التحتية.

ولكن خبراء الصندوق يرون أن توفير الدعم القوي بشروط ميسرة من المانحين لا يزال مطلباً بالغ الأهمية وخاصة في ظل امتداد آثار الجائحة لفترة أطول؛ فالأردن لا يزال يتحمل عبئاً أكبر مقارنة بالبلدان الأخرى في دعم واستضافة 1.3 مليون لاجئ سوري.

مليار دولار مقابل 9.65 مليار دولار للعام الحالي. وخلال الفترة الأخيرة تزايدت علامات التفاؤل بقرب تعافي الاقتصاد الأردني بوتيرة أسرع بعد أن عانى لأشهر من ظروف صعبة جراء قيود الإغلاق التي تسببت فيها الأزمة الصحية العالمية. وفي تقييم إيجابي جديد رجح صندوق النقد تسارع النمو في الأردن خلال العام المقبل، مع استمرار تعافي الاقتصاد من تداعيات الجائحة وظهور أثر إصلاحات تنفيذها الحكومة.

وقال الصندوق إثر اختتام بعثته مناقشاتها مع الحكومة الأردنية إنه "رغم البطالة المرتفعة، فقد بدأ اقتصاد الأردن يتعافى، حيث يُتوقع أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي اثنين في المئة في عام 2021، وأن يتسارع إلى 2.7 في المئة في 2022".

في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وذلك ضمن إصلاحات هيكلية طال تاجيلها.



محمد السعسع

موازنة 2022 تمهّد الطريق لتعافي النمو ليصل إلى 2.7 في المئة

وقال السعسع إن "خدمة ديون بقيمة 29.4 مليار دينار (41.4 مليار دولار) من الدين العام ستخفض العام المقبل مع مسعى للتوسع في المنح والقروض الجديدة، بأسعار اقراض تفضيلية، بعيداً عن الإقراض التجاري الأكثر تكلفة". وبحسب وثيقة الموازنة التي نشرتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، تتجه الحكومة إلى اقراض حوالي 11.4

حتى أن السياحة التي تعد قطاعاً استراتيجياً تعاني من مشاكل إلى جانب الصناعة والزراعة وغيرهما. وتضرر الاقتصاد الأردني بشكل خاص العام الماضي من عمليات الإغلاق التي استهدفت احتواء الجائحة وبلغ معدل البطالة 24 في المئة وسط أسوأ انكماش منذ عقود.

وقال السعسع إن من المتوقع أن يرتفع التضخم إلى 2.5 في المئة العام المقبل من 1.6 في المئة هذا العام. وساعد التزام الأردن بإصلاحات صندوق النقد وثقة المستثمرين في تحسين النظرة المستقبلية لاقتصاد البلد على الحفاظ على التصنيفات السيادية المستقرة في وقت يتم فيه خفض تصنيف الأسواق الناشئة الأخرى.

وتكافح السلطات من أجل كبح الدين العام الذي بلغ مستوى قياسي عند 94

وضع الأردن كل آماله في موازنة 2022 للابتعاد تدريجياً عن تداعيات الأزمة الصحية وقيود الإغلاق التي أربكت اقتصاده، وجعلت معظم القطاعات في شلل غير مسبوق، لكن الحكومة ستجد نفسها أمام اختبار صعب بعدما تجاهلت مخاطر ارتفاع العجز المالي في ظل خطتها لزيادة الإنفاق مقابل الامتناع عن فرض ضرائب جديدة.

عمان - أكدت الحكومة الأردنية أن موازنة 2022 ستركز على زيادة الإنفاق، في محاولة يائسة لمواجهة مخلفات الأزمة الصحية لإنعاش الاقتصاد خاصة وأن ملامحها تكشف أنه لن يتم فرض زيادة في الضرائب مما قد يصعب من مهمة توفير التمويلات الكافية حتى تنفذ الحكومة خططها.

وحاول وزير المالية محمد العسّس إرسال إشارات طمأنينة بأن الموازنة، التي يُتوقع أن يصادق عليها البرلمان في الفترة القليلة المقبلة، تمهد الطريق لتعافي النمو الاقتصادي ليصل إلى 2.7 في المئة بعد أن تسببت الجائحة في أسوأ انكماش منذ عقود.

## أبرز مؤشرات الموازنة

- 2.1 مليار دولار حجم الزيادة في الإنفاق الحكومي
- 15 مليار دولار حجم الإنفاق الحكومي المتوقع
- 2.4 مليار دولار حجم العجز المالي المستهدف
- 12.6 مليار دولار إيرادات منها 1.2 مليار دولار في شكل مساعدات
- 11.4 مليار دولار حجم القروض التي تنوي الحكومة جمعها

ويأتي الإعلان عن ملامح الموازنة الجديدة بعد أن اختتمت عمان الأسبوع الماضي بنجاح المراجعة الثالثة للإصلاحات التي يدعمها برنامج منته أربعة أعوام لصندوق النقد الدولي لمساعدة الحكومة في الحفاظ على الاستقرار المالي من أجل التعافي المستدام.

وأكد السعسع أن الحكومة تسعى لتسريع عجلة الاقتصاد العام المقبل، مشيراً إلى تضمين الموازنة العامة رفع الإنفاق الرأسمالي بنسبة 43.6 في المئة عن موازنة العام الحالي.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق

## تريليوناً دولار خسائر متوقعة لقطاع السياحة العالمية هذا العام

وأشارت في بيان إلى أنه "على الرغم من التحسينات الأخيرة، فإن معدلات التطعيم متفاوتة حول العالم وسلاطات كوفيد-19 الجديدة" مثل متحوري دلتا وأوميكرون "يمكن أن تؤثر على التعافي البطيء والمهش أصلاً". ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الأمين العام للمنظمة زوراب بولوكاشفيلي قوله إن التطورات الأخيرة المتمثلة في فرض قيود جديدة على خلفية انتشار متحور جديد لفيروس كورونا وإجراءات الإغلاق في دول عدة خلال الأسابيع الفائتة، تظهر أنه "وضع لا يمكن التنبؤ به إلى حد كبير".



زوراب بولوكاشفيلي

ما يحدث من تطورات وضع لا يمكن التنبؤ به انعكاساته على القطاع

وأضاف قبل بدء الجمعية العامة السنوية لمنظمة التجارة العالمية الثلاثاء في مدريد "إنها أزمة تاريخية في قطاع السياحة، ولكن مرة أخرى السياحة لديها القدرة على التعافي بسرعة كبيرة". ولا يتوقع خبراء القطاع العودة إلى التدفق المعتاد للسياح قبل العام 2023 وحتى بعد ذلك فالعقبات الرئيسية هي القيود المفروضة على السفر والإحتواء البطيء للفيروس وضعف ثقة المسافرين والبيئة الاقتصادية غير المواتية.

مدير - أعطت منظمة السياحة العالمية الاثنين تقديرات صادمة حول الخسائر المتوقعة أن تكبدتها القطاع بنهاية العام الحالي رغم تعافيه قليلاً بعد تخفيف قيود الإغلاق والسفر في كثير من بلدان العالم. وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة الاثنين أن الجائحة ستكلف السياحة العالمية خسائر تصل إلى تريليوني دولار، وهو مبلغ مماثل للعام الماضي، واصفة تعافي القطاع بأنه "بطيء" و"مهش".

وتأتي التوقعات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية التي تتخذ من العاصمة الإسبانية مدريد مقراً في وقت تكافح فيه أوروبا زيادة في الإصابات بفيروس كورونا ويواجه العالم متحوراً جديداً أطلق عليه اسم "أوميكرون".

وكان قطاع السياحة العالمي قد خسر بالفعل تريليوني دولار (1.78 تريليون يورو) العام الماضي بسبب الجائحة وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، ما يجعله أحد أكثر القطاعات تضرراً من الأزمة الصحية. وانخفض عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة 74 في المئة خلال العام الماضي مقارنة بعام 2019، وكانت بداية 2021 أسوأ بالنسبة إلى معظم الوجهات، حيث بلغ متوسط الانخفاض العالمي 88 في المئة مقارنة بفترة ما قبل الجائحة.

وفي حين أن المنظمة المكلفة بالترويج للسياحة ليس لديها تقدير لكيفية أداء القطاع خلال العام المقبل، فإن توقعاتها على المدى المتوسط ليست مشجعة.

## نيسان تسعى للحاق بركب طفرة السيارات الصديقة للبيئة

كما تستهدف تطوير التعاون داخل التحالف لتوفير النفقات وتبادل الخبرات في مجالات مثل تكنولوجيايات الحياض الكربوني.



ماكوتو أوشيدا

سنستثمر 17.6 مليار دولار في تطوير المركبات الكهربائية

وأوضحت أنها ستواصل تطوير تقنياتها في مجال بطاريات الليثيوم المؤبن المستخدمة في تشغيل مثل هذا النوع من المركبات وتقديم بطاريات لا تعتمد على الكوبالت بهدف خفض تكلفة البطارية بنسبة 65 في المئة في غضون سبع سنوات من الآن.

وهذا يعني أنه يمكن استخدام مجموعات نقل الحركة الكهربائية بسهولة أكبر في الشاحنات الكبيرة والشاحنات الصغيرة والمركبات الثقيلة الأخرى لأن البطاريات يمكن أن تكون أصغر.

وقال أوشيدا إن "تكاليف السيارات الكهربائية ستخفض أيضاً بفضل ابتكار البطاريات إلى مستويات مماثلة لسيارات البنزين العادية".

الجديدة تدعم هدف الشركة للوصول إلى درجة الحياض الكربوني طوال دورة حياة منتجاتها بحلول العام المالي 2050".

ويأتي الإعلان بعد خطوات مشابهة قامت بها مجموعات أخرى كبرى لصناعة السيارات والتي أعلنت بشكل متزايد عن استراتيجيات انتقالها إلى السيارات الكهربائية والهجينة في ظل ارتفاع منسوب القلق حيال التغيير المناخي.

ولدى كشفها عن خططها على الأمد البعيد، قالت نيسان، التي أنتجت بالفعل سيارة أريا كهربائية بالكامل، إنها ستطلق 23 طرازاً جديداً للسيارات، 15 منها كهربائية، سعياً لبلوغ الهدف المحدد.

وحتى تحقق أهدافها، تخطط الشركة لتوفير أكثر من 3 آلاف فرصة عمل جديدة في مجالات الأبحاث والتطوير على مستوى العالم مع استمرار تحسين مستوى مهارتها عمالها الحاليين.

وقال أوشيدا إن "نيسان خرجت من أزمة وهي مستعدة لبدائية جديدة".

وفيما تهدف لإطلاق مركبات كهربائية ببطاريات ملكيتها مسجلة باسمها بحلول العام 2028، أوضح أوشيدا أن "الرؤية

طوكيو - تسعى شركة نيسان اليابانية لصناعة السيارات للحاق بركب طفرة ابتكار المركبات الصديقة للبيئة أسوة بالعديد من المصنعين، لتكون نصف مبيعاتها من مركبات كهربائية أو هجينة بحلول العام 2030 وتخطط لضخ المليارات من الدولارات لتحقيق ذلك.

وقال ماكوتو أوشيدا الرئيس التنفيذي للشركة، وهي أحد أضلاع التحالف الذي يضم شركة ميتسوبيشي اليابانية وشركة رينو الفرنسية، إن "نيسان ستستثمر نحو تريليوني ين (17.6 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة لتسريع التحول لإنتاج السيارات الكهربائية وتطوير تقنيات جديدة".

وكشفت نيسان الاثنين عن رؤيتها الجديدة طويلة المدى التي تحمل عنوان "طموح نيسان 2030" وتستهدف تعزيز قدراتها في مجال الحركة والنقل.

وقال أوشيدا إن الخطة طويلة الأمد "ستحول نيسان إلى شركة مستدامة".

وأضاف أن "نيسان خرجت من أزمة وهي مستعدة لبدائية جديدة".

وفيما تهدف لإطلاق مركبات كهربائية ببطاريات ملكيتها مسجلة باسمها بحلول العام 2028، أوضح أوشيدا أن "الرؤية



## ارتفاع مساهمة البنوك الإسلامية في تنمية الاقتصاد العماني

مسقط - كشفت إحصائيات حديثة أصدرها البنك المركزي العماني أن مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل خطط التنمية بالبلاد ارتفعت بشكل كبير منذ بداية 2021.

وارتفع إجمالي رصيد التمويل الممنوح من قطاع الصيرفة الإسلامية التي تمارس هذا النشاط إلى حوالي 4.7 مليار ريال (12.2 مليار دولار) في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، مسجلاً ارتفاعاً بمعدل 12.9 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

12.2 مليار دولار التمويل الممنوح من قطاع الصيرفة الإسلامية في أول 9 أشهر من 2021

ورغم قيود الإغلاق العام الماضي، فقد حافظت البنوك الإسلامية على وتيرة تقديم التمويلات، حيث زاد إجمالي رصيد التمويل الممنوح بواقع 9.7 في المئة مقارنة مع 2019، ليصل إلى حوالي 11.4 مليار.

وكانت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية قد رجحت في تقرير نشرته في مارس الماضي أن يواصل القطاع المصرفي الإسلامي في السلطنة نموه عامي 2021 و2022، بعد الزخم القوي في عام 2020، على الرغم من الوباء وانخفاض أسعار النفط.

وأوضح خبراء فيتش حينها أن التمويل الإسلامي في السلطنة نما بنسبة 9.5 في المئة في عام 2020، مقارنة بنمو قروض البنوك التقليدية بنسبة 2.2 في المئة.

وكان ذلك مدفوعاً بالطلب على المنتجات الإسلامية، والدعم من البنوك التقليدية التي تقدم منتجات إسلامية من خلال نوافذها الإسلامية، واللوائح الداعمة للتمويل الإسلامي.

ويثبت نمو الائتمان الممنوح للمشاريع الاستثمارية من قبل البنوك الإسلامية استقرار القطاع المصرفي وماتته، رغم التحذيرات من احتمال اتساع فجوة القروض المتعثرة، وهو ما يعده محللون بمثابة صمام أمان لبرنامج الإصلاح الاقتصادي للحكومة، في ظل التحديات المالية الكثيرة التي تواجه البلد الخليجي.

ويشير البعض من المتابعين إلى نسبة أسعار الفائدة التي لا تتجاوز اثنين في المئة، إذ يبدو أنها تساهم كثيراً في نمو عمليات الإقراض كونها محفزة خاصة للشركات والمستثمرين.

ويقول محللون إن نجاح قطاع الصيرفة الإسلامية في تحقيق مستويات نمو كبيرة في أعماله جاء بفضل كفاءة رأس المال وربحيته المعقولة ومؤشرات

## أرباح الشركات في البورصات الخليجية تحقق قفزة قياسية

وقال معود التقرير إن "ارتفاع ربحية الشركات الخليجية خلال هذا الربع يعكس تسارع وتيرة نمو النشاط الاقتصادي على مستوى المنطقة مع ارتفاع قراءات مؤشر مديري المشتريات في السعودية والإمارات بوتيرة ثابتة".

وسجلت الشركة المدرجة في السوق السعودي، أكبر أسواق منطقة الخليج العربي، أرباحاً بقيمة 38.7 مليار دولار، مقابل نحو 17.3 مليار دولار خلال الربع الثالث من العام الماضي.

وبلغت أرباح الشركات المدرجة في سوق أبوظبي 4.4 مليار دولار، فيما بلغت أرباح الشركات في دبي 2.3 مليار، وقطر 3.3 مليار دولار. وسجلت الشركات البحرينية أرباحاً بنحو 700 مليون دولار، والشركات العمانية 400 مليون دولار.

وكان أداء قطاعات السوق مماثلاً للربع السابق، إذ جاءت شركات الطاقة والبنوك والمواد الأولية في الصدارة من حيث نمو صافي الأرباح الفصلية.

وتضاعف صافي أرباح الشركات الخليجية خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري ليصل إلى 139.1 مليار دولار، مقابل 65.6 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق.

وقالت وزارة الطاقة والمناجم في بيان نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، إن "تنظيم هذا اليوم الإعلامي يأتي في إطار خطة الإنعاش الاقتصادي الوطني لاسيما في قطاع المناجم فضلاً عن الترويج لفرص الاستثمار في هذا المجال".

وأشارت إلى أن هذا الحدث جزء من ديناميكية التغيير الذي أطلقته وزارة الطاقة بهدف تشجيع المستثمرين

الكويت - تمكنت الشركات المدرجة في البورصات الخليجية من تحقيق قفزة قياسية في الأرباح بنهاية سبتمبر الماضي وهو ما يعطيها بحسب المحللين دفعة قوية من أجل جني المزيد من الإيرادات في ما تبقى من العام الحالي.

وأظهر تقرير اقتصادي حديث ارتفاع أرباح الشركات الخليجية المدرجة بأسواق المال خلال الربع الثالث من عام 2021، بنسبة بلغت نحو 123.4 في المئة، وسط التعافي من تداعيات كورونا وارتفاع أسعار النفط.

وحسب تقرير شركة كامكو إنفست الكويتية، فقد ارتفع صافي أرباح الشركات إلى 55.5 مليار دولار بالربع الثالث، مقابل 24.8 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام السابق.

وأفاد التقرير بأن تلك الزيادة تعكس نمواً إيجابياً لأرباح البورصات السبع، وجاءت الكويت في الصدارة خلال الربع الأول بإجمالي صافي ربح قدره 5.6 مليار دولار، بزيادة قدرها ستة أضعاف تقريباً.

كما زادت أرباح الشركات المدرجة في بورصات السعودية ودبي والبحرين بأكثر من الضعف خلال الربع، في حين سجلت الشركات العمانية نمواً هامشياً بنسبة 1.2 في المئة فقط.



عندما تدمج الأدوات بالمهارات حينها تسيطر على سوق الغاز

## السعودية تدخل صناعة الغاز عهداً جديداً بدءاً تطوير حقل الجافورة

أرامكو تتوقع إنتاج ملياري قدم مكعبة يومياً بحلول العام 2030

وبالإضافة إلى ذلك، تتوقع إنتاج يصل إلى 425 مليون قدم مكعبة مصاحبة يوميا من الإيثان، إلى جانب إنتاج حوالي 550 ألف برميل يوميا من سوائل الغاز والمكثفات.

ويمكن لمكثفات الغاز الصخري أن توفر للسعودية بيدياً مثالياً لعمليات حرق النفط في محطات إنتاج الكهرباء، الأمر الذي يتيح المزيد من الخام للتصدير، إضافة إلى تخفيف الآثار البيئية.

وأكد الناصر خلال المؤتمر أن الغاز "حجر الزاوية في التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة".



أمين الناصر

إجمالي تكلفة تطوير حقل الجافورة يبلغ قرابة 24 مليار دولار

وقالت السعودية في وقت سابق إنها تستهدف الوصول بانبعثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى مستوى الصفر بحلول عام 2060.

ويستهدف برنامج أرامكو لتطوير الموارد غير التقليدية ثلاث مناطق، فأولى جانب حقل الجافورة، تريد الشركة اكتشاف مكامن الغاز الصخري في شمال البلاد وأيضاً منطقة الربع الخالي.

وفي الماضي، أقامت أرامكو مشاريع مشتركة مع شركات، منها شركتا شل وتوتال، للتقيب عن الغاز الطبيعي وحفره داخل حدودها، لكنها لم تتمكن من تحقيق نتائج تذكر.

وتتصدر كل من أستراليا وروسيا وقطر السباق في عمليات إنتاج الغاز عالمياً، وهي تستحوذ على النصيب الأكبر من الاستثمارات على مستوى العالم.

ولا تملك السعودية احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي الحر، وبإتيا معظم إنتاجها من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، في وقت تزداد فيه حاجتها إلى الغاز لإمداد المشاريع الصناعية الجديدة وتزويد محطات توليد الكهرباء.

وتشير التقديرات الأولية إلى أن السعودية تملك نحو 600 تريليون قدم مكعبة من الغاز الصخري، وهو ما يعادل ضعف احتياطاتها من الغاز التقليدي، لكن تلك الأرقام يمكن أن ترتفع بشكل كبير مع تقدم عمليات الاستكشاف، خاصة في حقل الجافورة.

وتريد السعودية تعزيز استعداداتها للتحولات المستقبلية المتسارعة في قطاع الطاقة، رغم أن محللين يقولون إن إنتاج الغاز الصخري قد ترتفع تكلفته في البلد الخليجي، بسبب ندرة المياه التي يحتاجها في عملية تكسير الصخور.

لكن البعض يرى أن التطورات التكنولوجية تتقدم بسرعة كبيرة وقد تمكنت خلال السنوات الماضية من خفض التكاليف وتحسين كفاءة الإنتاج، وهو ما قد يساعد أرامكو في استراتيجيتها بعيدة المدى.

وبحسب البيانات المنشورة على منصة الإكترونية لأرامكو، فإن الشركة تتوقع أن تبدأ الإنتاج في عام 2024، لتصل إلى حوالي 2.2 مليار قدم مكعبة قياسية يومياً من المبيعات بحلول عام 2036.

دخلت خطط السعودية لإنتاج الغاز غير التقليدي عهداً جديداً بإطلاق أرامكو أعمال تطوير حقل الجافورة، الذي يُتوقع أن يضع البلد على خارطة هذه الصناعة والمنافسة على الحصص العالمية مع بدء عمليات الإنتاج، باعتباره أحد أكبر مكامن الغاز الصخري في العالم.

وأوضح أن تكلفة تطوير حقل الجافورة تبلغ 24 مليار دولار، وأن أرامكو وقعت اتفاقات بقيمة عشرة مليارات دولار لتطوير الحقل.

وسبق وأن عبر الناصر عن توقعه بأن تستثمر السعودية على نطاق واسع في قطاع الغاز على مدى السنوات العشر القادمة، مع زيادة الإنتاج من 14 مليار قدم مكعبة قياسية إلى نحو 24 مليار قدم بحلول عام 2030.

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قد توقع أن يحقق حقل الجافورة خلال 22 عاماً من بداية تطويره إيرادات سنوية للبلد الخليجي، تصل إلى قرابة 32 مليار دولار (8.6 مليار دولار).

ويعتبر الجافورة الواقع بمدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية أكبر حقل غاز غير مصاحب للنفط في السعودية، وتقدر الاحتياطات الخاصة به بنحو 200 تريليون قدم مكعبة من الغاز الخام.

وكانت أرامكو قد اكتشفت الحقل خلال عمليات التكسير التي كانت تنفذها في تلك المنطقة، وهو ما يُعد بمثابة مكمن مهم واستراتيجي للغاز.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لأرامكو، في مؤتمر حول تسويق الموارد غير التقليدية إن الشركة "تتوقع أن يوفر حقل الجافورة قرابة ملياري قدم مكعبة يومياً من الغاز بحلول عام 2030".

## حملة ترويج جزائرية لإقناع رجال الأعمال بالاستثمار في المناجم

عمل لفائدة سكان المناطق التي ستستشأ فيها".

وأضاف أن "الدولة تولي أهمية كبيرة لهذا النشاط الذي فتحت أمام الشباب الراغبين في الإنخراط في الاستغلال الصناعي للذهب".

وتحتوي الجزائر على العديد من الثروات المعدنية، أهمها الفوسفات، الذي يتركز في منطقة الكويف وجبل العنق، وأيضاً الزنك والرصاص، اللذان يتركزان في منطقة عين البربر قرب منطقة عنابة، فضلاً عن مادة الزئبق الموجودة في منطقة عزابة، والرصاص في منطقة سكيكدة، والحديد في منطقة غار جبيلات جنوب غرب البلاد.

وتعرضت الثروة المعدنية خلال السنوات الماضية لاستنزاف بسبب الاستغلال العشوائي لشبكات مختصة تركز أساساً على استخراج مادة الذهب وتهريبها إلى عدة أسواق ودول أجنبية.

وتسود قناعة لدى أوساط الأعمال والخبراء بأن رهان الجزائر على استثمارات المناجم، بعد تعثر رهاناتها السابقة لتحريك اقتصادها المنحصر بسبب الإدمان على إيرادات النفط والغاز، لا تزال تسيطر ببطء.

ورغم الإعلانات المتتالية في الأشهر الأخيرة عن فتح الطريق أمام تطويره، لكن محللين يرون أن الحكومة تواجه طريقاً شاقاً وصعباً لإصلاح القطاع، الذي ظل بعيداً عن اهتماماتها.

وكان وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب قد قال في وقت سابق من هذا الشهر إن "الحكومة تستعد لطرح خمسة مشاريع تتعلق باستخراج وإنتاج وتصنيع معدن الذهب".

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى عرقاب قوله إن "من بين مزايا المشاريع الجديدة التي ستندرج بالتعاون مع شركات أجنبية مشتركة معها مؤسسات جزائرية، توفير فرص

الجزائريين والأجانب على تعزيز وجودهم في القطاع، بالنظر إلى الاحتياطات المعدنية الكبيرة التي تزخر بها الجزائر مثل الحديد والفوسفات والزنك والذهب والرخام والباريت وغيرها".

وأكدت الوزارة أنها تعمل "على تشجيع وتعزيز الاستثمارات في القطاع المنجمي من خلال الآليات التي تم وضعها".

وتتمثل أهم الآليات في إعادة النظر في الإطار القانوني والتنظيمي المتعلق بالأنشطة المنجمية، الذي تترى الجزائر أنه من الضروري تطويره وفقاً للمعايير البيئية العالمية المتأقسية، إلى جانب توفير المعلومات الأساسية والبيانات المتعلقة برسم الخرائط الجيولوجية وجرد المعادن للمستثمرين.

وفي أغسطس الماضي، أعلنت الحكومة أنها ستحدث تغييرات على المنظمة القانونية المنظمة لنشاط المناجم، لتحسين قدراته التشغيلية والاستفادة من إيراداته.

الجزائر - تصالو الجزائر من خلال حملة ترويجية ستبداها الثلاثاء لإقناع رجال الأعمال والشركات بالاستثمار في قطاع المناجم، الذي بات مجالاً ضمن خطط الدولة لتنويع الاقتصاد والاستثمار في الثروات المنسية بعيداً عن ريع النفط.

وهذه الخطوة هي الأحدث بالنسبة إلى السلطات، التي تكافح من أجل تنويع الاقتصاد عبر فتح أبواب الاستثمار في صناعة التعدين، بعد أن تضررت ماليتها العامة بسبب انحسار عوائد النفط والغاز ومخلفات الإغلاق الاقتصادي.

وقالت وزارة الطاقة والمناجم في بيان نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، إن "تنظيم هذا اليوم الإعلامي يأتي في إطار خطة الإنعاش الاقتصادي الوطني لاسيما في قطاع المناجم فضلاً عن الترويج لفرص الاستثمار في هذا المجال".

وأشارت إلى أن هذا الحدث جزء من ديناميكية التغيير الذي أطلقته وزارة الطاقة بهدف تشجيع المستثمرين

مهما كانت الرؤى مختلفة فالمؤشرات في المنطقة الخضراء

## مخرج الأعمال المثيرة للجدل يواجه جمهوراً جديداً

السير ريدي سكوت

الغاضب من الحروب الصليبية ومن جيل الألفية



● الصورة المبهرة هي لعبة سكوت التي لا يقاوم جاذبيتها مع النجوم الذين عملوا معه، من دينزل واشنطن إلى ليدي غاغا



● الفيلم الإشكالي «المبارزة الأخيرة» سابع أفلام سكوت التاريخية، والمفارقة أن نجومه هم من كتبه هذه المرة

قال سكوت إن "الجيل الذي نشأ على هذه الهواتف المحمولة اللعينة، جيل الألفية لا يريدون أبداً أن يتعلموا أي شيء ما لم تخرّبهم بذلك عبر الهاتف الخليوي".



**أسلوبيته المشوقة تبقى هي العامل المشترك بين أعماله البارزة مثل «كيان من الأكايب» و«رجال عود النقاب» و«بلاك هوك داون» و«المريخي»، وصولاً إلى فيلمه «بروميثيوس» شديد التعقيد والمشحون بفلسفة**

**كونية فائقة**

وجيل الألفية هذا الذي بات اليوم في مطلع العقد الثالث من العمر، قد لا يتحمل التحديات الكبيرة التي تطرحها أعمال سكوت أمام عقل المشاهدين، ليس لأنه جيل غير مثقف، بل لأن ثقافته مختلفة، حجماً وشكلاً وبالتأكيد في طريقة العرض والاستهلاك.

ما نوع التواصل الذي يخفق سكوت في خلقه بينه وبين هذا الجيل؟ هي الهوية ذاتها التي تواجه الإعلام والثقافة والعلوم والسياسة وكافة صنوف المعرفة، فالخوارزميات حسمت الأمر من زمن، وقامت بضغط المعرفة إلى كبسولات صغيرة تمثلها التغريدات والبوستات ضاربة تقاليد القراءة والمشاركة والتحليل.

هو صراع إنسان، بين سكوت وجيله وأجيال من مشاهديه، وبين عقل جديد، لا يبدو أن سكوت وأمثاله يقبلون فيه الهزيمة، وهم أبناء المجالدة التاريخية، لذلك تراه بعد العدة لتحويل أعماله السينمائية القديمة إلى مسلسلات تعرض على المنصات، ومن الواضح أنها لن تكون مبارزته الأخيرة كما هو عنوان فيلمه الذي لم يثير إعجاب جيل اليوم.

تلعب الدور الأساسي في حشد المشاهدين القتالية داخل الفيلم، وكان يتوقع حتى وقت قريب قبل عرض الفيلم أن نجاحه سيكون منقطع النظير، وقال حينها "من الواضح أن هذا النوع من الأفلام الموجه للجمهور العريض سيكون له أثر، فالفيلم يضم الكثير من التفاصيل الدقيقة التي يجب التنبيه بشدة لها".

لم ينتبه جمهور هذا العصر إلى ما أراد سكوت أن يراه، وعلينا ألا ننقل من أهمية الصدمة التي يعيشها سكوت، فهو صاحب مشروع هام جداً تجسّد في تغيير الصورة النمطية للأبطال في هوليوود، وهو مشروع فرعي من مشاريعه العديدة التي نجح فيها كلها، ولهذا فحين يطلق سكوت صرخة غضب وتوبيخ بحق الجمهور الجديد، فإن هذا يعني شيئاً بكل تأكيد.

هل يمكن الاستنتاج أن المعادلات الثرية التي يقدمها سكوت لم تعد بضاعة مناسبة لذائقة الجيل الجديد من الجمهور، وهو ما سماه سكوت بجيل الموبايل؟

والفضائيين، فقد قدّمه في سلسلة أفلام "هانيبال" مع أنتوني هوبكنز. ومن ثم مع دينزل واشنطن في "رجل عصابة أميركي"، ومع براد بيت في "المستشار". الصورة المبهرة هي لعبة سكوت، لا يقاوم جاذبيتها، حتى أنه بعد مسيرته الطويلة والكبيرة، قدّم إعلاناً تجارياً لعطر جديد حمل اسم ليدي غاغا. وقبله بالطبع وفي وقت مبكر، قدّم إعلاناً قهوه ماكسويل هاوس مع شاكيرا باكش، وقد شاهد الإعلان آنذاك الممثل القدير مايكل كايين ويقال إن شاكيرا سلبته عقله، فصار يبحث عنها في كل مكان إلى أن عثر عليها وتزوجها وهما يعيشان معا حتى هذه اللحظة بفضل لقطة عبقرية كاميرا سكوت.

لن يتوقف سكوت يوماً عن طرق حديد المواضيع الحساسة، كما في "الخروج - الهة وملوك" الذي قدّم فيه رواية مختلفة لقصص التوراة، ولعب فيه دور موسى كريستيان بيل وجويل إدغرتون دور الفرعون رمسيس. كان سكوت يعرف أن مثل هذا الموضوع غير قابل للتحويل إلى قصة غير خارقة، لكنه قرّر مواجهة التحدي فأثار الفيلم جدلاً واسعاً وحمل لصاحبه اتهامات لا حصر لها.

**ماذا يريد سكوت؟**

الفيلم الذي أزعج تفاعل الجمهور معه مخرجه سكوت تدور أحداثه في فرنسا خلال العصور الوسطى سنة 1386، وقصته يتواجه خلالها فارسان في مبارزة قضائية بعدما اتهم أحدهما جان دو كاروج الآخر جاك لو غري بأنه اغتصب زوجته مارغريت دو كاروج. وتبقى الخلفية العسكرية التي يذكر سكوت بها الصحافيين دوماً،

يحفل المرتبة العاشرة بين الشخصيات المؤثرة في الحياة الثقافية البريطانية. سنوات الحرب صنعت ذاكرة سكوت الأولى، فوالده وشقيقه كانا غائبين في الحياة العسكرية أكثر من حضورهما في حياة سكوت، وفوق ذلك فقد عاش دامون الذي كان صاحب الفكرة من لحظة البداية.

**بصمات خاصة**

سكوت قدّم هذا العام أيضاً فيلمه الأكبر "بيت غوتشي" مع ليدي غاغا وال باتشينو والذي من المتوقع إطلاقه هذه الأيام، ليروي قصة مقتل ماوريتسيو غوتشي، عن رواية سارة غاي فوردن والتي تتناول جريمة أودت بحياة حفيد مؤسس العلامة التجارية الشهيرة. أفلام سكوت جميعها تشترك في كونها ذات بعد أخسر، تفارق الواقعية إلى ما وراءها، وتذهب بعيداً في الرمز والأسطورة والتاريخ وطبعاً في الإنسان وأعماله، ولشدة تنوعها لا تكاد تعرف أنها للمخرج ذاته لولا أن أسلوبيته المشوقة تبقى هي العامل المشترك بين تلك الأعمال البارزة مثل "كيان من الأكايب" و"رجال عود النقاب" و"بلاك هوك داون" و"المريخي" وكذلك السلسلة الفضائية التي عُرف سكوت بها وصولاً إلى فيلمه "بروميثيوس" شديد التعقيد والمشحون بفلسفة كونية فائقة.

العنف الذي يقدمه سكوت مبني على فكرة العنف ذاتها لا تجلياتها الدمية التي طاب للسينما الأميركية تقديمها واستثمارها طويلاً. فيلمه "المجالد" مع راسل كرو الذي لعب دور جنرال روماني يدعى ماكسيموس بكافا على انتصاراته بعزله واستعباده. ولم يكن بعيداً عن تلك الأزمنة حين قدّم "روبن هود" مع كرو أيضاً إلى جانب كاي بلانشيت، وعندها لم يتوقف عند قصة اللص النبيل الذي يسرق من الأغنياء ليوزع غنائمه على الفقراء، بل ذهب نحو البعد السياسي الذي لم تسلط عليه الحكاية الأصلية الضوء الكافي، لكن عين سكوت التقطته.

**الفارس وشغفه**

ولد سكوت عام 1937 في ساوث شيلد في إنجلترا، لأب ضابط حمل رتبة عقيد في الجيش الملكي، وكانت أولى مغامراته نهاية السبعينات مع الفضاء والفضائيين، وهو القادم من عالم الإعلانات التلفزيونية والإبهار البصري العالي. وعبر أربعة عقود من العمل الشاق، تم ترشيحه ثلاث مرات لنيل أوسكار أفضل مخرج، وحصد العديد من الجوائز البريطانية والعالمية وكذلك على الفولدن غلوب مرتين، وكان من بين أبرز تكريماته منحه لقب فارس لقاء خدماته في مجال صناعة الأفلام البريطاني. أما قناة "بي.بي.سي" فاعلنت أن سكوت، ووفقاً لتصويت أجرته بين الجمهور،

**إبراهيم الجبين**  
كاتب سوري



لا يزال ريدي سكوت، مخرج الأعمال الإشكالية والمثيرة للجدل في عصرنا الحالي، عالقا في قصة حروب الفرنجة والتي يطلق عليها جزافاً "الحروب الصليبية"، يعتقد مثل قليلين حول العالم أن تلك الحروب لم تنته بعد، ولذلك تجده يعود إلى سيرة تلك الحروب، ولم يكد جمهوره ينسى عمله "مملكة السماء" الذي صور فيه الصراع على القدس بين الحملة الصليبية والعرب المسلمين وأظهر الحكمة التي اتّسم بها مثل معركة "حطين"، الملك الشهير في العالمين العربي والغربي معاً صلاح الدين الأيوبي، حتى عاد إلى تلك الحروب بفيلمه الأحدث "المبارزة الأخيرة".



**سكوت لم يتوقف يوماً عن طرق حديد المواضيع الحساسة، كما في «الخروج - آلهة وملوك» الذي قدّم فيه رواية مختلفة لقصص التوراة**

لكن الفيلم الذي صُرفت عليه أموال طائلة قدرها البعض بـ100 مليون دولار، وعلق المخرج والنجوم الكبار المشاركون فيه أملاً كبيرة عليه، لم يحقق المتوقع منه على شبكات الغذاء، ولم يحصد أكثر من 27 مليون دولار حتى تاريخ كتابة هذا المقال. وهو ما أثار غضب سكوت ودفعه إلى إلقاء اللوم على الجيل الجديد من المشاهدين الذين ينشغلون بالهواتف المحمولة، على حد قوله، والذين تسببوا بفشل الفيلم.

يقول سكوت "قامت ديرنزي بعمل ترويجي رائع، ولكنني أعتقد أن السبب وراء فشل العمل في تحقيق الأرباح هو الجيل الجديد الذي يحمل هاتفه المحمول في كل مكان، مما أدى إلى تسريب الفيلم الجديد من دور العرض بسريته، كما أن أغلب هذا الجيل لا يمكنه أن يفهم المعاني



# الأدب الليبي المعاصر نصوص تلاحق أسطورة الوطن

«شجرة الوطن بلاغة الصحراء» كتاب مصري يرصد تحولات الأدب الليبي



الأدب ابن بيئته (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

على دور النشر أن تهتم به لأن هناك أسماء مهمة تضاهي أسماء لمعت في العالم. ولا أدل على وصول الكاتب الليبي إبراهيم الكوني إلى العالمية والتنافس على أهم الجوائز العالمية مثل البوكر، لكن ذلك لم يشفعه تراكم حقيقي للترويج لهذا الأدب وتطويره وتسويقه. واشتمل الكتاب على دراسة نقدية لأعمال الأدباء والشعراء محمد المسلاتي وأحمد يوسف عقيلة والصادق بودواره وعمر أبو القاسم الككلي وعوض الشاعري ومحمد المغبوب وأمال فرج العيادي وخليفة التليسي ومفتاح العمري وعبد السلام العجيلي وجابر نور سلطان وخلود لفلح وخالد درويش. ويذكر أن مؤلف كتاب «شجرة الوطن.. بلاغة الصحراء.. قطوف من الأدب الليبي المعاصر» عضو باتحاد كتاب مصر، وناقد القصة المصري، وقد صدرت له 10 مؤلفات روائية وقصصية، بجانب خمسة مؤلفات في النقد الأدبي.

القيمة/ كمتلازمين في الوعي القيمي والبصري والمادي والمحسوس لتلك البيئة الحاضرة.

## الثقافة الليبية مرتبطة بالثقافة العربية وشمال أفريقيا وثقافة البحر المتوسط وثقافة الصحراء، ما أثر على الأدباء

ويبقى الأدب الليبي وخاصة في الرواية مؤثرا وله خصوصيته التي منحها له توحيده مع المكان، ولكن اختلاف المناطق العربية يؤثر على درجة الانتشار، ما جعل الكثير من المثقفين يقررون بأن الكاتب الليبي مظلوم إذ يعاني من غياب الرعاية المؤسساتية أو الاهتمام الإعلامي، فضلا عن أن باب الترجمة ما زال محدودا، وهذا ما يتعين

ويربط مؤلف الكتاب بين المبدع والنتاج الإبداعي الليبي، وتلك الصحراء لتنتج عبر بلاغتها الخاصة هذا المنتج الحسي المتمثل في عملية الكتابة والإبداع كمعبر من معبرات الفن عن عدم الانفصال عن الواقع مع محاولات الارتقاء به وتكوين صورة أكثر جمالية وإبداعا، وربما أكثر اقترانا بالأسطورة، أسطورة الوطن التي ربما مثلتها الشجرة جدارة في رمزها الموهي.

وتفسير فصول الكتاب إلى تلك البيئة المبدعة وهذه الشجرة الحاضرة وهذه الصحراء التي تحتويها لتكسب هذه الأقسام التي تحاول أن ترويه برؤاها وبلاغتها ومدادها، فيما يلاحظ المتابع لكل تجربة من هذه التجارب الأدبية في السرد أو الشعر قدرة تلك الأقسام على حيازة ملكة الحلم، لتعبر عن نبضها، من خلال أعمال إبداعية بلغت الرشد الفني والإداعي لتكون شاهدا على «الشجرة»/ «الرمز» و«الصحراء»/

ورواية وشعر ونص مفتوح ومحاولات تاملية، لبي من صميم العملية الإبداعية التي تبغى نوعا من أنواع الإدراك الحسي بكل تلك الأشياء المحيطة والمكونة لهذه الجماليات القادمة من معنى الارتباط بالأرض والوطن والشجرة التي تمثلها والصحراء التي تحتويه.

## أسطورة الوطن

ويحسب مقدمة المؤلف، فإن الكتاب هو محاولة «لسبر الغور في متن تلك الإبداعات التي تشير إلى تجليات الرغبة الحميمة والذنبية في تحويل الواقع إلى واقع بديل ومغاير من المرجح والماحول أن تصل إليه حالة المبدع مع بيئته وواقعه، بعد هذه الحالة التأسيسية لعلاقة الذات بالبيئة والمكان».

ووفق محمود، فإن تلك الفلسفة في التعامل، التي تلوح من بعض نماذج تلك النصوص والإبداعات الأدبية من قصة

للأدب الليبي المعاصر خصوصية تميزه عن غيره لا لغويا بل ثقافيا، حيث استفاد الأدباء الليبيون من التقاء الثقافات المتوسطية والعربية والصحراوية والأفريقية، فخطوا لهم عملا حاول أغلبها الاستفادة من بيئته، وإن غرق بعضها في المحلية فإن بعضها الآخر تمكن من لفت الانتباه إلى أدب مختلف لا ينفك عن التطور ونحت خصوصيته، خاصة عبر أساطيره الآتية من الصحراء.

القاهرة- تعالج فصول كتاب «شجرة الوطن.. بلاغة الصحراء.. قطوف من الأدب الليبي المعاصر» للناقد والكاتب المصري محمد عطية محمود، الواقع الأدبي المعاصر في ليبيا.

ويرصد الناقد التحولات التي تشهدها الحركة الأدبية الليبية، وهي التحولات التي تبشر، بحسب ما ورد في الكتاب، بوجود المزيد من الإبداعات السردية والشعرية، التي تمنح المزيد من الإنتاجات المميزة التي تحقق خصوصية لذلك الواقع الأدبي الليبي الجديد المغاير المتطلع إلى الانفتاح أكثر على البعد العالمي، دون أن ينفصل عن حضارته وبيئته، والذي بات جاذبا لانظار النقاد الذين راحوا يتناولونه بالدراسة والبحث.

ويلفت المؤلف في كتابه إلى أن «أدباء وشعراء ليبيا نجحوا، من خلال نصوصهم السردية والشعرية، في تقديم رؤى جديدة مشبعة بأصالة كل تلك الحضارات التي تصارعت على تلك الأرض الجؤادة بميدعها، فيبدو هذا المشهد كواحة تظللها أشجار خضراء وسط صحراء تبلغ بلاغتها في التعامل مع منطلق الأشياء ليتشكل بها واقعا جديدا مغايرا».

ويحسب مقدمة المؤلف، فإن الكتاب هو محاولة «لسبر الغور في متن تلك الإبداعات التي تشير إلى تجليات الرغبة الحميمة والذنبية في تحويل الواقع إلى واقع بديل ومغاير من المرجح والماحول أن تصل إليه حالة المبدع مع بيئته وواقعه، بعد هذه الحالة التأسيسية لعلاقة الذات بالبيئة والمكان».

ووفق محمود، فإن تلك الفلسفة في التعامل، التي تلوح من بعض نماذج تلك النصوص والإبداعات الأدبية من قصة



الكتاب يحل ثلاثة عشر عملا أدبيا رأى المؤلف أنها تشكل اتجاهها جديدا ومغايرا في المشهد الأدبي الليبي

## علم الاجتماع الافتراضي يحذرنا من المستقبل

الرقمي الذي يعيش فيه البحث العلمي، والأشكال الأدبية الجديدة التي ما زالت غائبة عن البحث العلمي، وفوضى البحث العلمي في اللغة والأدب والنقد، وفوضى الترجمة إلى اللغة العربية.

أما الفصل الثالث فتحدث عن «الحروب الرقمية» الخفية أو الباردة وتجلياتها، ليتطرق إلى مسألة «الشرعية الحقيقية واختراع الأزمات». واختتم الكتاب بالفصل السادس الذي قدم استشرافا لموضوع «المستقبل والتقنيات الرقمية» وتصورا لانعكاساتها على نمط الحياة في عام 2040.

وقدم المؤلف مجموعة التوصيات في الفصل الأخير الذي يحمل عنوان «حتى لا يكون المستقبل مظلما»، نوه فيها بضرورة استثمار التكنولوجيا في موضوعات ملحة، أهمها: خدمة الإنسان عبر توظيف الأدب لتعزيز القيم الجمالية والأخلاقية، وتحديث خبرات الكوادر الأمنية على صعيد الجريمة المنظمة والإرهاب، وتبصرة الأفراد بمعاني الوساطة والانفتاح والمواطنة، والاستعداد لحقبة ما بعد السوق التي ستاتي في أعقاب الثورة الصناعية الثالثة التي ستدشن بدورها عصرا جديدا من الأسواق العالمية والإنتاج والاقتصاد الذي يخلق من القوة العاملة.

عمان - يسلم الباحث الأردني إبراهيم أحمد ملحم في كتابه «الأدب والجماهير الرقمية» الضوء على الظواهر الكبرى ذات الملامح الاجتماعية والتكنولوجية والسياسية والثقافية، وأثرها في الأدب وحضوره الإنساني وسط ما يكتنف العالم من فوضى وعنف وحروب.

وقد تخلى عمادا عن تسليط الضوء على الأدب وحده بمعزل عن السياقات الرقمية والمجتمعية التي تحيط به، ويتفاعل معها وتتفاعل معه، فتحدث عن الظواهر والموضوعات الكبرى، وعزج من خلالها على الأدب، أو ترك بعضها دون هذا التعرّيج، لكي يقود إلى موضوعات أخرى تبني على ما سبق.

ومهد المؤلف للجو العام الذي سيعيشه القارئ خلال قراءة الكتاب الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون»، بقوله «ستجد نفسك أثناء القراءة كأنك تقرأ كتابا في علم الاجتماع الافتراضي، الذي أتمنى أن يكون تخصصا جامعيا في المستقبل، إلى جانب علم الاجتماع الذي لا يزال قادرا على حل مشكلات وتفسير ظواهر معينة في مجتمع الحياة اليومية».

ويضم الكتاب ستة فصول، يتناول فيها الكاتب بداية موضوع «التكنولوجيا الذكية والمسؤولية عن العنف» وموضوع «البحث العلمي في العصر الرقمي»، مرجعا على موضوعات فرعية مثل: المكتبات ومصادر البحث العلمي في اللغة العربية، والسياق

## قصص أميركا اللاتينية كما ترويه نساؤها

«بالاقيات والقصاص الأكثر حميمية»، بحسب الكاتبة المكسيكية غودالوبي نيتيل.

ولفتت إلى أن «النساء لطالما كن روايات الحياة اليومية، والحياة الداخلية»، علما أن روايتها «الجسد الذي ولدت فيه» تغوص في تفاصيل الحياة في كنف عائلة. وتعتبر الروائية الإكوادورية ماريا فيرناندا أمبوريو، التي تسكن في العاصمة الإسبانية مدريد حاليا، أن مواضيع العنف والخوف والضحايا هي مواضيع مشتركة بين جل النساء في أميركا اللاتينية.

وتؤكد ترياس أن إزالة الغموض عن موضوع الأمومة ومواجهة «أشكال العنف المختلفة التي تعاني منها أجساد النساء» هو موضوع «لا مفر منه» لأنه يصمة منذ الولادة. أما الفيلسوفة البرازيلية جميلة ريبيريو، فكتابتها تندرج ضمن «الكفاحات التقاطعية».

وترفض بعض الكاتبات وصف الإعلام نجاح الروايات من أميركا اللاتينية حاليا بال«طفرة»، لأنه مفهوم «تجاري»، سيما تعتقد الروائية الأرجنتينية كلاوديا بينيرو. وتفضل الكاتبة التشيلية الياندرنا كوستمانغا وصف الوضع الحالي ب«لحظة تاريخية»، بعد كفاح طويل من أجل الاعتراف بأصوات النساء.

وتشيد الكاتبة البيروفية كارينا باشيكو «بالنخري الرائع لأصوات» النساء، ما يلغي الحكم المسبق على النساء بأنهن «لا يستطعن أن يكتبن جيدا كالرجال». وتضيف «أنا متأكدة من أن للنساء قصصا مثيرة للاهتمام ليقلتها بعد قرون من إسكاتهن، وأنا أريد أن أصغي لهن».

مثل غابرييل غارسيا ماركيز وماريو فارغاس يوسا وأوكتافيو باث وبابلو نيرودا.

ولطالما كتبت النساء ولم تبرز مؤلفاتهن أمام تلك العائدة إلى أميركا اللاتينية

ويكرّم عرض ضمن معرض الكتاب الدولي في غودالوبي نيتيل في البيروفيا الواتسي نثرن كتبا في ليما خلال أحداث تسعينات القرن العشرين، بما عاينته من إرهاب، حيث أمر فوجيموري بارتكاب مجزرتين على يد فرقة موت في سفارة اليابان وعملية خطف في سفارة اليابان عام 1997. ولم تنل هؤلاء الكاتبات شهرة فارغاس يوسا الذي انتخب قبل أيام عضوا في الأكاديمية الفرنسية.

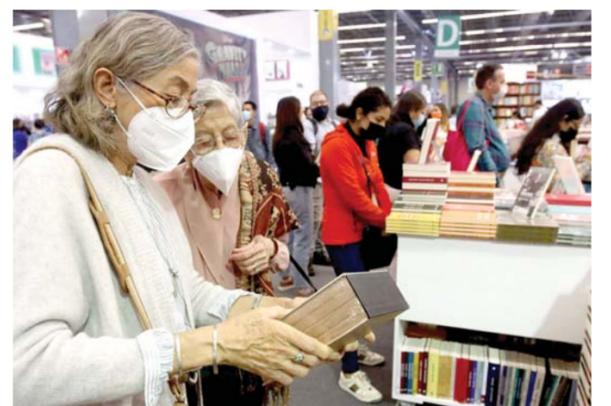
وقالت وزيرة الثقافة البيروفية جيزيلا أورتيز بيريا إن النساء في الأدب «كن طويلا غير معروفات» مثلما هي الحال في العديد من أنشطة التعبير النقابي، ورحبت ببدء اعتماد «سردية نسوية»، مضيفة «إنها مساحة بدأت بالتفتح».

وتلجأ كل من نيتيل وترياس وكوستمانغا وباشيكو إلى خدمات وكالة «إيدنت ليترياري»، وهي وكالة أدبية في نيويورك تمثّل كتابا ناشطين بالإسبانية والإنجليزية والبرتغالية في العالم أجمع. ومن حيث المحتوى، قد يفسّر نجاح الكاتبات حاليا بان القراء يهتمون أكثر

غودالابارا (المكسيك) - تخرج النساء في المكسيك والأرجنتين والبيرو وتشيلي من الظل في عالم الأدب الذي يهيمن عليه الكتاب الرجال، من خلال فعاليات المعرض الدولي للكتاب في غودالابارا اعتبارا من السبت.

ويُتوقّع حضور المئات من العاملين في قطاع الكتابة إلى المعرض المستمر حتى الخامس من ديسمبر، والأهم في مجال بيع وشراء حقوق النشر، بعد معرض الكتاب في فرانكفورت. وتكرّم هذه النسخة من المعرض دولة البيرو.

تقول مديرة المعرض مارييسول شولز «لدينا دور نشر من 48 بلدا مختلفا، من أميركا اللاتينية وأوروبا وتايوان وكوريا الجنوبية»، مضيفة أن غودالابارا تتوقع 225 ألف زائر للمعرض طوال تسعة أيام، مقابل 828 ألف زائر عام 2019، بسبب القيود الصحية التي منعت قيام المعرض عام 2020.



روايات أميركا اللاتينية يخرجن من شرقتهن

# «بلوغ» خمس قصص نسائية تناقش القيود المفروضة على المرأة السعودية

## فيلم روائي شاركت في إخراجها خمس سينمائيات سعوديات يتخطين المحظورات



### القضايا النسوية ليست غاية بل وسيلة

الأرشيف في مهرجان البحر الأحمر السينمائي. وتقول أبو الخير لـ «العرب» «المحتوى الأساسي لدوري في الفيلم أنني أجسد دور امرأة مرتبكة ترى نفسها محبوسة في إطار معين، بينما هناك طرق للخروج إلى النور، وتشعر أنها مضغوطة تحت وقع الهومو الحيادية لأنها لا ترى طريقا للخروج، ولا بد أن تتحرر من التفكير والقيود داخل عقلها».

### بطلة من الفيلم

تعتبر هذه التجربة التمثيلية الأولى لأبو الخير، وتعتمد الاستمرار في الأدوار التي تناقش قضايا المرأة، وعبرت عن فخرها بأنها جزء من هذه المجموعة، قائلة «الفيلم عزيز وغالي علينا كسعوديات، وسعدنا كثيرا بعرضه ومشاركته في مصر التي تحذو حذوها في مسيرتنا السينمائية».

وتؤكد أن إنتاج الفيلم جاء من البداية دعما للمرأة بعد تمكينها في السعودية، وبناء على ذلك أطلق صندوق الدعم في مهرجان البحر الأحمر مسابقة شارك فيها عدد من صانعات الأفلام، وتحمل الموضوعات التي تم إنتاجها عنصرا مشتركا تمثل في المعاناة التي تواجهها المرأة من وجهة نظر المرأة.

وتوضح أن هذا جزء من تمكين النساء بابعاده المتنوعة، وتسلط الضوء على المرأة ومشاكلها المختلفة، فمكونات المعاناة النسوية وكيفية تعاطي المرأة معها في حياتها اليومية كأمراة بمفردها تعيش في السعودية لها مضامين من وجهة نظر نساء سعوديات يروين قصصهن، وهذا هو الهدف الأساسي من انتقاء حكايات فيلم «بلوغ».

وحول الخطط المستقبلية لمهرجان البحر الأحمر في شأن سينما المرأة تقول أبو الخير لـ «العرب» إن قصة تركيزنا قويا حول تمكين المرأة عموما من خلال برامج مساندة، منها «معمل البحر الأحمر لدعم مشروعات الأفلام» و«صندوق البحر الأحمر لتمويل الأفلام» في مرحلة التطوير والإنتاج وما قبل الإنتاج عبر تقديم دعم مادي لصناع الأفلام حول العالم، تحديدا على مستوى العالم العربي، لاسيما صانعات الأفلام السعوديات.

ويعتبر بعض النقاد أن هذا بمثابة تعويض للمرأة السعودية عن فترات سابقة، لكن سوزان تؤكد على أنه «تعويض لمنتهجي الأفلام السعوديين الذين لم تكن لديهم مساحة لإنتاج الأفلام في السابق».

بحرقن الليل» الحاصل على التوثيق الخاص من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي 2020.

وشاركت المخرجة السعودية جواهر العامري بحكايتها القصيرة «مجالسة الكون» التي تركز على الترقب الأسري لمرحل بلوغ البنات سن المراهقة، عبر حوار يدور بين ابنة على مشارف النضج وخالتها لسلط الضوء على طريقة التعامل مع هذه المرحلة وي طرح الكثير من التساؤلات الشائكة.

والعامري نصف سعودية ونصف مصرية، وتقول «والدتي مصرية وعشت في جدة وعائلتي حضرمية، وجمعت بين ثقافات مختلفة جعلتني قادرة على تقبل الآخر».

وتتحدث حكايتها في فيلم «بلوغ» عن فتاة تصل لمرحلة البلوغ فتتلقى كلاما معقدا من جهات عدة قد يكون صحيحا أو خاطئا وفي النهاية لا تستوعب.

والعامري مخرجة ومنتجة، أخرجت «سعدية سابت (تركت سلطان»، وهو فيلم قصير حاز على جائزة لجنة التحكيم من مهرجان السعودية، إضافة إلى فيلمها الطويل «عزيز هالة»، التي شارك في معمل البحر الأحمر.

سوزان أبو الخير ممثلة وسينمائية سعودية، بطلة حكاية «حتى نرى النور» وأخرجتها البنوي ضمن أحداث فيلم «بلوغ»، وجسدت شخصية امرأة مطلقة وتعاني الكثير من الهومو والإحباطات، وهي تشغل أيضا منصب مديرة المنتشرة في السعودية.

وعن حكايتها في الفيلم، تقول لـ «العرب» إنها تدور حول معالجة شخصية لفاتة تفقد الأكرة التي تعد إرثها وفي نفس الوقت تتقابل مع طليبة لا تؤمن بالطلب الشعبي في رحلة بحث عن الأمومة والإنجاب فتتقاطع الشخصيات.

والفهد مخرجة سعودية فازت بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان دبي السينمائي عن فئة الأفلام الخليجية القصيرة فيلم «بسطة»، وترأست لجنة تحكيم أفلام الطلبة في مهرجان أفلام السعودية عام 2017.

وتنحدر سارة مسفر من منطقة نجد بوسط السعودية، لكن ولدت وعاشت في جدة، وتدور أحداث حكايتها في منطقة نائية صغيرة غير معلومة لأن إحساسها دائما بأن لديها ثقافة مختلفة، وتتحدث الحكاية عن محاولة إجهاض سيدة أربعينية وعلاقتها مع ابنتها.

ومسفر مخرجة حاصلة على بكالوريوس في الفنون السينمائية من السعودية، وآخر أفلامها «من

وجاء الفيلم ليكسر الصورة النمطية للمرأة السعودية لدى البعض، والتي لا يمكن توصيلها من خلال الأحاديث والندوات.

وتكشف البنوي لـ «العرب» أن قصة حكايتها حملت عنوان «حتى نرى النور» ضمن فيلم «بلوغ» جاءت من واقع المجتمع السعودي خلال العام الأول من السماح للسيدات بقيادة السيارات، وتجربتها الشخصية في هذا الصدد، وهي محاكاة ساخرة لكيفية أنه في بعض الأوقات نضع أنفسنا أو نضعنا الطررف في ورطة، وهناك وسائل يمكنها أن تجعل الشخصية بطلة الفيلم تقود حياتها بطريقة مختلفة، وعلى الإنسان أن يكون على قدر التحديات التي يواجهها ليتجاوزها، لذا جاء الفيلم زاخرا بالرمزيات.

وتؤكد البنوي أنها كانت تهدف إلى طرح معاناة المرأة المطلقة في المجتمع السعودي وعبرت عن فخرها وسعادتها باحتضان مهرجان القاهرة السينمائي للفيلم، والاهتمام الكبير لإبراز قضايا المرأة العربية والسعودية.

وفاطمة البنوي ممثلة وكاتبة ومخرجة سعودية، درست في جامعة هارفارد، وتعتبر من الرواد، إذ قدمت السعودية لجوائز الأوسكار مع فيلمها الأول كمنظمة «بركة يقابل بركة» عام 2016.

وقامت هند الفهد بإخراج حكاية «مدخل أخير» في فيلم «بلوغ»، وهي تنحدر من مدينة حائل بشمال السعودية، واستندت في كتابة قصتها إلى معالجة قضية المرأة المصابة بالزهايمر وظاهرة المعالجة الشعبية المنتشرة في السعودية.

وعن حكايتها في الفيلم، تقول لـ «العرب» إنها تدور حول معالجة شخصية لفاتة تفقد الأكرة التي تعد إرثها وفي نفس الوقت تتقابل مع طليبة لا تؤمن بالطلب الشعبي في رحلة بحث عن الأمومة والإنجاب فتتقاطع الشخصيات.

والفهد مخرجة سعودية فازت بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان دبي السينمائي عن فئة الأفلام الخليجية القصيرة فيلم «بسطة»، وترأست لجنة تحكيم أفلام الطلبة في مهرجان أفلام السعودية عام 2017.

وتنحدر سارة مسفر من منطقة نجد بوسط السعودية، لكن ولدت وعاشت في جدة، وتدور أحداث حكايتها في منطقة نائية صغيرة غير معلومة لأن إحساسها دائما بأن لديها ثقافة مختلفة، وتتحدث الحكاية عن محاولة إجهاض سيدة أربعينية وعلاقتها مع ابنتها.

ومسفر مخرجة حاصلة على بكالوريوس في الفنون السينمائية من السعودية، وآخر أفلامها «من

لقصص المرأة لأنني عندما أحمي عن شيء لا بد أن أشعر به، والقصص التي يكتبها منذ عام 2011 وحتى الآن هي قصص نسائية تمثل المرأة، وهذا لا يعني أنني أحصر عملي في خيار الأفلام النسائية فوجهة نظري أنها قصة إنسان وليس رجلا أو امرأة».

وتتسبر إلى أن التجارب النسائية موجودة في السعودية مسبقا، والجديد في هذه التجربة أنها خمس قصص تخرجها خمس نساء في إطار فيلم واحد طويل فعرض قصص النساء من أكثر من زاوية ومنظور والرابط بينها أنها قصص نسوية في المقام الأول.

### حكايات عصريات

عن الموضوعات التي يفضلن التطرق لها وهن يركزن على المحظورات تقول البنوي «نحن حكايات، ونحكي بشكل سينمائي عصري، وكنساء نذكر أهمية طرح القضايا الشائكة بطريقة ذكية، وغايتنا ليست طرح القضايا المحظورة لكن أن نلمس السلوب ونفتح آفاقا مختلفة، ونفتح أعيننا على ثقافات كنا نعتقد أننا نعرفها، وبالتالي نحن بحاجة إلى مراجعة أنفسنا عما نعرفه عن أنفسنا والآخر، والقضية الأهم أن يكن عقوبات ويظهرن تجاربهن وحكايتهن وإنسانيتهن على الشاشات».

وظهرت خلال السنوات الماضية مخرجات سعوديات، مع أن الإنتاج السينمائي مازال وليدا، وتجرب البنوي ذلك بقولها «لدينا حكايات كثيرة حقيقية ولسنوات لم تكن الكاميرا مسلطة علينا ولم نر أنفسنا على الشاشة».

وتتفق معها في الطرح المخرجة جواهر العامري، قائلة «تربينا نحن حكايات وقصص في بيوتنا ونحن صغار، ثم درسنا السينما في السعودية، وكنا أول دفعة في مجال السينما، ونحن أتيت الفرصة أن نصنع القصص قننا بذلك، لأن بلدنا زاخر بالقصص المختلفة من كل المناطق، وهي جديرة بأن نعرضها للعالم».

وحول اختيار اسم «بلوغ» عنوانا للفيلم الذي يبدو للوهلة الأولى ليس معبرا عن قصصه الخمس، تقول البنوي «البلوغ هنا ليس في السن من حيث الصفات الانثوية والذكورية لكن يعني بلوغ الشيء والهدف والوصول إليه، وترجمته becoming فكل قصة لها عنوان، وفي النهاية توصلنا إلى «بلوغ» ليكون العنوان المعبر عن الحكايات ووجدنا أن الكلمة مرتبطة إلى حد بعيد بهدف الفيلم».

### قصص رمزية

كان من المخطط للفيلم تسليط الضوء على مخرجات مختلفات، ينتمين إلى مناطق ومدن مختلفة في السعودية، واشترط مهرجان البحر الأحمر (الجهة الممولة) وكل قصة تدور أحداثها في مدينة معينة لتأكيد التنوع بالملكة.

تسارعت وتيرة الانفتاح السينمائي في السعودية بتعدد قاعات السينما في البلاد، والتي اكتبها تسارع في إنتاج الأفلام وتطور كبير في مستواها الفني استفادة من حالة الانفتاح على التجارب العالمية. وقد مثل الجناح السعودي في مهرجان كان السينمائي والمشاركة الفاعلة لأفلام سعودية في عدة مهرجانات عربية وعالمية خير دليل على التطور اللافت لهذا القطاع والذي يأتي ضمن استراتيجية كاملة تهدف إلى تشجيع الإنتاج وتطويره.

حوارا حول كواليس «بلوغ» وخروجه للعرض العام ومشاركته في مهرجان القاهرة السينمائي وأسباب الاحتفاء به.

### البحث عن وجوه جديدة

تبدو فكرة إدراج خمس قصص أو حكايات ضمن فيلم طويل جريئة لأن كل قصة تحتاج تطويرا للفكرة لتتحول إلى فيلم بذاته، وكل منها منفصلة عن الأخرى ولا يوجد رابط سوى أن البطلات سعوديات من لحم ودم.

تقول المخرجة سارة مسفر إن فكرة الفيلم جاءت معالجة من خلال خمس قصص من الممول الرئيسي للفيلم (مهرجان البحر الأحمر السينمائي) حيث تم اختيار القصص والمخرجات وجمعها في فيلم واحد.

وتضيف المخرجة فاطمة البنوي أن «قصة أفلاما عالمية تم إنتاجها على النسق ذاته، لكن قد تكون الفكرة جديدة بالنسبة إلينا، وأردنا حوضها بجسارة، وجاء إنتاج العمل عبر مسابقة ووقع الاختيار على المخرجات الخمس ورحبنا بالعمل سويا».

وتوضح المخرجة جواهر العامري أن «اختيار الثيمة الأساسية للفيلم جاءت لتدور حول المرأة السعودية، بينما أشارت المخرجة هند الفهد إلى العقبات التي تواجه السينما السعودية من حيث توافر الخيارات من الممثلات، فهي عملية ليست باليسيرة، لكن مع المشاركة في المهرجانات أصبحنا نعرف الموجدون في السوق وننتقي الخيارات المتاحة».

وتشاطرهما الرأي المخرجة مسفر حول مشكلة العثور على ممثلين في السعودية، فتقول «أجيد استقطاب الوجوه الجديدة وكنا نتواصل مع الفتيات من المدارس الثانوية والمتوسطة ونتواصل مع الفتيات، وننتقي مدى اهتمامهن بالمشاركة والتمثيل من عدمه».

حول تصنيفهن كصانعات أفلام نسوية وحصرهن في هذا القالب، تلقت البنوي لـ «العرب» إلى أنهن صانعات أفلام يمكنهن تقديم الواقع وانعكاساته، لكن طريقة الترجمة للواقع مختلفة عن تقديمها من قبل رجل.

وتضيف «أنا أعتقد أن المخرج سواء أكان أنثى أو رجلا يستطيع إنتاج هذه الأفلام، ويأتي الاختلاف في طريقة طرحنا كنساء للتفاصيل وربط العلاقات الأسرية ببعضها، وقد بدأنا تسلط الضوء على تفاصيل مهمشة بالنسبة إلى المرأة السعودية على شاشة السينما».

وتؤكد البنوي «كنا كنساء من المشاهدات والجمهور نجد أن المرأة في الأفلام لا تشبهنا، فأحيانا كان من يؤدي دور المرأة رجل، لذلك نسعى للتركيز على المرأة ليس فقط من ناحية ظهورها على الشاشة، بل أيضا من خلال النصوص المكتوبة عبر التركيز على التفاصيل النسوية والموضوعات التي تشغل النساء».

وتتشدد المخرجة هند الفهد لـ «العرب» «أؤمن أن السينما حكاية إنسانية قبل أي تصنيف آخر واتجاهي

هبة ياسين  
كاتبة مصرية

### القاهرة - أسهم افتتاح مسابقة

أفاق السينما العربية بالفيلم السعودي «بلوغ» ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي المستمر حتى الخامس من ديسمبر المقبل في وضع الفن السعودي على الخارطة الدولية، خاصة أنه يشارك أيضا في برنامج «سينما السعودية الجديدة» في مهرجان البحر الأحمر السينمائي خلال الفترة من السادس إلى الخامس عشر من ديسمبر.

ويضم الفيلم خمس قصص نسوية منفصلة تستكشف العمق الإنساني تحت وطأة المعاناة والأسرار والقلق والخوف، وأخرجته خمس مخرجات سعوديات، هن: سارة مسفر، فاطمة البنوي، جواهر العامري، هند الفهد ونور الأمير، وقامت بالبطولة ممثلات سعوديات.

سارة مسفر  
أجيد استقطاب الوجوه الجديدة وكنا نتواصل مع الفتيات من المدارس

هند الفهد  
من العقبات أمام السينما السعودية عدم توافر الممثلات

فاطمة البنوي  
غارتنا ليست طرح القضايا المحظورة بل فتح آفاق مختلفة

جواهر العامري  
بلدنا زاخر بقصص مختلفة جديرة بعرضها للعالم

ويأتي الفيلم النسوي انعكاسا لحالة انفتاح كبيرة تشهدها المملكة على المستوى الفني، ومحاولاة لمساعدة منتجي الفن خصوصا النساء، انطلاقا من أن السينما تسهم في فك القيود المجتمعية وتزيد التحرر منها، وهو الرسالة الرئيسية التي تكشف عنها قصص الفيلم المختلفة.

ويؤكد فيلم «بلوغ» والمساهمات في إنجازها إخراجا وتمثيلا انفتاح الفن السعودي على العالم من خلال السينما، حيث يتمتع العمل بدرجة عالية من الحرية في المعالجة الفنية والمحتوى الإنساني الذي يتطرق لقضايا شائكة.

وشهد عرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي حضورا كبيرا من الجمهور، واحتفاء لافتا بمخرجاته اللاتي حضرن العرض الأول له بدار الأوبرا المصرية.

والتقت «العرب» المخرجات الأربع للفيلم، وإحدى بطلاته، وأجرت معهن



دخول إلى عوالم كانت مجهولة

## المغربي عبد السلام أزدام ينشد الخلاص رسما ونحتا برؤى ميتافيزيقية

مستقيمة أو متمايلة هي محاولة مني للقبض على أحوال نفسية أو قلبية أو عاطفية من تبصر أو شرود ودمشة، تعقل أو غضب، تأمل أو تكوص".

ويسترسل "هي تشخيص لقضايا موسومة بالتجريد تضاف إليها أشكال هندسية إقليدية (نظام رياضياتي يُنسب إلى إقليدس الإسكندري، التي وضع أسسها في كتابه عن الهندسة) جهة القلب أو صوبه، ترميزا لما اشتغل عليه الفلاسفة والحكماء في ملاحظتهم لسراب الحقيقة وخلقهم لكائنات رياضية تشكل أهم الرموز التي بها نشأ العلم، واجسامي هي نوعا ما احتفاء بهؤلاء الذين تميل رؤوسهم".

والفنان في كل هذا يدعو متلقيه إلى أن يصيروا جزءا جوانيا داخل العمل لديه لا يرانبا مستهلكا، وهو الذي يجعل من البحث المستمر غاية ووسيلة للعمل لديه، إذ لا يكف عن الاشتغال بتقنيات متجددة ومغايرة.

وفي معرضه "خلاص" يدعو الزائر إلى دخول عوالم التأويل والتفكير والتبصر ومدارجه عبر حضور الدائرة كدال استيتيقي ورمزي لما تحمله الدائرة من تأويلات متعددة في مختلف الاتجاهات الفكرية والميتافيزيقية، كما حضور المربع والمثلث كرموز هندسية تتخذ أبعادا وجدانية في جل المدارس الفنية التي استعملها من بينها التجريدية الهندسية.



عبد السلام أزدام

أي عمل فني يتحدث  
عن نفسه، لكن  
كتأويل شخصي

وتظل الإشارة التشكيلية كثيفة لدى أزدام، سواء في اشتغاله على اللوحة أو المنحوتة، أو في أنزياحه على مستوى أعماله الجديدة، حيث تبدو اللوحة شدا للمنحوتة، في تركيب فني جواربي يلتفت إلى نفسه أكثر مما يلتفت لحوارات معهودة، وتقديرات تجنيسية صارت متجاوزة في مشغله. وهنا تنشط تلك العلامات والرموز المتطابرة والمتلاشية التي تغطي أيقونية اللوحة/المنحوتة في اندغامها السعيد.

لوحاته/منحوتاته في النهاية

ما هما وما هي مجتمعين سوى احتفاء معرفي بالجدس، كعلامة رمزية بادخة تشكل تمفلات أنثروبولوجيا وروحية، يستدعي فيها الفنان ثلمحة الثقافي والدلالي، ليحرره من القوى الخفية والكامنة في النمطية والأحادية المترسخة في الأذهان، يأتي الجسم، الرأس تحديدا، هنا متحرزا، متمزدا ومنطلقا، لا يخضع لأي سلطة عدا سلطة الوانه وفرشاته في اللوحة وإزميله ومطرقته في المنحوتة.

والفنان التشكيلي عبد السلام أزدام من مواليد العام 1952 بنازة، وحاصل على الإجازة في علم الاجتماع. عمل كمدرب للفلسفة إلى غاية سنة 2005. وهو عضو في العديد من المنظمات غير الحكومية والجمعيات والنوادي التي تُعنى بالثقافة والفنون، وله العديد من المعارض الفردية والجماعية بالمغرب وخارجه.

وتعد أروقة العرض المؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين فضاءات للقاء وتشجيع مختلف أنواع التعبير الفني، كما أنها تهدف إلى تكوين وإبراز المواهب من بين المخترطين في مختلف مجالات الفنون التشكيلية والتطبيقية كالرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والأعمال الخيالية.



لا فرق بين المنحوتة واللوحة إلا في المواد المستعملة

الرباط - يتواصل إلى غاية السادس عشر من ديسمبر القادم برواق مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين بالرباط، معرض للفنان التشكيلي المغربي عبد السلام أزدام الذي حمل عنوان "خلاص".

ويعرض أزدام في معرضه الجديد أعمالا تحيل على "الخلاص" مع بداية الخروج من أزمة جائحة فايروس كورونا، الذي انتشر في العالم بأسره وعانى منه الجميع اقتصاديا وثقافيا وصحيا ونفسيا.

وتجسد اللوحات المعروضة التداخل بين الفن التشكيلي والنحت، حيث إن أزدام يشتغل بشكل فني مزدوج، كحدا ورسام وكانه ينحت داخل اللوحة ويرسم عبر المنحوتة، ممسكا بالإنميسل والمطرقة عوض الريشة والألوان.

وتتسم منحوتات/ لوحتات أزدام بجرعة موحية تتعلق بالراس، لأنه اختار الجزء العلوي من الجسم، الرأس، والكتفان والصدر لما في ذلك من دلالة، وما تبقى من البدن لا يهيم لأنه يختصر الإنسان. فهو يشتغل على الصدر الكوري والإنفوي لما يختزله من أسرار وخبايا ما دام هذا الصدر مرتبطا لدى المؤمنين بالبعد الروحي والميتافيزيقي المشحون بالمجهول.

وتتحوّل اللوحة عند أزدام إلى ما يشبه الفضاء الذي يحتضن المنحوتة ويكسر أبعادها المألوفة، فتتكيف خصوصا في الجوانب الأيقونية التي تتموضع بشكل جديد على القماش، إذ يتخذ الجزء الأعلى من الجسد الإنساني صورة متعددة تتميز بالميلان أو الانكفاف والاختفاء الملامح.

وأبرز الفنان العصامي أزدام الذي يقم معارض منذ سنة 1991، أن المواضيع التي يشتغل عليها "هي بمثابة تأويلات شخصية. فالعمل الفني يتحدث عن نفسه لكن كتأويل شخصي".

ويقول "أشتغل على شخصوس إنسانية دون معالم لا من حيث الجنس ولا من حيث الجغرافيا ولا من حيث التاريخ، إلا نادرا، لأنني أتحدث عن الكائن الإنساني بغض النظر عن هذا الانتفاء".

ويضيف "هي شخصوس مستقيمة أو منحنية الرأس، كحالات إنسانية يعيشها أي شخص سواء في قارتنا الأفريقية أو في بقية قارات العالم في مرحلتنا الحالية أو في التاريخ الإنساني. أشتغل على الإنسان بمفهومه الإنساني، لأنني درست الفلسفة وأثرت في، وربما تفرض علي، بشكل أو باخر، مواضيتها".

ويعترف الفنان أنه ومنذ أن اشتغل كهاو للرسم في سبعينات القرن الماضي اختار الاشتغال على الجزء العلوي من الجسم، حيث العقل والقلب أو الأدوات المعرفية بالنسبة إلى الفلسفة وبالنسبة إلى الصوفية، وهو لا يشتغل على الجسم في كليته إلا نادرا بعيدا عن كل الإحباطات الجنسية والشهوانية، لتغدو أجسامه وكان فيها نغمة من أفلاطونية غير مثالية.

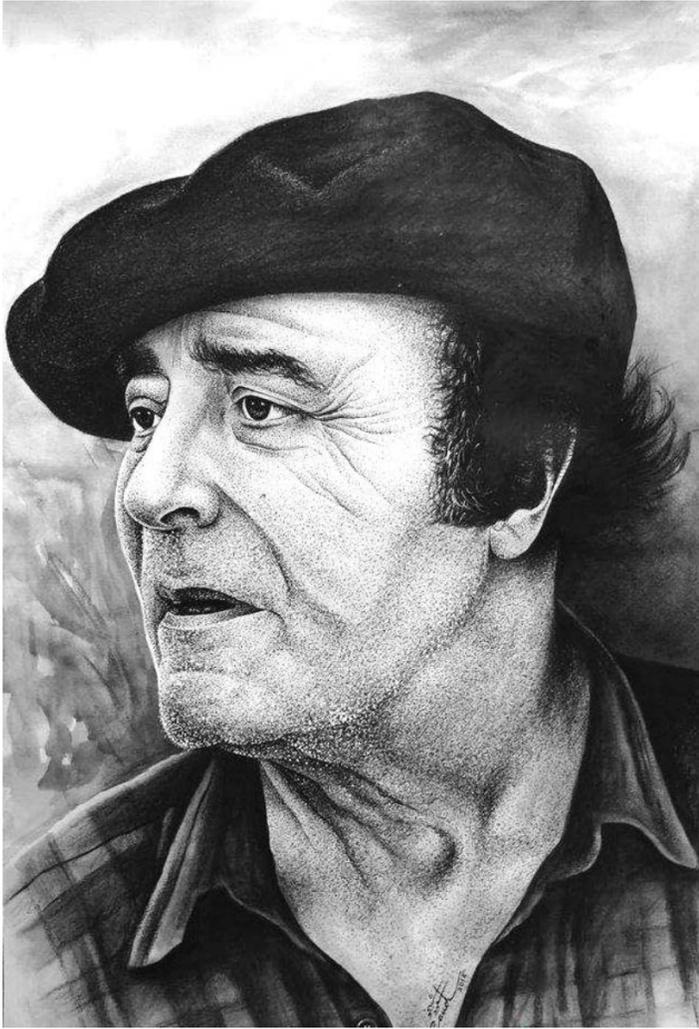
فالجسم عنده جسم كوني بالمعنى الفلسفي دون إحالات تاريخية، إقليمية أو جغرافية، باستثناء الإحالات التي يبرزها أحيانا في عناوينه لشخصيات خدمت الفكر والفن الإنسانيين بشكل عام.

ويوضح "بما أنني لا أشتغل على تفاصيل الجسم أو الوجه، فالأمر راجع لكون اهتمامي منصبا بالأساس على الفكر أو بعبارة أدق الفكرة، لذا فوضعيات الرأس التي تأتي في غالبها



## سعود شيخو يشعل الحرائق في الحكايات ألوانا وحركات

فنان سوري يرسم البورتريه مؤرخا سير أصحابها ويلون الحياة بذائقة متمردة



بورتريه بالأبيض والأسود للفنان التشكيلي عنایت عطار

(الخارج) تحضيرا لاتخاذ معطى غير سائد، معطى بسمة أسلوبية مبهورة بلقطات لونية وصفية تطفئ عليها تلك الإضافات التي ستجعل عمليات قراءتها أقل غموضا، وأكثر خصبا، وهذه ستسهم بكل تأكيد في إثراء تجربته.

يجد شيخو في الجماليات اللونية وعلاقتها فرصة لإظهار وجهة نظره غير التقليدية على أساس من التفاعل المشترك بينها من جهة، وبينها وبينه من جهة ثانية، مما يرفع منسوب مواجهته لقضايا جمالية ترتبط بعمليات بحثه المستمرة وتوالاتها، وترتبط أيضا بعمليات الاستمات التي تخرج بحلول خاصة تنتمي برمزياتها إلى خصائص ذوي إحساس شديد بذاته، خصائص حسية تركز من أجل الإنسان كختم أولي باحث وساع إلى القيام بالأشياء الجميلة بذاته.

وفي مقابل ذلك فإن حالة مشاهدته مفتوحة بفعل ألوان متجاوزة أو متداخلة وعلى هيئة مسطحات تتنمّل على شط من روافد ألوان جميعها تفرغ حمولتها فيه، ويبدأ هو كصباذ ماهر يلعب بالألوان ويديرها تبعا لأهوائه وراحتة، حتى يحطى بتشكيلات لا اسمك فيها ولا حيطان، فيها من الأشعاب اللونية ما تشذب مناظر تموجاتها التي نسجت على سطوحه بكل تركيباتها، فهو يسمح لها بإحداث تفاوتات استدلالية دقيقة ومحكمة ما يسمح لها بحيوية تجعل من عملياتي التلقي والتذوق أمرا جوهريا من عمليات الخلق والابتكار والتي لا يمكن الاستغناء عنها.

هي تُرسخ وضمن الظروف المحيطة بها قدرة شيخو على الابتكار والمهارة فيه، مصاحبا لسلسلة من الافتراضات التي تنشط الحواس برهافة وحساسية، وتنتج انفعالات ومخترقات تتفق مع ملكاته بوساطتها المختلفة، وهذا يؤدي إلى صعوة عاطفية خاصة بالجمال، لها تفضيلاتها في مجمل حالاته، وهنا قد يحق لنا أن نتساءل، ما الذي يجعل حبلاته تحاكي الحياة بهذا العمق، وتساهم بتحريض الرؤيا على الاستيقاظ لإنشغال الحرائق في الحكايات.

ومحرّر له في الوقت ذاته من كل القيود التي كادت أن تبقي تجربته محدودة في كل مفرداتها.

لكن الإمكانات، شكلا وفكرا، التي كانت تصدح في أعماقه كانت لا بد من الخروج والسير به في طريق فيه ينصهر الروح بالعشق متطلعا إلى فعل شيء مختلف عما أنجزه من قبل، ونجح في ذلك وكانت له فضاءاته التي يغرد فيها باناشيده الملوثة، وبعبارة جميلة ومزدهرة بقيت ترافقه وهو يتنقل من منجز إلى آخر، ونتيجة لذلك كان مهما وطبيعيا أن يخرج شيخو إلى أفق جديد، ومحاولته هذه لم تذهب هباء، بل جعلته يمشي في اتجاه قنار أن يفجر مكنوناته، وقادر أن يغرقه في الفن الحق، عائنا في أعماقه، متسلحا بوفرة معرفية مذهلة جعلته صائدا ماهرا للألوان.

إن العامل الجديد في هذا التحول الفني لدى سعود شيخو والمرتکز على التجاور اللوني، أو داخله ضمن شرطها الموضوعي بوصفها واقعة جمالية غير محدّدة ببنية معينة، بل قائمة على تلك المجاورة أو ذلك التداخل حركة تغيرية في لحظة اندفاعها، مع خلق حالة من التصلح بين مفرداتها، التصلح القائم على التلامس بين مقاعدها المختلفة، فهو يعيد للمقياس الداخلي قيمته، ولا يهمل وظيفته بل يقومها وفق ما يراعي خصوصيته، وربطها بالوعي المستنير في استجاباته، مشكلة علاقة مع المتلقي، فاعلا فيه وفي تحولاته الثقافية.

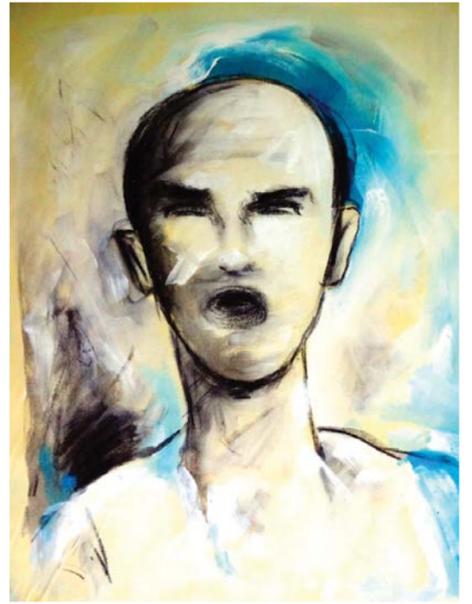
### بين الداخل والخارج

الحركة عند شيخو عادة ما تكون بين نزول وصعود، وهذا يقتضي منه أن يحرر مجالات التعبير لديه، ويخلق نوعا من التضافر فيها، بين تساؤلاتها، وما تتركه من أثر بوصفها مفهوما إجرائيا يستعين به شيخو لاستحضار نصه الجمالي بكليته، بكامله، وبتداخله، فينبغي النظر إليه.

أقصد إلى نصه/ عمله بوقفين على الأقل، الأولى في العلاقة بين مكونات النص ومقولاتها (الداخل)، والثانية في العلاقة بين هذا الداخل والمتلقي



حركات لونية بين نزول وصعود



انفعالات حسية تعلن بداية النهاية ونهاية البداية

تعود الفنان السوري الكردي سعود شيخو رسم حياة الشخصيات التي حفرها الزمن على الملامح، فيصنع انفعالات تعلن بداية النهاية ونهاية البداية، عبر بورتريهات نورانية، رغما عن سواد الحبر، مؤرخا من خلالها سير أصحابها، فتميز في ذلك وتفوق فيه، إلا أنه أثر أيضا الاحتفاء بالألوان وبهايتها في لوحات أخرى تتشعبت بالحياة عبر ضوء ساطع كشمس وضاعة.

كقاضي محمد، والمهاتما غاندي، ومصطفى البرزاني.. إلخ، ووجوه من قرأ لهم من أمثال يشار كمال، وشيروكو بيكس، وجكرخوين، ونجيب محفوظ.

إلخ، أو سمع أغانيهم كأحمد قاي، أو شاهد لوحاتهم وأحبها كعنايت عطار، ورسم وجوها فولكلورية، وكل ما كان يميل به حبه وعشقه لصيغ جمالية يلتقطها في صور كانت تفرض ذاتها عليه لإنجازها.

### صائد الألوان

مارس شيخو البورتريه وأقن نقلها، أي رسمها، بل تميز فيها، وأثار انتباه الآخرين، بل كاد يؤرخ بها كسيرة ذاتية لأصحابها، لكن روح الفنان الذي كان ينض فيه وتوقظه على امتداد الطريق بأنه سيكون ضحية إذا اكتفى بذلك، ولن يكون أكثر من رسام جيد، ولهذا تمرد على نفسه، وأسرع إلى عبوات الوانه ليغرقها على قماشه الأبيض.

بدأ بالمغامرة دون البورتريه، مدركا أنه لا يمكن أن يكون المرء فنانا، ولن يكون، إلا إذا اقتحم مجالات أخرى من الرسم، فبدأ اللعب مع الألوان وبينها، وانطلق في المزج وخلق علائق بينها، وإن كان الأمر مقلقا في البداية، فكل حركة لفرشاته تثير غرابية متحفزة، وكل توغل لأصابعه في أصقاعها يثير أسئلة قد تكون الإجابة عليها في ما بعد من قلبه وما ترسمه كينونته الفنية.

فلا شك أن هذا المسار الذي انعطف إليه/ فيه شيخو هو الذي التقط عاطفته ومنعتها من التعثر، وبالتالي يمكن أن نعتبره اللغة التي كان عليه كفتان أن يتحدث بها حتى يكون حضوره مشرقا، وليبدأ بالابتداع في مجال مختلف، لكنه محرّض لذاكرته ومخيلته، ولموهبته،

غريب ملا زلال  
كاتب سوري

بدأ بالخاط العربي، وأعجب هو وكل من حوله بما كان يخطه من كلمات وجمل وحكم وأيات، فجزب كل أنواعها النسخي، الرقيعي، الفارسي، الكوفي.. إلخ، راق له ذلك، كان شغفه هو الذي يدفعه إلى التوغل، وكان يستمتع بها كثيرا وهو يفك حيلتها، حتى دون أن يدرك أن ذلك رافد للفنون وقد يجزه ليصّب في محيطها الأكبر. وهكذا كان.

هكذا وجد الفنان السوري الكردي سعود شيخو، مواليد الحسكة في العام 1979، نفسه يحمل قلم الرصاص ويبدأ في رسم وجوه من حوله، والده مثلا، ووجوه من كان يجول في ذاكرته



مساحات الضوء المفتوحة في اللوحات بفعل الألوان المتجاوزة والمتداخلة، تجعلها أشبه بالتموجات دون أن تكونها تماما وبشكل صريح

# كيف أصبح المغرد السعودي معادلا لقناة الجزيرة القطرية

## الشيخ حمد بن جاسم يطالب مجدداً: أعيدوا جني الجيوش الإلكترونية إلى القمم



الشيخ حمد بن جاسم المسؤول القطري الأسبق يطالب بضبط مواقع التواصل الاجتماعي وفرض الانضباط على مستخدميها في دول الخليج العربي، ما اعتبره مغروداً - خاصة من السعودية - اعترافاً ضمنياً بقوة المغرد السعودي أمام الترسانة الإعلامية القطرية.

فيما عدت مغردة:

# استيعاب لفة المغردين السعوديين أتى متأخراً (...) بعدما كنتم تسمونهم الذباب الإلكتروني. تدفع مليارات لفتواتك (...) والمغرد السعودي يدافع دون مقابل عن مبدأ ووطنية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتطرق فيها الشيخ حمد إلى ظاهرة الجيوش الإلكترونية إذ تحدث في يونيو الماضي عن "ضرورة تسريح الجيوش الإلكترونية"، ما أثار سخرة لإذاعة خاصة أن "الذباب الإلكتروني بعد اختراعها قطرياً بامتياز". وكان تحدث في أولى تغريداته على تويتر في مارس 2018 عن الظاهرة. وأضاف في تغريدات منفصلة في نفس الشهر "من يستطيع أن يعيد الذباب الإلكتروني وتوابعه إلى القمم ثانية؟ قد يقول البعض من صنعهم أولاً يعيدهم. وأنا أقول غير ذلك كما علمنا التاريخ، إعادة الجني إلى القمم الذي أقلت منه أصعب وأعسر..."

ويؤكد مغردون أن حديث الشيخ حمد المتكرر عن الذباب دليل على تراجع تأثير الآلة الإعلامية القطرية في تشكيل الرأي العام على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أنهم يؤكدون أن "الحرب الإعلامية أشد خطورة من الحرب التقليدية". وتتهم قطر باستثمار المليارات لصناعة ترسانة إعلامية متكاملة لهدم المخطة، منها ما هو رسمي ومنها ما يسمى بإعلام الظل. ويلعب تويتر الذي بات ساحة اقتتال للجيوش الإلكترونية دوراً مهماً في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي. وترتبط للجان الإلكترونية كثيراً بالمجتمعات المنغلقة في العالم العربي لسببين، الأول هو عدم وجود إعلام مهني قوي قادر على تشكيل الرأي العام، والثاني هو أن الجمهور وجد نافذة لتداول معلومات يسيطر عليها النظام السياسي. وفي السعودية يمثل تويتر ساحة المدينة التي يجتمع فيها المواطنون

الرياض - سلطت مطالبته رئيس الوزراء القطري الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بـ "هدنة إعلامية" بين دول الخليج على السوشيال ميديا حصر الضوء على ظاهرة الجيوش الإلكترونية التي تصصف بالفضاء الافتراضي في دول الخليج.

واستنكر المسؤول القطري السابق -معرض مداخلته من لوس أنجلوس على شاشة "آر تي" الروسية تضمنت قراءته للتحولات الاستراتيجية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وما نتج عنها من مصالحتات وتجاذبات مازالت تلقي بظلالها على المنطقة- الترائق الذي يحدث على مواقع التواصل من قبل ما اعتبره "حسابات أغلبيتها يخضع للحكومات. وهو ما يضع علامات استفهام حول هذا الأمر".

# بعد أن حطم المغرد السعودي غوره وقناة الجزيرة التي صُرفت عليها المليارات حمد بن جاسم يطلب هدنة إعلامية!

وأكد الإعلامي سفيان السامرائي:

# بعد كل الحروب الإعلامية التي أدت إلى الملايين من القتلى والمشردين في دولنا بسبب الإعلام الممول من قطر، حمد بن جاسم يدعو إلى "هدنة إعلامية" بعد فشل كل هذه المليارات من الدولارات من أموال السحت بتغيير الرأي العام وسقوطها أمام المد الإعلامي الرقمي للشعوب والوعي الذي انتشر بخطر التاسلم.

وأضاف ساخراً:

# قال دعوا الحكومات تفرض على المغردين هدنة إعلامية ودعونا نبداً

الشيخ حمد بن جاسم الترائق على السوشيال ميديا قد يؤدي أي علاقة ليس فقط على مستوى الخليج ولكن على المستوى العربي



الشيخ حمد بن جاسم الترائق على السوشيال ميديا قد يؤدي أي علاقة ليس فقط على مستوى الخليج ولكن على المستوى العربي

وقال إن "تبريد المواقف بعد اتفاق العلاء يحتاج إلى وقت"، مشيراً إلى أن "موضوع الترائق على السوشيال ميديا قد يؤدي أي علاقة إيجابية أو سلبية، ليس فقط على مستوى الخليج ولكن على المستوى العربي".

### كل مغرد وسيلة إعلامية

أصحاب هذه الحسابات قد "يهاجمون" المنتقدين الأجانب يوماً ما وقد يأتي دور شخصيات بارزة في الحكومة في اليوم التالي.

ويعتبر معلقون أن المغرد السعودي أصبح معادلاً لقناة الجزيرة "المشروع الإعلامي لقطر المشاعبة" أو ما يصفه البعض بـ "قنطرة قطر النووية".

وقال أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الملك بـ "الأمير الوالد" هذا الشهر في كلمته التي أطلقها بمناسبة احتفال قناة الجزيرة بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقها في مقرها في الدوحة إن "قطر كانت على إدراك تام منذ البداية أن هذا المشروع الإعلامي سيواجه عقبات كبرى، وأن خط تحرير الجزيرة سيجسّد التجارب التي يفتخر بها أمير قطر الأمير تميم بن حمد آل ثاني رفض بحسب أن تكون الجزيرة موضع مساومة أو إملاء خارجي لأي ظرف من الظروف".

من جيرانها؛ فهناك "حلف شيعي" تقوده إيران وأزرها و"حلف إخواني" يضم تركيا وقطر والإخوان في الكويت. ولطالما مثل المغردون في السعودية -سواء بتحررات عفوية أم بتحركات مدروسة ورسمية- الرقم الصعب في الدفاع عن بلادهم وتقويض الأفكار التي تستهدف دمجهم.

وقال الأكاديمي السعودي صالح العصيمي إن الحسابات تعطي "إلحاء أنهم مدعومون من الدولة وأنهم حكومة موازية"، مضيفاً أنهم "أعطوا هذا الحق لأنفسهم".

ويؤكد الخبير أنس شاكر "هذه الحسابات أثبتت أنها قيمة للقيادة السعودية"، لكنه تابع قائلاً "بينما تصبح أكثر قوة فإن الحكومة ترغب في إحكام سيطرتها عليها".

ويقول شاكر إن السعودية ترى أنه من الصعب السيطرة على هذه الحسابات الإلكترونية، مشيراً إلى أن

لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. ونظراً إلى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها هذه المنصة تحول تويتر إلى ساحة معركة رئيسية بين الحكومة السعودية التي تستخدمها لترويج سياسات الملكة وبين "أعدائها" الذين يستخدمونها لنشر انتقاداتهم.

ويأتى جيوش إلكترونية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية تقوم بملاحقة ومضايقة منتقدي الملكة وتصفهم بـ "الخونة" في إطار موجة من تنامي المشاعر القومية، ولكن تأثير هذه الجيوش جعل الحكومة السعودية تسعى لضبط تلك الحسابات، ويعزز متابعتهم للشأن السعودي حدة أداء هذه الحسابات إلى كونها تأتي في سياق ردة فعل قوية على استهداف السعودية، وخاصة التعرض للخيارات التي اعتمدها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بالنقد والتشويه والتفكير. ويعتبر السعوديون أن بلادهم مستهدفة

## انهيار الليرة في لبنان.. غوغل وفيسبوك في قفص الاتهام

ومحاسبته. وتساءلت معلقة:

# شو طارطين (ماذا ينتظرون)؟ ما بيحجبوا تطبيقات "الدولار" ويلاحقوا "من وراء الكواليس" المسيبين لفوضى سعر الصرف. ما معقول اقتصاد بلد مرهون بسوق سوداء، وتاركين الغلاء الفاحش وجيش التجار ينهش من قدرة المواطن الشرائية!

ويؤكد معلقون على "استحالة" وقف التطبيقات نظراً لاستخدامها لعدة تقنيات منها برامج "في.بي.إن" للتحايل على الحجب.

وطالب مغردون باعتماد التجربة النيجيرية لإيقاف هذه التطبيقات. وفي العام 2014 وخلال الأزمة الاقتصادية التي عصفت بدولة نيجيريا، أكبر اقتصادات أفريقيا، شهدت السوق النيجيرية تفشي التطبيقات على غرار ما يحصل في لبنان. ومن بين هذه التطبيقات كان هناك تطبيق يدعى "abokifx" حيث كانت السوق السوداء تعتمد عليه بشكل كبير. وقامت الدولة النيجيرية بطلب مساعدة السلطات الأجنبية وتمكنت من إيقافه.

لكن مغردين يعتبرون أن هناك مستفيدين محليين لهم نفوذ قوي يمنح الحكومة من القيام بأي إجراء على هذا الصعيد. وقال مغرد في هذا السياق:

# أكد الخبير أن سعر الدولار الحقيقي في ظل انهيار الاقتصاد لا يجب أن يتجاوز 5 آلاف ليرة، فيجب على الرؤساء الثلاثة أصحاب السلطة التنفيذية والتشريعية أن يوعزوا للأجهزة الأمنية والعسكرية لإيقاف القبض على كافة الصرافين في لبنان وملاحقة سُـسـيـلـي المنصات في لبنان وخارجها، هل يجريون؟

# أعيدوا جني الجيوش الإلكترونية إلى القمم

ارتفاع #الدولار هي خطة إعلامية ممنهجة يروج لها مصرف لبنان عبر إعلامه المستفيد من أجل تضيق الحقيقة الساطعة كالشمس وهي أن #المرکزي ومن يحميه دمروا #الليرة لإطفاء #الخشائن.

وتهم معلق:

# نظام مصرفي عمره مئات من السنين خبرة يوصل إلى مرحلة يشككي من تطبيقات التحكم بسعر صرف الدولار، أخذتم دولار المودين بكل وقاحة وتبشرون من ارتفاعه، كم أنتم منافقون.

فيما كتب إعلامي:

# الليرة اللبنانية سيصل سعر صرفها على الدولار ثلاثين ألف ليرة لبنانية مقابل دولار واحد وهذا معناه أن الرواتب المتدنية دولار واحد لليوم للموظف في الدولة اللبنانية ديعانها لبنان موظفي شعبة حسن أمونيا هم الوارثون للمال الإيراني، رواتب حملة السلاح الذي يقتل به أهل لبنان رواتب عالية جداً.

وسخر مغرد من اقتراح قدمه الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة بقطع الإنترنت. وغرد معلقاً:

# يعني كل يوم بيطلعنا حدا معه حل غريب عيب، آخر صيحات الموضة بخصوص #الدولار: طفوا الإنترنت عن البلد خبي #طفوا المطبعة مش الإنترنت.

في المقابل تساعل معلقون إذ كانت هذه التطبيقات مخالفة للقانون وتُشكل ضرراً على الأمن المعيشي للمواطن لماذا لا يتم إيقافها؟ وطالب معلقون بملاحقة من يقفون وراء هذه التطبيقات

بيروت - أثار اتهام مصرف لبنان لشركتي غوغل وفيسبوك بأنهما تقفان وراء انتشار تطبيقات وصفها بـ "المشبوكة وغير القانونية" وهي تقود الأسواق وترفع سعر الدولار مقابل الليرة، سخرياً واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع ظهور بعض الاقتراحات لإيقاف هذه التطبيقات على غرار قطع الإنترنت.

ولفت مصرف لبنان إلى أن السلطات القضائية والأمنية سعت لضبط هذه التطبيقات بناء على طلب الحكومة، وبما أن الكثير منها موجود خارج لبنان، قام مصرف لبنان بمطالبة شركات الإنترنت العالمية بإلغاء هذه التطبيقات من شبكاتنا. وسيطالب مصرف لبنان هذا الأمر في الخارج وسيجمل المسؤولية لشركتي غوغل وفيسبوك وغيرها مما لهذه التطبيقات من ضرر على لبنان.

ورأى مصرف لبنان أن وراء هذه التطبيقات مصالح منها السياسية ومنها التجارية. وتصدر هاشتاغ #الدولار التردد على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان. وسخر مغرد:

# من بعد سنتين وعيو (استفاقوا)، يمكن وصولاً إلى سعر الصرف يلي رياض سلامة كان بدو ياه (بيده).

وتخطى سعر صرف الدولار في لبنان في السوق السوداء (الموازية) عتبة 25 ألف ليرة لبنانية، وهو أعلى مستوى له منذ بدء الأزمة الاقتصادية في عام 2019. وقال باحث اقتصادي ومالي:

# تحميل المنصات الإلكترونية أو الوضع السياسي وحده مسؤولية

# تحميل المنصات الإلكترونية أو الوضع السياسي وحده مسؤولية

# تحميل المنصات الإلكترونية أو الوضع السياسي وحده مسؤولية

# تحميل المنصات الإلكترونية أو الوضع السياسي وحده مسؤولية

## حركة طالبان تكتب نهاية الإعلام في أفغانستان

وفي المئة يوم الأولى من حكم طالبان أغلقت أكثر من 250 صحيفة ومحطة إذاعية وتلفزيونية، ووقعت حوالي 70 في المئة من الوظائف في القطاع، وفقاً لهيئة مراقبة الصحافة الأفغانية.

وقال حبيب الله المصور الصحافي في مدينة مزار الشريف الشمالية، والذي يخطط لأن يهاجر في العمل كسائق أجرة بسبب ما وصفه بـ "نهاية وسائل الإعلام"، "عندما أقابل أصدقاء يقولون انتهى الإعلام. إما أن نغادر البلد، أو علينا الحصول على وظيفة أخرى".

واستهدفت حركة طالبان المراسلين على مدى سنوات بالاعتقال والاختطاف، لكن المتحدث باسمها ذبح الله مجاهد وعد بأنه "لن يتم تنفيذ أي تهديد أو انتقام ضد الصحافيين" في ظل حكم طالبان. ومنحت طالبان حرية أكبر للمراسلين الأجانب في البلاد، لكن جعلت العمل الصحافي أكثر تعقيداً وخطورة لوسائل الإعلام المحلية. وتطال رقابة طالبان حتى ما ينشره الصحافيون على وسائل التواصل الاجتماعي.

ويخشى الأفغان الاستماع إلى الموسيقى في سياراتهم خوفاً من مسلحي الحركة عند نقاط التفتيش، لذلك توقفت أغلب المحطات عن بث الأغاني.

وكانت للصحافيات الحصة الأكبر من الضرب في ظل طالبان، وكانت زهرة جوي رئيسة تحرير موقع "روشانا ميديا"، وهو الموقع الإخباري للنساء، قد اختارت ترك البلاد بعد سقوط كابل، وكشفت أن فريق الموقع النسائي لا يزال يعمل من داخل أفغانستان ولكن بهويات مخفية. وأضافت "أنا لسست متفائلة للغاية بشأن مستقبل الصحافيات في أفغانستان. إذا بقيت طالبان في السلطة لفترة طويلة، أعتقد أننا سنفقد الصحافيات، لأنه لن يُسمح لهن بالعمل".

وهي واحدة من أكثر المحطات شعبية في جنوب أفغانستان، في الوصول إليها؛ لأنها، ربما، قد تتوقف عن العمل.

وقال مالك آغا شير مونار مالك إذاعة راديو سانغا إنه فقد ما يقرب من 80 في المئة من مستمعيه البالغ عددهم 1.5 مليون مستمع، وسرح ثلث صحافييه، بمن فيهم الصحافيات.

أكثر من 250 صحيفة ومحطة إذاعية وتلفزيونية في أفغانستان أغلقت في المئة يوم الأولى من حكم حركة طالبان

وكشف مونار، الذي أعلن انتهاء شغفه بالصحافة، أن طالبان طلبت من إدارة المحطة إطلاعها على كل التقارير قبل إذاعتها.

قصة نجاح لم يكتب لها الاستمرار



قصة نجاح لم يكتب لها الاستمرار



# أسعار الأدوية تهدد فقراء لبنان بـ «موت جماعي»

## رفع الدعم يعبث بحياة ذوي الأمراض المزمنة



ما كان سعره مئة صار بألف



لا نقدر على الدواء ولن نقدر على القبر

أزمة اقتصادية حادة تعصف به منذ أكثر من عامين، وصنّفها البنك الدولي واحدة من بين ثلاث أسوأ أزمات في العالم.

سوى كان الله في عون الناس". وبحسب منظمة "الإسكوا" التابعة للأمم المتحدة، يربح 74 في المئة من سكان لبنان تحت خط الفقر على إثر

المواطن بهجت قبسي مضطر إلى شرائه بسبب حاجته إليه. واكتفى قبسي بالتعليق قائلاً "ما يحدث مصيبة، لا نستطيع القول

من مخاطر هكذا قرار على حياة الكثيرين.

وقال المواطن سعيد دمشقي (خمسيني) إن غلاء الأدوية زاد من مأساة اللبنانيين ومن انهيارهم المعيشي، مشيراً إلى أن أدوية الأمراض المزمنة تعد حاجة أساسية للحياة مثل الطعام والشراب.

ولفت إلى أن كثيراً من المرضى باتوا عاجزين عن شراء أدويتهم، لذلك يؤجلون تناولها، وبعضهم يخفون من الجرعات التي هم بحاجة إليها، وهذا ما يشكل خطراً على صحتهم وحياتهم. وأضاف دمشقي أن فئة معينة من الناس لا تزال تستطيع تأمين دواءها، لكن 90 في المئة من المواطنين لم يعد بإمكانهم ذلك، مشيراً إلى أن ذلك مخاطر صحية ونفسية كبيرة.

بدوره شكى المواطن أبو محمد من غلاء سعر دواء يحتاج إليه للتخفيف من البكتيريا في معدته بعدما خضع لعملية جراحية مؤخراً.

وقال إن سعر علبة الدواء يبلغ 267 ألف ليرة، فيما يحتاج إلى أكثر من ثلاث علب شهرياً، أي نحو 800 ألف ليرة كتكلفة إجمالية.

وأردف أبو محمد الذي يعمل سائق سيارة أجرة أنه يصعب تأمين هذا المبلغ في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية والغذائية، واصفاً الواقع بأنه "موت جماعي".

يعيشون بحياة الناس"، بهذه الكلمات عبّر المواطن عبد عيتاني عن سخطه من واقع الحال، وقال إن أسعار الأدوية ارتفعت بشكل جنوني، بينما رواتب الموظفين ما تزال منخفضة. وأضاف أن الأدوية بحاجة أساسية، وعدم تمكن جميع المواطنين من الحصول عليها يعد مسألة خطيرة فيها حياة أو موت".

وسيزيد عدم قدرة اللبنانيين على شراء الأدوية من نسبة الوفيات. هذا ما تخوف منه المواطن وائل طرابلسي، مشيراً إلى أن القدرة الشرائية للمواطنين لا تكفيهم لتأمين حاجاتهم الأساسية ومن بينها الأدوية.

وأضاف "على الرغم من غلائها، ثمة أدوية غير متوافرة، لذلك يضطر كثيرون إلى استحضارها عبر أقاربهم القادمين من الخارج، لاسيما من تركيا والإمارات ودول أخرى".

وكانت الحكومة السابقة خطت خطوة مشابهة في يوليو الماضي عندما قلصت دعم أسعار أدوية الأمراض غير المزمنة والتي لا تحتاج إلى وصفة طبية. ومن بين تلك الأدوية، دواء يستخدم لمعالجة الجروح البسيطة، حيث ارتفع سعره من 9 آلاف إلى 113 ألف ليرة. وعلى الرغم من سعره المرتفع، فإن

يعيش اللبنانيون حالة من الاختناق بسبب ارتفاع الأسعار الذي طال كل أساسيات الحياة خاصة أدوية الأمراض المزمنة التي لم يعد الفقراء ومتوسطو الدخل قادرين على توفيرها ليزداد قلقهم على صحتهم، متهمين الحكومة بمحاولة قتلهم بعد رفع الدعم عن دواء يحتاجونه طيلة حياتهم.

بيروت - مأساة جديدة حلت باللبنانيين بعدما ارتفعت أسعار أدوية الأمراض المزمنة، ما دفع بالبعث إلى التحذير من "موت جماعي" يهدد حياة فقراء هذا البلد.

الارتفاع الكبير في الأسعار جاء بعدما قررت الحكومة اللبنانية منتصف نوفمبر الجاري تقليص الدعم الذي كانت تؤمنه لاستيراد تلك الأدوية، وعلى إثر ذلك ارتفعت أسعارها ما بين 10 و12 ضعفاً.

وتأتي خطوة الحكومة في ظل العجز المالي الذي تعاني منه البلاد منذ نحو عامين جراء الأزمة الاقتصادية الحادة، ما دفعها منذ أسابيع إلى البدء في تطبيق سياسة تقليص الدعم عن السلع الأساسية المستوردة كالوقود والأدوية.

وكان الدعم يهدف إلى منع ارتفاع الأسعار من خلال تغطية الفارق بين سعر الصرف الرسمي للدولار الأميركي البالغ 1515 ليرة، وسعره في السوق الموازية البالغ حالياً نحو 25 ألف ليرة لبنانية.

وتعد أدوية الأمراض المزمنة حاجة ضرورية للمرضى الذي يعانون من مشكلات صحية في القلب والأعصاب والسكري والكوليسترول وغيرها من الأمراض التي تستوجب تناول الأدوية بشكل دائم ومنتظم.

ومع خفض الدعم وصل مثلاً سعر دواء مرض السكري إلى نحو 500 ألف ليرة لبنانية، والصراع نحو 600 ألف ليرة، وضغط الدم نحو 300 ألف ليرة، فيما يبلغ الحد الأدنى للرواتب في البلاد 675 ألف ليرة (27 دولاراً). وقالت الطبيبة رانيا

الارتفاع الكبير في الأسعار جاء بعدما قررت الحكومة اللبنانية منتصف نوفمبر الجاري تقليص الدعم الذي كانت تؤمنه لاستيراد تلك الأدوية، وعلى إثر ذلك ارتفعت أسعارها ما بين 10 و12 ضعفاً.

وتأتي خطوة الحكومة في ظل العجز المالي الذي تعاني منه البلاد منذ نحو عامين جراء الأزمة الاقتصادية الحادة، ما دفعها منذ أسابيع إلى البدء في تطبيق سياسة تقليص الدعم عن السلع الأساسية المستوردة كالوقود والأدوية.

وكان الدعم يهدف إلى منع ارتفاع الأسعار من خلال تغطية الفارق بين سعر الصرف الرسمي للدولار الأميركي البالغ 1515 ليرة، وسعره في السوق الموازية البالغ حالياً نحو 25 ألف ليرة لبنانية.

وتعد أدوية الأمراض المزمنة حاجة ضرورية للمرضى الذي يعانون من مشكلات صحية في القلب والأعصاب والسكري والكوليسترول وغيرها من الأمراض التي تستوجب تناول الأدوية بشكل دائم ومنتظم.

ومع خفض الدعم وصل مثلاً سعر دواء مرض السكري إلى نحو 500 ألف ليرة لبنانية، والصراع نحو 600 ألف ليرة، وضغط الدم نحو 300 ألف ليرة، فيما يبلغ الحد الأدنى للرواتب في البلاد 675 ألف ليرة (27 دولاراً). وقالت الطبيبة رانيا

ارتفاع أسعار الأدوية شكل صدمة بالنسبة إلى الكثير من المواطنين، وبدأ ينعكس تراجعاً في إقبالهم على الصيدليات



## «البلد الأثري» حكاية التاريخ في ظفار القديمة

من كتلة حجرية واحدة، والأعمدة ذات المقطع بأشكاله الثمانية وهو السائد أو الدائري، كما عثر على بقايا مسجد مربع الشكل في جنوباً وغرب المنطقة "ب" لم يكن له فناء. وأشارت الألة المكتشفة في الموقع إلى مراحل استيطان أربع تغطي الفترة من 500 إلى 1700 ميلادي.

وفي العام 2009 تم تنفيذ مسح أثري شامل في محافظة ظفار بهدف تحديد طبيعة الاستيطان البشري في العصور التاريخية القديمة المختلفة. وشمل المسح الأثري مدينة البليد والمنطقة المحيطة بها، وأشارت النتائج إلى أن أقدم البقايا الأثرية التي تم العثور عليها تعود إلى العصر الحجري القديم بين مليون إلى 10 آلاف عام تشير إليها الأدوات المكتشفة والمصنوعة من حجر الصوان والمتناثرة على طول خط الأنهار القديمة.

وتم العثور في المنطقة على مستوطنات غير مكتملة العناصر تعود إلى العصر البرونزي المبكر والعصر الحديدي، مما يشير إلى وجود استيطان مبكر في الفترة بين 2500 عام قبل الميلاد و عام 250 ميلادي. وأكد المسح الذي أجري في المحافظة التصور العام لمدينة البليد "ظفار القديمة" والمنطقة المحيطة بها وما تتمتع به، حيث تم اكتشاف مخلفات للاستيطان البشري وأساسات لمنازل ومساجد وقنوات لري المزروعات ومقابر تشكل مدينة متكاملة.

ورسم كارتير حدود الموقع في المنطقة الواقعة بين الداهيز والحافة بمساحة تصل إلى مليون طولاً ويعرض 600 ياردة، أما عالم الآثار مايلز فقد ذكر عام 1883 أن البليد والمنطقة المحيطة بها كانت يوماً ما مأهولة بعدد كبير من السكان ويوجد بها نشاط زراعي واسع.

الأعمدة أغلبها منحوت من كتلة حجرية واحدة، منها المقطع ذو الأشكال الثمانية وهو السائد، ومنها الدائري

وفي عام 1952 أجرت المؤسسة الأميركية لدراسة الإنسان حفريات غير منظمة على المدينة القديمة، خصوصاً في القصر وبعض المباني الأخرى المهمة بما فيها المسجد الجامع ومدخل المدينة.

وعام 1978 قام باولو كوستا بالتنقيب في ثلاث مناطق رئيسية هي المسجد الجامع والمنطقة "أ" التي تتضمن الجسر الغربي ومدخل المدينة، والمنطقة "ب" التي تتضمن جدران المدينة إضافة إلى مسجد. وعثر خلال عمليات التنقيب هذه على شواهد أثرية منها أعمدة مبنية من الكتل الحجرية، أغلبها منحوت

يعتقد أنها لصلاة النساء وحلقات الدراسة للأطفال".

وقال أيضاً "هناك السور الجنوبي يحتوي على 17 برج دفاع و4 كاسرات أمواج"، مشيراً إلى أن تلك المكونات وكبر حجم المسجد والأسوار والحصن يعكس قوة وأهمية هذه المدينة.

وأردف "لعبت المدينة دوراً مهماً في التجارة العالمية في العصور الوسطى، حيث شملت صلاتها التجارية موانئ الصين والهند والسند وشرق أفريقيا واليمن من جهة والعراق وأوروبا من جهة أخرى".

وتبلغ مساحة الموقع الإجمالية حوالي 64 هكتاراً، ويضم شواهد أثرية تنتمي غالبيتها إلى العصور الإسلامية، ويشغل الجانب الغربي منه مبانٍ رسمية ضخمة ومقابر وبقايا جدران حجرية وأعمدة ظاهرة على السطح.

والموقع عرّفه علماء الآثار الأوروبيون منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر الميلادي، فقد زاره هاينز وتلاه كروتسند عام 1836 وكارتير في الفترة 1846-1851 ومايلز في ثمانينات القرن التاسع عشر وغيرهم. وكانت البليد أطالاً مهجورة عندما وصفها عالم الآثار كارتير، وهو أول باحث يقوم بإعداد مخطط منظم للموقع عام 1846 أشار فيه إلى بعض المباني الرئيسية مثل سور المدينة الجنوبي على ساحل البحر وبعض الأبراج.

ميناء تجارياً مهماً جداً في القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر، والذي مكن من تصدير اللبان من ظفار إلى الخارج".

وأوضح أن تاريخ مدينة البليد القديمة يعود إلى العصر البرونزي 2500 قبل الميلاد وتمثلت مركزاً سكانياً رئيسية.

وتمتد حول مكونات المدينة القديمة، قال إنها تحتوي على آثار بارزة أهمها الحصن الرئيسي الذي كان مقراً ومسكناً للحاكم، ويحتوي على بوابة رئيسية واحدة وثلاثة أبراج دفاعية.

وأضاف أن التنقيبات التي جرت في 2015، كشفت عن وجود مبنى آخر خلف الحصن يعتقد أنه يعود لحاشية الحاكم، فالحاكم يعيش في الحصن وحاشيته في المنطقة الخلفية، وفق تعبيره.

وأردف أنه "من أهم مكونات المدينة جامع البليد، وهو أقدم الجوامع البارزة في المنطقة، ويحتوي على 144 عموداً و7 أبواباً رئيسية".

وتابع "موقع البليد يعود تاريخه إلى عهد ما قبل الإسلام واكتسب بعد الإسلام رونقاً إسلامياً فريداً من البناء المعماري، يظهر ذلك جلياً من خلال مسجده الكبير الذي يعد من أبرز المساجد القديمة في عمان". وأوضح أنه "من المثير للجدل أن المسجد مخصص لصلاة الجمعة فقط بحجمه الكبير وتوجد به غرف مختلفة

ظفار (عمان) - يُعد موقع البليد الأثري في مدينة صلالة بمحافظة ظفار جنوب سلطنة عمان، من بين أهم المواقع الأثرية في البلاد نظراً للمكانة التي كان البليد يتمتع بها على مدى التاريخ وماضيه الضارب في القدم.

وتحول الموقع التاريخي الهام إلى قبلة السياح الزائرين للمحافظة، فهو أحد أهم المنارات التاريخية الثقافية التي توجد فيها مدينة أعيد إحيائها من تحت التراب لتكون شاهدة على تاريخ ظفار العريق. ويقع الموقع على بعد أقل من مئة متر من ساحل المحيط

الهندي، على الشريط الساحلي لولاية صلالة، المعروفة من قبل المؤرخين الإسلاميين باسم ظفار. ويشان الموقع القديم قال سعيد بن سهيل بن سالم العامري، مشرف منتزه البليد الأثري للأناضول، إن المدينة من أقدم المدن الأثرية في جنوب الجزيرة العربية.

وأشار إلى أن "موقع البليد، يضم المدينة الأثرية ومتحف أرض اللبان، والمنتزه الذي يحتوي عليه الموقع". وأضاف "كان الموقع المسجل في قائمة يونسكو للتراث العالمي، يعتبر



مزار سياحي ضارب في القدم

# قمة خليجية بين قطر والبحرين في افتتاح كأس العرب

## العراق يتسلح بالتاريخ أمام عمان وتخشي مفاجآت موريتانيا

تستضيف قطر منافسات بطولة كأس العرب للمنتخبات، بداية من الثلاثاء وحتى الثامن عشر من ديسمبر المقبل. ويشارك في البطولة 16 منتخباً عربياً، تم تقسيمها على 4 مجموعات، بحيث يتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى ربع النهائي. ويبدأ منتخب البحرين مشواره بمواجهة قطر اليوم، في إطار الجولة الأولى من دور المجموعات، على ملعب البيت.

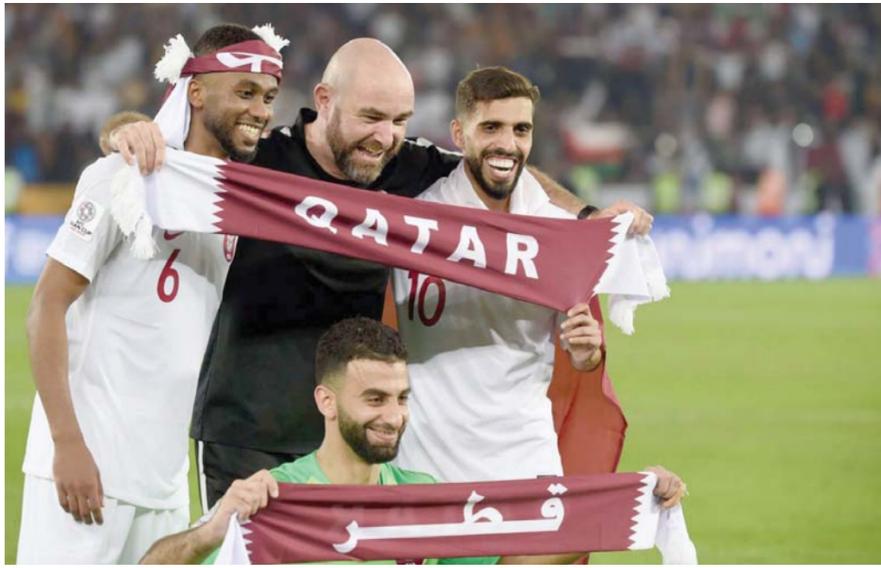
الدوحة - تنطلق الثلاثاء من ملعب البيت، ثاني أكبر ملاعب البلاد من حيث السعة، صافرة افتتاح النسخة العاشرة من كأس العرب لكرة القدم بين قطر صاحبة الأرض والجارة البحرين. وذلك في محاكاة لما ستكون عليه انطلاقاً من مونديال 2022 بعد عام على أرض الدوحة.

وتسبق مباراة الافتتاح الرسمية، وتعود كأس العرب بقوبها الجديد بعد غياب تسع سنوات، في ضيافة قطرية لسنة عشر منتخباً تتواجه على ستة من الملاعب المونديالية الألمانية. وللمرة الأولى تقام كأس العرب تحت مظلة الاتحاد الدولي (فيفا)، في نهائيات ستكون بمثابة بروفة مصغرة لكأس العالم التي تستضيفها الدولة الخليجية الصغيرة الغنية بالغاز في نهاية 2022 للمرة الأولى في الشرق الأوسط والعالم العربي.

والتي بجانب البيت، تقام المباريات على ملاعب أحمد بن علي، الجنوب، الشامية، المدينة التعليمية و974، وصولاً إلى النهائي المحدد في الثامن عشر من ديسمبر، تزامناً مع اليوم الوطني لدولة قطر في ملعب البيت نفسه.

### نسخة نموذجية

تسعى قطر بكأس العرب إلى تقديم نسخة نموذجية لإنجازات جاراتها في استضافة المونديال العام المقبل. من مطار حمد الدولي، تبدأ الحملة التسويقية لكأس العرب بلافتات متنوعة تدعو الجماهير إلى الحضور بكثافة في الملاعب، التي تصحرت على مدى أكثر من عام ونصف العام للسيطرة



### دخول التاريخ

مديره الجديد المونتينيغري جيليكو بتروفيتش "قد يكون تفكير الجمهور أننا نتشارك من أجل كأس العرب فقط، لكن الواقع أنها محطة للاستعداد الأمثل للمستقبل". وفي الاختبار الأول، سيواجه العراق منتخب عمان، المشارك للمرة الأولى في تاريخه بكأس العرب، رغم الجدل الذي رافق مشاركة فريق لعب باسمه في النسخة الثالثة عام 1966 في أعوام 1966 و1985 و1988 و2002 و2012. وحل المنتخب البحريني وصيفاً مرتين في 1985 و2002، ويأمل حالياً بلقب جديد، بعد كأس غرب آسيا في العراق عام 2019 وبعدها مباشرة اللقب الخليجي في الدوحة.

وفي المجموعة عينها، يعود منتخب "أسود الرافدين" إلى كأس العرب الذي يحمل أربعة من ألقابها (رقم قياسي)، قادماً من الدور الحاسم لتصفيات المونديال الذي تضاعفت فيه تماماً أماله في خطف إحدى بطاقتي التأهل المباشر. ودفعت النتائج المخيبة المدرب الهولندي ديك أدفوكات إلى الاستقالة من منصبه قبل أسبوع من كأس العرب التي كان يريد التعويل عليها بظهور أفضل قد يخفف من كاهل الضغوط الراهنة. قال

دعوات وجهت إلى ملوك وأمراء ورؤساء عرب لحضور حفل الافتتاح، إلى جانب رئيس فيفا السويسري جاني إنفانتينو الحاضر بشكل مكثف في الأونة الأخيرة في الدوحة. بعدها سيسعى رجال المدرب الإسباني فيليكس سانشيس، بدء مشوار مصالحة الجماهير بعد نتائج مخيبة مؤخراً في التصفيات المونديالية التي شاركت فيها قطر كمنتخب زائر.

### حفل الافتتاح

ويُعدّ "العنابي" من بين أكثر المنتخبات جاهزية واكتمالاً للصفوف. ويقول لاعب وسط الدحيل عاصم ماديبو إن "هذه البطولة ليست للتعويض. نحن ننافس مع مدارس مختلفة غير المدارس الأوروبية في التصفيات". ويضيف "كل المنتخبات حظوظها متساوية وهناك فرصة للجميع". وعن مواجهة البحرين "عادة ما تكون مباراة الافتتاح صعبة، ولكن نحن قادرين". واكتفى المنتخب القطري طيلة 58 عاماً بمشاركته فقط في بطولات كأس العرب التسع السابقة، فظهر للمرة

### الإمارات تجدد العهد مع سوريا

الدوحة - يلتقي منتخب الإمارات وسوريا الثلاثاء، على ملعب 974 في قطر، ضمن الجولة الأولى للمجموعة الثانية من النسخة 23 لكأس العرب. ويبحث الطرفان عن الفوز، للمنافسة بقوة على بطاقتي التأهل عن المجموعة إلى ربع النهائي، ولن تكون المهمة سهلة مع تاريخ المنتخبين الآسيوي المشترك. ومؤخراً، تعادل المنتخبان (1-1) في السابع من سبتمبر الماضي، ضمن الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الأولى الآسيوية المؤهلة لكأس العالم.

ومن المقرر أن يتقابل المنتخبان في السابع والعشرين من يناير في 2022، ضمن الجولة السابعة لنفس التصفيات. وتقابل منتخب الإمارات وسوريا 12 مرة، بواقع 5 انتصارات للإمارات وفوزين لسوريا وتعادل في 5 مناسبات. وذهب الأبيض الإماراتي إلى قطر بتشكيلته الأساسية المختارة من مدربه مارفيك، والتي لا يغيب عنها سوى مهاجمه فايو دي ليما للإصابة. في حين، ذهب نسور قاسيون للدوحة تحت قيادة المدرب الروماني تينا فاليريو، وتخلو قائمة الفريق من نجوم كبار، وهم عمر السومة، عمر خربين، فهد يوسف، إبان عثمان، سعد أحمد، خالد كردغلي وعبدالرحمن الويس.

كما أن هناك بعض الشكوك حول لحاق محمود المواس لاعب الشرطة العراقي، مع إصرار ناديه على رفض سفره. وبالنسبة إلى موقف المنتخبين على صعيد النتائج والمستويات، يقدم الطرفان، مستويات ونتائج ضعيفة خلال التصفيات الآسيوية للمونديال، وهي المقاييس الحقيقي لمدى قوة المنتخبين باعتبارها المحك الرئيسي الرسمي في الفترة الماضية. ويحتل منتخب الإمارات المركز الثالث في المجموعة الأولى الآسيوية برصيد 6 نقاط بفارق 10 نقاط عن إيران صاحبة الصدارة، فيما تتأهل سوريا لترتيب بنقطتين.

## برشلونة يرفض الاستسلام في صفقة تورييس

وفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن أولو لا يزال على طاولة برشلونة، وكان من المفترض أن يجتمع مظلوه مع مسؤولي النادي الكتالوني، الخميس الماضي، لكن أحقية الشراء، إلى الأسبوع الحالي، بسبب انتعاش ماتييو إيماني، المدير الرياضي لبرشلونة، بالمفاوضات مع مانشستر سيتي حول صفقة فيران تورييس.

وأضافت الصحيفة أن أولو أبلغ برشلونة، بأن التعاقد معه في الميركاتو الشتوي المقبل أشبه بالاستحصال، لأن لايزرغ يريد المنافسة في الدوري الأوروبي هذا الموسم، وضمان التأهل إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل. وتكررت "موندو ديبورتيفو" أن برشلونة يدر من جانبه صعوبة إبرام الصفقة في يناير المقبل، لذا قرر متابعة أهداف أخرى، لكن أولو يظل على طاولة أهدافه في الصيف القادم.

وفي سياق متصل كشف تقرير صحفي إسباني عن تفكير برشلونة في التعاقد مع الفرنسي أنطوني مارسيال مهاجم مانشستر يونايتد في يناير. ويسعى برشلونة لتعزيز خط هجومه، بناء على طلب من مدربه تشافي هيرنانديز، في ظل الإصابات العديدة التي يعاني منها الفريق.

مديره - يرفض مسؤولو برشلونة الاستسلام في صفقة الإسباني فيران تورييس، نجم مانشستر سيتي، حيث يريد ضمه خلال الميركاتو الشتوي المقبل على سبيل الإعارة مع أحقية الشراء، لكن النادي الإنجليزي رفض هذه الفكرة وطلب 70 مليون يورو على الفور.

وفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، فإن برشلونة لا يعترض التخلي عن تورييس، الذي طلبه المدرب تشافي هيرنانديز بشكل خاص. لكن البلوغرانا يعلم أنه إذا أصر مانشستر سيتي على طلباته المالية، ستصبح الصفقة مستحيلة في الشتاء المقبل.

وعرض برشلونة مؤخراً على سيتي، تضمين أحد اللاعبين في الصفقة، مثل سيرجينو ديبست أو كليمنت لينجليت أو أوسكار مينغويزا أو فيليب كوتيتينو أو نيتو أو سامويل أوميتي. وفي المقابل، رفض النادي الكتالوني التخلي عن لاعبين آخرين، مثل نيكو غونزاليس وجافي وبيدري. كما يحافظ برشلونة على اهتمامه بالتعاقد مع الإسباني داني أولمو، نجم لايبزغ، خلال الموسم الحالي.

وسبق أن حاول الباريسا حسم الصفقة في الصيف الماضي، لكن النادي الألماني وضع قيوداً على رحيل اللاعب الإسباني.

## هل يقدر رانغنريك على استعادة هيبة مانشستر يونايتد

وبعد مسيرة طويلة على مقاعد المديرين حيث تنقل بين أندية شتوتغارت وهانوفر وشالكه وهوفنهايم، كان رانغنريك المهندس والعامل الأساس خلف نجاحات لايبزغ، فقادته بعد وصوله إلى النادي عام 2015 إلى الدرجة الأولى في عامه الأول معه. وبعدها اختير ليشتل منصب المدير الرياضي، تخلى عن مهامه الفنية لصالح المدير الهولندي (مدرب ساوثهامبتون الإنجليزي الحالي) خلال موسمين.

### ثورة كروية

يعتبر رانغنريك عراب سياسة التعاقد مع لاعبين ما دون 25 عاماً حصراً، ما سمح له بقيادة لايبزغ إلى القمة وجعله القوة الثالثة في الكرة الألمانية خلف العملاق بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند. عاد رانغنريك للتدريب في موسم 2019-2020 ليقتود "الثيران الحمراء" إلى نهائي الكأس المحلية وللمركز الثالث في "بونديسليغا". ويدخل رانغنريك، مع مدرب منتخب "مانشافتات" السابق يواخيم لوف، ضمن الدائرة المغلقة للمديرين الذي أحدثوا ثورة كروية من ناحية الأسلوب المعتمد في الكرة الألمانية خلال القرن الحادي والعشرين، مانحاً الأولوية للسرعة على حساب القوة، ومعتمداً على فلسفة تبادل المراكز على حساب أسلوب تمرکز اللاعبين.

ارتفعت أسهمه كثيراً ضمن لائحة المديرين المرشحين لخلافة لوف الذي قرر الرحيل عن المنتخب الوطني بعد النسخة الأخيرة من كأس أمم أوروبا. قبل أن يتقدم مدرب بايرن السابق هانزي فليك على بقية الأسماء. عاد رانغنريك مجدداً إلى العمل بعدما غادر إلى لوكوموتيف موسكو الروسي لشغل منصب المدير الرياضي، لكنه لم يبق في منصبه سوى أشهر معدودة بعدما فتح الباب أمامه للدخول إلى "أولد ترافورد" نتيجة إقالة سولسكاير.

الكثيرون أن رانغنريك سيسير على خطى مواطنه وهو الذي اعتاد على إملاء إرادته بشكل حازم إن كان في التمارين أو المباريات. لن يتردد رانغنريك في المس بهالة بعض اللاعبين وعلى رأسهم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي لعب دور المنقذ في العديد من المباريات هذا الموسم عقب قرار عودته إلى الفريق، لكنه يبدو غير ملائم للأسلوب الذي ينادي به الرجل القوي الجديد في النادي.

من ناحيته، عبّر رانغنريك عن حماسه للانضمام إلى يونايتد، مركزاً على ضرورة إعادة النادي المترنح إلى سكة الانتصارات والنجاحات. وقال المدرب الألماني "الفريق مليء بالمواهب ويملك توازناً كبيراً بين الشباب والخبرة".

وأضاف "ستكون كل جهودي للأشهر الستة المقبلة لمساعدة هؤلاء اللاعبين من أجل تحقيق إمكاناتهم على المستوى الفردي، والأهم من ذلك تكيفهم واحداً". وختم "أبعد من ذلك، أتطلع إلى دعم أهداف النادي على المدى الطويل على أسس دوري المستقبل كاستثنائي". من جانبه قال جون مورنو مدير الكرة في النادي الإنجليزي "لقد كان مرشحنا الأول لمنصب المدرب المؤقت، مما يعكس القيادة التي لا تقدر بثمن والمهارات الفنية التي حققها في حوالي أربعة عقود من الخبرة في الإدارة والتدريب".

### خطة بديلة

كما يبقى أن نعرف، كيف سيتمكن رانغنريك من التعامل مع غرفة ملابس تعج بالنجوم والأسماء الكبيرة غير "سي 7". برهن المدرب الألماني عن قدراته التدريبية مع أندية ضمت في صفوفها لاعبين شباناً من دون نجوم، حيث كان قادراً على فرض أفكاره الكروية: الضغط العالي والمستمر والهجمات المرتدة العمودية فائقة السرعة، من دون أن يشغل نفسه كثيراً بهوس الاستحواذ على الكرة.

تشيلسي المتصدر بعد التعادل 1-1 محلياً. لن يرغب الوافد الجديد رانغنريك باعتماد أسلوب اللعب الحذر الذي كان مفتاح المباريات الأخيرة ليونايته لطماننة نفسه وجماهيره الغاضبة والحد من هزائمه، خصوصاً أن الألماني يعتبر "الأب الروحي" لمواطنيه بورغن كلوب مدرب ليفربول وتوماس توكيل مدرب تشيلسي. قال عنه كلوب "إنه من بين الأفضل، وربما أفضل مدرب ألماني". تحلم جماهير ملعب أولد ترافورد بمصير مشابه لتشيلسي، إذ أن وصول توكيل إلى ملعب ستامفورد برديد بعد فترة قصيرة على إقالته من باريس سان جرمان الفرنسي رغم قيادته الأخير إلى نهائي دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه (خسر أمام بايرن ميونخ الألماني 0-1)، حوّل البلوز إلى منافس جدي على الألقاب وإلى بطل متوج بالمسابقة القارية الأم الموسم الماضي ومتصدر حالي للدوري الممتاز.

قلب توكيل نادي تشيلسي رأساً على عقب بفضل قراراته الحاسمة بتغيير الكثير من العادات المتبعة، ويرى



مهمة صعبة لكننا ليست مستحيلة

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## أه لو بعت وجهي..

نعم، قدر لنا أن نتعايش مع هذا الفيروس المزمع دون أمل في التعافي عبر غريزة القطيع أو غيرها، لكن هناك من "المزمن" في الكشوفات العلمية، ما قد يكون مبهجا ومدعاة للتفاؤل، فلقد أعلنت شركة أمريكية متخصصة في بيع الروبوتات، حاجتها إلى شخص "شجاع" تشتري حقوق ملامح وجهه لاستخدامها في الأجهزة الخاصة بالشركة، والتي تتميز بملامحها القريبة من ملامح البشر، وستعمل في الفنادق والمراكز التجارية والمطارات بحلول عام 2023، فهل تقبل ببيع وجهك مقابل 200 ألف دولار؟

طبعاً، اقبل.. أعيش حياة أطول من عمري، لا يهمني كورونا ولا أيدن، وأبتسم في وجوه الملايين من البشر، وإن كنت ساحر من نعمة النوم والاختلاء بنفسي.

ليس هناك أروع من أن تلاطف الحسنات، وتلي وتسهل على احتياجاتهن، ثم إن وجهك الجديد لن تزوره التجاعيد، ولن يعرف التقاطيب ولا الدموع.

ساحظت بوجهي نصيرا دون آثار السنين، وخالياً من تلك الانفعالات التي تداهم عند كل لحظة تأمل أو شرود.. وستحفظ ملامحي الملايين، في نجومية لا تتطلب أي مجهود فردي غير ما يلغني إياه المبرمجون في الشركة التي تبتنتني.. عفواً "اشترت وجهي".

سوف أتحدث لغات غير تلك التي استخدمها في الأحلام والكوابيس والخناقات واللحظات الحميمة، وسوف أموت ويبقى وجهي شاخصاً ومبتسماً في المطارات والفنادق والمولات التجارية.

سوف أتقى دون قبلات ومشروبات وماكولات.. وربما دون نظارات وقراءات وتسابات.. لا.. لن أقبل بالمتي ألف دولار، حتى وإن فنتني من الجوع.

ساحظت بوجهي لي وحدي، أخلق شعر ذقنه، أغسله وأنشفه، وأحتفظ بمائه دون أن يغسله إليه أحد.

لتذهب الـ 200 ألف دولار إلى الجحيم، وإن كنت ساجر على ملاطفة السمجين ومغازلة الحيزونات والابتسام في وجوه الغلاظ.

المشكلة أن هذه الشركة الماكرة لا تقبل باستئجار وجهك لأيام قليلة مقابل حفنة من الدولارات بل بشرائه مرة واحدة، وإلى الأبد.. اللعنة عليهم.

كيف لي أن أقبّل أنبائي بوجه ليس لي، وملامح لا تخصني؟ ثم إنني لا أحب مراكز التسوق، ولا العمل في استقبال نزلاء الفنادق.. أنا لا أطيق المجاملات، ولا أجيد الابتسامات المتصنعة.

لكني خسرت مئتي ألف دولار يا إلهي.. يا لهول هذه الكارثة التي لن تسامحنى عليها عائلتي أبداً.

هذه الشركة العنينة تريد أن تشتري لطفي وابتسامتي، لكنها لا تؤد أن تشتري عبوسي وغضبي، حزني واوجاعي.. مهلاً، لدي فكرة.. ماذا لا تشترون وجوه أحبتي الذين غادروا، وتبقى المئتي ألف دولار صدقة جارية؟ لا، إنهم لا يريدون.. لقد تأكدت من ذلك بعد مراسلتهم على الموقع الذي نشره في طلب عرضهم الملعون هذا.. أصرحك القول إنني نادم لرؤيتي رأسي، لكنني منشراح لاحتفاظي بوجهي للأبد وحدهم.

## ألفا ميني.. روبوت معلّم

سيول - أطلقت كوريا الجنوبية مشروعاً تجريبياً لاستخدام الروبوتات كأدوات مساعدة للأطفال في العملية التعليمية.

ووفق موقع "ذا فيرج" التقني، فإنه تم تزويد دور حضارة الأطفال في العاصمة سيول بروبوت صغير يحمل اسم "ألفا ميني" يرقص ويغني ويروي القصص ويعلم حركات الكونغ فو أيضاً. وقال هان دونغ سيونغ أحد القائمين على المشروع "إن هذا العمل جزء من حملة تم إطلاقها لتزويد الأطفال بالمهارات الضرورية التي سيحتاجونها في مستقبل تهيم فيه التكنولوجيا المتطورة".

يذكر أنه تم تزويد 240 حضارة بهذه الروبوتات، وأن هذه التجربة ستترك أثراً طويلاً الأمد على الأطفال خلال مرحلة شبابهم ونضوجهم وفق سيونغ.

## عالم الأزياء والتصاميم خسر روحاً مجددة بالفعل



## متعدد المواهب

واعتبر المصمم أن "إل.في.إم.إتش" توفر "القوة والبعد الضروريين" اللذين يساهمان في "تسريع زخم 'أوف وايت' وجعلها علامة تجارية فاخرة حقيقية". وكانت "إل.في.إم.إتش" تعترم كذلك توسيع تعاونها مع أبلو لإطلاق علامات تجارية جديدة وأرادت "إقامة شراكات جديدة" معه "أبعد من الموضة". أما أبلو فكان يأمل في استخدام شراكته مع المجموعة "لتحقيق قدر أكبر من العدالة والتنوع" في القطاع.

وحصل أبلو على جوائز عدة من بينها جائزة الأزياء البريطانية المرموقة "أوريان لأكس" عامي 2017 و2018. وكانت مجموعته لحساب "لوي فويتون" في يناير 2021 أعلنت ضمن أسبوع الموضة الافتراضي في باريس في شكل عرض مناهضتها للعنصرية والمعاداة العنصرية وشارك فيه عدد من مغني الراب الأمريكيين. وكان فيرجيل أشار مسالة تأثير الصور النمطية والأزياء المرتبطة بالمهن

بعد أن شق طريقه في عالم الأزياء كأول مصمم أسود يحظى بشهرة واسعة في هذا العالم الذي أراد من خلاله إبراز الثقافات الأميركية - الأفريقية، غادر فيرجيل أبلو الحياة باكراً متأثراً بسرطان نادر لتتوقف معه لمستته المتفردة في عالم الموضة.

باريس - توفي الأحد عن 41 عاماً المصمم الأميركي فيرجيل أبلو، مبتكر مجموعات "لوي فويتون" ونجم أزياء الشارع الفاخرة بعد صراع مع مرض السرطان على ما أعلنت مجموعة "إل.في.إم.إتش" التي تنتمي إليها شركة "فويتون".

وكان أبلو الذي يهوى موسيقى الهيب هوب تمكن في العام 2018 من انتزاع أحد المناصب المرغوبة جداً في قطاع الأزياء والرفاهية ضمن مجموعة "إل.في.إم.إتش" صاحبة الصدارة عالمياً في هذا المجال، ويُعتبر أول مصمم أسود كبير معروف على ساحة الموضة، وهو من الملزمين بالعمل على إبراز الثقافات الأميركية - الأفريقية.

وكتب الفنان الأميركي فابريس وليامس "سيعيش عملك كإنسان وعملك ككائن روحي إلى الأبد".

وولد فيرجيل أبلو في الثلاثين من سبتمبر 1980 في مدينة روكفورد الأميركية في ولاية إلينوي.

وبدا هاوي موسيقى الهيب هوب نشاطاته منسقا للأسطوانات في المدرسة الثانوية، ثم نال شهادة الهندسة المدنية من جامعة ويسكونسن والهندسة المعمارية من معهد إلينوي للتكنولوجيا.

وفي مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أصبح مستشاراً فنياً لكانيه ويست، وقدم المشورة لغني الراب خصوصا في شأن أغلفة البوماته وسينوغرافيا حفلاته.

وكان أبلو يُعتبر ملك أزياء الشارع الفاخرة، وأثبت نفسه في غضون بضع سنوات كواحد من المصممين المحبوبين من جمهور جيل الألفية.

ولم تكن إصابته بالسرطان معلنة، وهو يحاربه منذ عامين.

وأوضحت عائلة الراحل في منشور عبر حسابه على إنستغرام أنه اختار تحمل معركة على أفراد منذ شخصت عام 2019 إصابته بـ"السرطان الوعائية القلبية" وهو ورم خبيث نادر يقع في

## شابة تأخذ على عاتقها إنقاذ تراث اليمن المعماري

وفريقها في سياق مع الزمن لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. وعندما سافرت حربية إلى مدينة زبيد، وجدت منازل.

العمر الآن 37 عاماً، وتساعد حالياً في مشروع إعادة إعمارها في إطار مخطط للامم المتحدة، حيث تعد أيضاً أول مهندسة تشغل موقع مسؤولي كهذا.

وتقول لموقع "بي.بي.سي" "لا تنخرط النساء عادة في هذا المجال من العمل، أردت أن أكون فريدة في مهنتي، وأن انضم إلى مجال يمكنني فيه كسر الحواجز وردم الهوة بين الجنسين".

وبسبب الأضرار التي لحقت بالمدن أثناء الحرب، وتفاقم التدهور البيئي، فإن ثلاثة من مواقع التراث العالمي البالغ عددها 52 التي أدرجتها اليونسكو، على أنها "في خطر" موجودة في اليمن.

ويتشمل ذلك صنعاء القديمة، وبلدة زبيد التاريخية ومدينة شبام القديمة المحاطة بالأسوار، مما جعل حربية

صنعاء - تعد حربية الحميري التي فتنت بالطرز المعماري منذ كانت طفلة، أول امرأة تقود فريقاً لإعادة إعمار مدن في اليمن ضمن برنامج اليونسكو.

ولطالما أنزلتها المنحوتات الحجرية التي زينت المدينة القديمة لسقط رأسها صنعاء، ذلك الجزء البديع من العاصمة الماهول منذ أكثر من 2500 عام.

وكان هذا المكان القديم مصدر إلهام لحربية التي تبلغ من

## درة زروق تنتهي من رعب «جدران»

ولاقت الحكاية نجاحاً كبيراً، وشارك في بطولتها كل من صلاح عبدالله وفرح يوسف ومراد مكرم، وإخراج شيرين عادل، من تأليف أحمد حسني وأحمد فرغلي وإنتاج سينرجي ومها سليم.

وتنتظر الممثلة درة عرض فيلم "الكاهن" المقرر طرحه خلال الفترة المقبلة.

ويشارك في بطولته كل من إياد نصار، فتحى عبد الوهاب، جمال سليمان، أحمد فؤاد سليم، وآخرون، وإخراج عثمان أوبلين.

ويحتوي على عشر حلقات، من تأليف وإخراج تامر نادي، حيث يُجري حالياً مخرج العمل عملية ترشيح الممثلين، من أجل التعاقد معهم، حتى يتسنى له البدء في تصوير المسلسل منتصف الشهر المقبل على أقصى تقدير.

ومن المقرر أن يتم تصوير المسلسل في بيروت، وتجري معاينة أماكن التصوير ورسم ملامح الشخصيات الرئيسية للعمل، فضلا عن الديكورات.

وقدمت درة مؤخرا إحدى حواريات مسلسل "زي القمر"، بعنوان "غالية"

القاهرة - انتهت الفنانة التونسية درة زروق من تصوير فيلمها الجديد "جدران"، والذي ينتمي إلى نوعية أفلام الرعب.

والتصوير في دور سيدة تدعى "الليلى"، تعاني من حالة اكتئاب شديدة بسبب أزمة نفسية مرت بها.

من ناحية أخرى تعافت درة على بطولة مسلسل جديد، من المقرر أن يعرض على إحدى المنصات الرقمية،

## مؤسس ليغو دفعه الإفلاس لإسعاد أطفال العالم

كوبنهاغن - تعد شركة "ليغو" حالياً من أكبر شركات الألعاب في العالم، ليس فقط بفضل مكعبات البناء التي يفضلها الأطفال وينصح بها خبراء التربية، ولكن كذلك للشخصيات التي اخترعتها هذه الشركة وباتت اليوم تظهر في مسلسلات وأفلام كرتونية.

بدأت هذه الشركة الدنماركية ليست عادية بحسب "دويتشه فيلة"، فمن أسسها استفاد من إفلاس مشروع في صناعة الأثاث ليغامر بإطلاق مشروع الألعاب.

وعلى إثر إفلاسه، قام أوله كيرك كريستيانسن بخطوة اعتبرها البعض انتحارية في مجال الأعمال، عندما قرر إنشاء شركة جديدة عام 1932، ركز فيها



الشركة تغزو أوروبا، وتوفي أوله كيرك كريستيانسن عام 1958، أولاده الذين اهتموا بها من بعده، وانتقلت إلى جيل الأحفاد.